جامعـــة الأزهـــــر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

# تعقُّبَات الإمام البُوصِيْرِيّ (ت: ٨٤٠ هـ) في كتابه: " إتْحَاف الخِيَرة المَهَرة بزوائد المسانيد العشرة " على الإمام البَزَّار (ت: ٢٩٢هـ). دراسة حديثية نَقْدِيَّة

إعداد

د / اعتماد عبد الواحد عبد الرحمن

قسم الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، القرين - شرقية - جامعة الأزهر - مصر.

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الرابع والأربعون، لعام ١٤٤٦هـ - يونيو ٢٠٢٥م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي الطباعي
The Online ISSN 2974-4679 و I.S.S.N 2974-4660

# تعقُّبَات الإمام البُوصِيْريّ (ت: ٨٤٠ هـ) في كتابه: " إتْحَاف الخِيَرة المَهَرة بزوائد المسانيد العشرة " على الإمام الْبَزَّار (ت: ٢٩٢هـ). دراسة حديْثية نَقْدِيَّة

**اعتماد عبد الواحد عبد الرحمن محمد**
**قسم الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، القرين □ شرقية - جامعة الأزهر - مصر.**
**البريد الإلكتروني: eatemad mohammed 2075 @ azhar. ed. eg**

**ملخص البحث:**

عُني هذا البحث بدراسة تعقُّبات الإمام البُوصِيْري (ت ٨٤٠هـ) في كتابه الموسوم: بـ " إتْحَاف الخِيَرة المَهَرة بزوائد المسانيد العشرة " على الْبَزَّار (ت ٢٩٢هـ)، دراسة عِلْمِية نَقْدِية وِفْق منهج المحدثين وقواعدهم في هذا المجال، مُحاولةً معرفة وجه الصواب فيها. وقد قمت في هذا البحث ببيان معنى التعقُّب لغة واصطلاحًا، وبيان نشأة التعقُّبات وأهميتها. ثم ذكرتُ ترجمة مختصرة للإمامين البُوصِيْري والْبَزَّار– رحمهما الله – وعرَّفتُ كتاب " إتْحَاف الخِيَرةِ المَهَرة "، وبعد مُطالعة الكتاب كاملًا، استخرجت منه تعقُّبات الإمام البُوصِيْري على الْبَزَّار، فبلغت **عشرين تعقُّبًا**، قمت بدراستها، وتحرير القول فيها. وهذا ثمرة البحث ومقصوده.

فكانت هذه الدراسة قائمة على منهج الاستقراء والتحليل، والنَّقد، وتوصَّلت من خِلال هذه الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: تنوع التعقُّبات بين ما يتعلق بالرجال توثيقًا وتضعيفًا، والوهم في التخريج، والحكم بالتفّرد أحيانًا، وقد أسفرت الدراسة عن " موافقة الْبُوصِيْري للْبَزَّار في " **أحد عشر تَعَقُّبًا** " (في التَعَقُّب الثاني – والرابع – والخامس – السادس – التاسع – الثاني عشر – الثالث عشر – الرابع عشر – الخامس عشر – السادس عشر – التاسع عشر)، والتسليم للبُوصِيْري في "**ستة تَعَقُّبات**" (التَعَقُّب الأول – والثالث – السابع – الثامن – السابع عشر – الثامن عشر)، والتسليم للْبَزَّار في "**ثلاثة تعقُّبات**" (التَعَقُّب العاشر – الحادي عشر – العشرون)

**الكلمات المفتاحية**: تعقُّبات – البُوصِيْري – الْبَزَّار – إتحاف الخيرة المهرة – نقدية.

# The follow-ups of Imam Al-Busiri (d. 140 AH) in his book "Ittihaf Al-Khira Al-Mahra bi Zawa'id Al-Masaneed Al-'Ashra" on Imam Al-Bazzar (d. 292 AH): A Critical Hadith Study.

Etemad Abdul Wahid Abdul Rahman Mohammed
Department of Hadith and Its Sciences College of Islamic and Arabic Studies for Girls Al-Qurain – Sharqia – Al-Azhar University – Egypt
Email: eatemad. mohammed2075@azhar. edu. eg

## Abstract: -

This research includes a study of the follow-ups of Imam Al-Busiri (d. 840 AH) in his book titled "Ittihaf Al-Khira Al-Mahra bi Zawa'id Al-Masaneed Al-'Ashra" on Al-Bazzar (d. 292 AH)، following the methodology and principles of hadith scholars in this field، in an attempt to determine the correct views within them. In this research، I clarified the meaning of "follow-up" linguistically and terminologically، and discussed the emergence and importance of follow-ups. I then provided a brief biography of the two imams، Al-Busiri and Al-Bazzar (may Allah have mercy on them)، and introduced the book "Ittihaf Al-Khira Al-Mahra. " After reviewing the book in its entirety، I extracted the follow-ups of Imam Al-Busiri on Al-Bazzar، which amounted to twenty follow-ups that I studied and analyzed، representing the essence and purpose of the research.

The study was based on the methodology of induction، analysis، and critique. Through this study، I reached several conclusions، the most important of which include: the diversity of follow-ups regarding the narrators in terms of authentication and criticism، errors in transmission، and judgments regarding singularity at times. The study revealed that Al-Busiri agreed with Al-Bazzar on eleven follow-ups: (the second، fourth، fifth، sixth، ninth، twelfth، thirteenth، fourteenth، fifteenth، sixteenth، and nineteenth). There was acceptance of Al-Busiri's views in six follow-ups: (the first، third، seventh، eighth، seventeenth، and eighteenth)، and acceptance of Al-Bazzar's views in three follow-ups: (the tenth، eleventh، and twentieth)

**Keywords**: Tracking – Al-Busairi – Al-Bazzar – Ithaf al-Khayrah al-Maharah – Critique

بسم الله الرحمن الرحيم

# مُقَدِّمَة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله..

**وبعد:**

فالتَّعقُّبات نوعٌ من أنواع التصنيف، درج عليه العلماء، يكشف فيها المتأخّرُ عمَّا وقع فيه المُتَقَدِّم من السَّهو، والخطأ، والوهم الذي هو من لوازم التصنيف والتأليف، ولا يسلم منه إنسان، ولا يخفىَ على أهل العلم والنظر ما للتعقُّبات العِلمية الصادرة من أهلها من أهمية بالغة، وقيمة علمية عالية؛ لما اشتملت عليه من نقدٍ وتنقيح وتصحيح وتمحيص لبيان الصواب وتَجْلِيته، والوصول إلى الصواب فيه، "فَلَيْسَ مِنْ نَاقِلِ خَبَرٍ وحَامِلِ أَثَرٍ مِنْ السَّلَفِ المَاضِينَ إلى زَمَانِنا – وإنْ كانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ، وأَشَدَّهُم تَوقِّيا وإتْقَانًا لِمَا يَحْفَظُ ويَنْقُلُ إلا الغَلَطُ والسَّهْوُ مُمْكِنٌ في حِفْظِهِ ونَقْلِهِ "[(١)]، والغلط والسهو والوهم " تَارَة يكون في الحفظ، وتارة في القول، وتارة في الكتابة "[(٢)]. ولمَا كان الخطأ والسهو والوهم من لوازم التصنيف والتأليف حر ص العلماء على تصحيحه وتصويبه، بل إنّ المصَنّفِين أنفسهم حرصوا على مُراجعة ما يَكْتبون ومُعاودة النَّظر فيما يؤلفون، كما عرض بعضهم كَتَبه على أئمة عصره يطلبون منهم تنقية كُتُبهم وتَصفيتها مما وقع فيها من أخطاءٍ وأوهام، كما صنع الإمام البخاري ومسلم وغيرهما[(٣)]، والتعقُّب يُعدُّ خدمة اللاحق للسابق، وليس

(١) التمييز، للإمام مسلم (صـ ١٧٠)

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، جمال الدين المزي (٣٤٤/٣)

(٣) فقد عرض الإمام البخاري صحيحه على ابن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيي بن معين، وغيرهم، فاستحسنوه، وشهدوا له بالصحة، إلا أربعة أحاديث، والقول فيها قول البخاري، انظر: هدي الساري، لابن حجر (صـ ٤٨٩/١)، وعرض مسلم صحيحه على أبي زرْعَة، فكل ما أشار أن فيه علة تركه. انظر: صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح (صـ٦٧/١٠٠)

تقليلاً من شأن الكتاب المُتَعقَّب عليه، فليس المقصد سوى بيان الحق لا كثرة القال، فلذلك كان البحث عن الصواب يُعَدُّ هدفًا وغرضًا لأهل العلم، ومن العلماء الذين أسهموا في ذلك البُوصِيْري في كتابه الموسوم: بـ إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة " الذي جاء حافلًا بألوان متنوعة من التعقُّب والاستدراك على الكثير من العلماء **(الحاكم – الترمذي – الهيثمي – المُنْذِرِي – الْبَزَّار – ابن حجر** وغيرهم).

فاستخرتُ الله عز وجل وعزمتُ على تَتَبُع تعقُّبات هذا الإمام في كتابه " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة "على الْبَزَّار، ومن ثم أقوم بدراستها ومناقشتها وَفْقْ منهج الدراسات الحديثيّة لبيان قيمتها العلميَّة، ويزيد من ضرورة عرْض تعقُّبات البُوصِيْري على الْبَزَّار، وبيان ما اشتملت عليه، مع قِلَّتها بالنسبة لمجموع التعقُّبات على علماء آخرين، ضَمُّهُم كتابُ " اتحاف الخيرة المهرة "، أنَّي لم أقف مَن قام بدراستها من الباحثين.

بعد جمع المادة العِلمية ودراستها قمت بتقسيم هذه الدّراسة تقسيمًا منهجيًا، يحتوى على تمهيدًا، وفصلين، وخاتمة، وفهارسَ علمية مُرتَّبة على الشكل الآتي:

***المقدمة**: وتحتوى على جملة من العناصر: خطة البحث، أهمية الموضوع وأسباب اختياره، أهداف البحث، إشكالية البحث، حدوده، الدراسات السابقة فيه المنهج المتبع فيه.

***التمهيد**: التعريف بمصطلحات البحث: وعرّفت فيه جملة من مصطلحات البحث، مع مدخل للموضوع، وقسّمته إلى مطلبين رئيسين:

**المطلب الأول**: مفهوم التَعقُّبات.

**المطلب الثاني**: نشأة التعقُّبات وأهميتها.

**الفصل الأول**: تعريفّ موجز بالشيخين الْبَزَّار، و الْبُوصِيْريّ، وكتاب " إتحاف الخيرة المهرة " وفيه ثلاثةُ مباحث:

**المبحث الأول**: ترجمة موجزة للإمام الْبَزَّار.

**المبحث الثاني**: ترجمةّ موجزةّ للإمام الْبُوصِيْريّ.

**المبحث الثالث**: تعريف موجز بكتاب " إتحاف الخيرة المهرة "

***الفصل الثاني**: ويشتمل على " الدراسة التطبيقية المتعلقة بالتعقُّبات ": وهذا المبحث يُعدُّ صلب موضوع الدَّراسة، جمعت فيه تعقُّبات الإمام البُوصِيْري عشرين تعقُّبًا) على الْبَزَّار، وقمت بترتيبها، وتحليلها، ودراستها.

**الخاتمة والنتائج** وفيها أهم ما توصلت إليها من النَّتائج والتَّوصيات.

**الفهارس**: وتشتمل على فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات

والله أسأل أن يجعل هذا البحث نافعًا لطلَّاب العلم، وأن يكون خالِصًا لوجهه الكريم، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

## أهمية البحث، وأسباب اختياره.

- أهمّية دراسة التعقُّبات، وأثرها في بِناء الملَكة النَّقدية في الشخصيات العلميّة.
- مكانة الإمام الْبُوصِيْري والإمام الْبَزَّار العلميَّة، وأثرهما الكبير في خدمة السُنّة النبويّة.
- القيمة العلميّة لهذه التعقُّبات، وأثرها في تصويب أو تكميل ما فات.

## أهداف البحث

- جمع تعقُّبات **الْبُوصِيرِي** في كتابه " إتحاف الخيرة المهرة " على **الْبَزَّار**، ومحاولة الوقوف على الراجح والمرجوح من أقوالهما، بعد عرضها ومناقشتها، ودراستها دراسة حديثيّة نقديّة.
- الوصول إلى خلاصة القول في المسائل التي تعقَّب فيها الْبُوصِيرِي الْبَزَّار وبيان وجه الصواب فيها.
- بيان منهج الْبُوصِيرِي في التعقُّبات، ومنزلته العلمية.
- فيه تعزيز للدعوة إلى الاجتهاد وفق القواعد العلمية الصحيحة، ونبذ التقليد الأعمى
- التدرب على طريقة البحث الدقيق في المسائل الحديثيّة، والمقارنة بين الأقوال مع الترجيح.

## (إشكاليّة البحث)

يتناول هذا البحث، دراسة تعقُّبات **البُوصِيرِي** على الْبَزَّار في كتابه " إتحاف الخيرة المهرة " وينتج عن ذلك ضرورة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما عدد هذه التعقُّبات؟ وما المقبول والمردود منها؟
- ما أدلة البوصيري فيما ذهب إليه من مخالفته للبزار؟
- ما مصادره في هذه التعقبات؟ وهل استفادها من غيره؟

## (الدراسات السابقة)

من خلال البحث في عناوين الرسائل والأبحاث، لم أقف على دراسة مستقلة أفردت تعقبات الإمام البوصيري على الْبَزَّار في كتابه " إتحاف الخيرة المهرة " بالبحث. بل وقفت على دراسة تعني بتعقبات الإمام البوصيري على غير " الْبَزَّار" من الأئمة من خلال كتاب " إتحاف الخيرة المهرة "، من ذلك:

- تعقبات الإمام البوصيري في كتابه " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة " على الإمام الحاكم دراسة نقدية – جامعة الأزهر – مجلة قطاع أصول الدين – العدد (١٩) – د/ عبد الله يوسف عجمي.
- تعقبات الإمام البُوصِيْري (ت ٨٤٠هـ) في كتابه " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة " على شيخه الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ) دراسة نقدية – جامعة الأزهر – المجلة العلمية لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدمياط الجديدة – العدد (١٣) – د. عيد حسن حسن.
- تعقبات الإمام البُوصِيْري (ت: ٨٤٠هـ) في كتابه " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة " على الحافظ المنذري (ت ٦٥٦هـ) دراسة حديثية نقدية – جامعة الأزهر – المجلة العلمية لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالأسكندرية – العدد الأربعين – د. اخلاص يحيى إبراهيم.

**(منهج البحث)**

بعد التوكّل على الله سلكت في هذا البحث منهجين؛ حسب ما اقتضته طبيعة هذا البحث.

* المنهج الاستقرائي (التام)؛ وذلك باستقراء كتاب " إتحاف الخيرة المهرة " وحصر تعقبات البُوصِيْريّ على الْبَزَّار.
* المنهج التحليلي النقدي؛ فأقوم بمناقشة هذه التعقبات في ضوء الأدلة للتوصل إلى الصواب.

وقد راعيت في ذلك ما يلي:

- رتبت البحث ترتيبًا علميًا منظمًا.
- صَدَّرتُ البحث بمبحث تمهيدي عن مفهوم التعقبات ونشأتها وأهميتها.
- ترجمت للإمامين **البُوصِيْريّ و الْبَزَّار**، ترجمة موجزة وعرجت على التعريف بالكتاب محل الدراسة " إتحاف الخيرة المهرة " ومنهج المؤلف فيه.
- طالعت الكتاب محل البحث " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة " كاملًا معتمدة على الطبعة التي حققتها دار المشكاة للبحث العلمي، بتقديم فضيلة الشيخ

أ. د. أحمد معبد، نشر دار الوطن، والتي بُذِل فيه جهد طيب في تصويب بعض الأخطاء أو التحريفات أو التصحيفات، وخاصة في الأسانيد.

- أذكر تعقُّبات البُوصِيْري في موضعها في البحث مُرَتّبة بحسب ورودها في الكتاب
- أنقل نصّ كلام **البُوصِيْري** في تعقبه على **الْبَزَّار** من " الإتحاف " دون أي تصرف وعزوت كلام الْبَزَّار الذي نقله البُوصِيْري لموضعه " مسند **الْبَزَّار**"، ثم أدرس التعقُّب دراسة حديثية نقدية موضحَة الراجح في التعقب.
- أترجم للرواة في التعقب والذين عليهم مدار التعقب، مُبيّنَة خلاصة القول الراجح.
- في حال دراسة الأسانيد؛ فإني أذكر مصادر الترجمة مجتمعة في الهامش.

- أُخرّج الأحاديث الواردة في البحث، مع بيان درجتها وأقوال العلماء فيها بحسب ما تقتضيه طبيعة البحث.
- عزو أقوال العلماء إلى مصادرها الأصلية، وعند عدم توفرها كان التوثيق من المصادر التي حفظت لنا أقوال العلماء.
- أُعلق على ما يحتاج إلى تعليق أو بيان.
- التزمتُ بالمنهجية العلمية المتعلقة بكتابة الأبحاث العلمية في مثل هذا البحث العلمي كالتبويب، وعلامات الترقيم، والحواشي، والفهارس، ونحوها.

والله أسأل أن يكتب لهذا البحث القبول، وأن ينفع به طلاّب العلم، وأن يكون خالصًا لوجهه الكريم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصل اللهم وبارك على نبينا محمد، وآله وصحبه أجمعين.

## التمهيد:

### المطلب الأول: مفهوم التعقُّبات، والألفاظ التي لها علاقة بالتعقُّبات.

**التَعَقُّبات في اللغة:**

التعقُّبات جمع "تعقُّب"، وأصله "عَقِبَ" والمتصفح لكتب اللغة والمعاجم للنظر في المادة اللغوية لمادة "عَقِبَ" يجد أنها ثرية بالدلالات، والمعاني، لذا أطلقت في اللغة على معان عدة، منها:

– التَتبُّع والاقتفاء: قال الخليل: وتَعَقَّبْتُ ما صَنَعَ فُلانٌ: أي تَتَبَّعْتُ أثَره.(١)

وقال **ابن منظور**: وتَعَقَّبَ الخَبَر تَتَبَّعَه(٢)، فمن تَتَبَّع غيره فهو مُتعقِّب له.

–التفحص والتّدبُّر: قال ابن منظور: يقال تَعَقَّبْتُ الأَمْرَ إِذاَ دَبَّرْته والتَّعَقُّبُ التَّدَبُّرُ والنظرُ ثانيةً(٣)، ويقال: لم أَجِدْ عن قَوْلكِ مُتَعَقَّباً أَي رُجُوعاً أَنْظُرِ فيهِ، أَي لَمْ أُرَخِّص لنَفْسِي التَّعَقُّبَ فيه لأَنظُرَ آتيه أَم أَدَعُه.(٤)

– التعليق على الكلام ببيان العيوب والمحاسن. يقال: "عقَّب على قوله ": بيَّن ما فيه من عيوبٍ، أو محاسن، علَّق عليه، فإما أن ينقضه أو يرد عليه أو يؤيده"(٥)

– آخر الشيء: جاء في العين، والصحاح: " وعاقِبَةُ كُلَّ شَيْءٍ: آخِرُه "(٦)

---

(١) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (١/١٨٠).

(٢) لسان العرب، ابن منظور (١/٦١٩). و"المحكم والمحيط الأعظم "، ابن سيده (١/٢٤٣)

(٣) لسان العرب (١/٦١٩).

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضي الزبيدي (٣/٤١١)، مادة عقب

(٥) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر (٢/١٥٢٤)

(٦) العين (١/١٧٩)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/١٨٤) مادة " عقب "

– الإبطال: يقال: " عقَّب القاضي على حُكم سلفه: أبطله وحكم بغيره " ﴿**والله يَحكُمُ لا مُعَقِّبَ لِحُكمه**﴾[١] أي: لا رَادَّ لقَضَائِه. ولا ناقض " فمن أبطل حكم غيره، أو كلامه ويقال له: " متعقب "[٢]

– طلب العثرة، يُقال: تَعَقَّبَه إذا طَلَب عوْرَتَه أَو عَثْرَتَهُ، وتعقَّب عن الخبر: إذا شك فيه وعاد للسؤال عنه.[٣]

– التناوب، والتتابع، والتلاحق: والتعاقُب، الوِرْدُ مَرَّةً بعد مرة، وأَعْقَبَ الرجلُ إِعْقاباً إذا رَجَع من شَرٍّ إِلى خَيْر. والليلُ والنهارُ يَتَعاقَبانِ، جاء أحدهما بعد الآخر. وعَقِيبُك: الّذي يُعَاقبُك في العَمَل، يعمَلُ مرة وتَعمَلُ أَنتَ مَرَّة[٤].

فالتناوب والتتابع من معاني التعقب.

* ويقترب الاستدراك من معنى التعقب ومؤداه في أن كليهما لإصلاح خلل، أو دفع زلل؛ حيث إنَّ الاستدراك في **اللغة**: طلب تدارك السامع، وفي **الاصطلاح**: رفع توهّم تولّد من كلام سابق رفعًا شّبيها بالاسْتِثْنَاء[٥].

**فنخلص مما سبق** أن التَعَقُّب يدور حول: التّتَبُّع، والتَدبُّر، ومجيء الشيء بعد الشيء وتأخر الشيء، ومرة بعد مرة، والنظر ثانية، وبيان الغلط. والاستدراك بالإضافة لما سبق.

---

(١) من الآية (٤١) سورة الرعد.

(٢) تاج العروس (٤١١/٣، ٤٢٣). معجم اللغة: (١٥٢٤/٢).

(٣) تاج العروس (٤١١/٣)، التعريفات الفقهية، البركتي (صـ ٥٩).

(٤) لسان العرب (٦١٦/١)، تاج العروس (٤١٩/٣).

(٥) التعريفات، الجرجاني، (صـ ٢١).

**وفي الاصطلاح:**

لم أقف على تعريف اصطلاحي جامع للتعقُّب عند المتقدمين، بل كان واقعًا يمارسونه في مصنفاتهم وكتبهم، وكان مستقرًا في أذهانهم(١)، وقد حاول بعض الباحثين المعاصرين من خلال التعاريف اللغوية والممارسات العلمية للأئمة وضع تعريف للتعقُّب، منها:

التعقيب: فعل الشيء بعقب الشيء، وهو راجع إلى معناه في اللغة(٢).

التعقيب: من تعقب، ما يثبته بعد التتبع، من إصلاح الخطأ أو سد الخلل.(٣)

التعقَّب هو: نظر العالم استقلالًا في كلام غيره، تخطئًة أو استدراكًا "(٤)

التعقَّب هو: نظر العالم ابتداء في كلام غيره من أهل العلم استدراكًا أو تخطئًة أو ما جرى مجرى هذين الأمرين "(٥)

---

(١) ومن أمثلة ذلك: قال القاضي ابن العربي المالكي (ت٥٤٣هـ). وقد صوَّب الحافظ، رحمه الله، رأي ابن العربي فقال في النكت (٦٥٥/٢)، وابن مسدي تعقَّب هذه الحكاية بأن شيخه فيها كان متعصبًا على ابن العربي..... " وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ): " وقد كان بعض من شرح هذه الأربعين قد تعقَّب على جامعها رحمه الله تركه لحديث " ألحقوا الفرائض بأهلها..... ". وقال القسطلاني (ت٩٢٣هـ): وفي شرح المشكاة أن المعنى على النصب أن جبريل بلغ في الجهد غايته، وتعقبه التوربشتي بأنه يعود المعنى إلى جبريل غطه حتى استفرغ قوته..... ". وغير هذه الأمثلة الكثير من كتب العلماء. ينظر: القبس في شرح موطأ مالك، أبو بكر بن العربي (صـ، ٢٦). جامع العلوم والحكم، لابن رجب (صـ٢٧). إرشاد الساري للقسطلاني (٦٣/١).

(٢) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، لمحمود عبد الرحمن عبد المنعم (٤٧٤/١).

(٣) معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي (صـ ١٣٦).

(٤) تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب، من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الزاي لمنصور نصار (صـ٢٢).

(٥) تعقبات الكشميري في كتابه فيض الباري على الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري لناصر العزري (صـ١١).

ومن خلال ما تقدم وغيره يمكن القول: إنَّ السياق العلميَّ لمصطلح " **تَعَقُّبات**" لا ينفك عن معناها اللغوي، فهي بذلك تعني: تَتَبُّع عالمٍ متأخرٍ لعالم مُتَقَدِّمٍ بالتعليق على ما كتبه تصويبًا، أو تخطئةً أو تهذيبًا، وإن كان الشائع في استعمالها، والغالب في استخدامها: أنها تُطلق على نقد ما كتبه الغير " – والله أعلم –

وعلى هذا يكون " موضوع هذا العلم تقييم عمل الغير، والنظر فيه، وتتبعه في احكامه والاستدراك عليه ببيان ما فاته أو وهم فيه، أو التبس عليه أو أشكل "[١]

ونستطيع أن نقول التعقب نوعان: **النوع الأول**: التعقب بالنقد والإبطال" بالمخالفة "

**النوع الثاني**: التعقب بالشرح والبيان " بالموافقة والتأييد " والاستدراك بالإضافة والإكمال.

فإما أن يتعقب المتأخر المتقدم بالنقد والإبطال، وإما أن يتعقب بالموافقة فيشرح ويؤيد وهذا البحث معنيّ بكلا نوعي التعقب.

(١) مقدمة تحقيق كتاب (تعقبات السيوطي على موضوعات ابن الجوزي) (صـ) تحقيق: عبد الله شعبان.

## المطلب الثاني: نشأة التَعَقُّبَات وأهميتها، وفوائدها.

**نشأة الْتَعَقُّبَات:**

فن التعقُّبات قديم، يعود في نشأته إلى أيام الإسلام الأولى، لذا يُعدُّ الصحابة الكرام أول من تعقَّب بعهم على بعض، وردّ بعضهم أوهام بعض، ويدل على هذا ما تعقَّبته عائشة – رضي الله عنها – على الصحابة، وقد جمع الزركشي ذلك في كتابه "الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة – رضي الله عنها – من الصحابة ". وقام بدراسة نماذج عديدة، وبين رأيه فيها، ثم تدرج بعد ذلك بين العلماء في كل قرن، إلى يومنا هذا؛ والسبب في ذلك أن العلم رحم بين أهله، وأن تعقُّبات العلماء واستدراكاتهم على بعضهم؛ إنما هي لأجل العلم. يقول **ابن الوزير** في ذلك: " فالكلام الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو: كلام الله الحكيم، وكلام من شهد بعصمته القرآن الكريم، وكل كلام بعد ذلك فله خطأ وصواب، – وقشر ولباب، ولو أن العلماء – رحمهم الله – تركوا الذّبَ عن الحق خوفًا من كلام الخلق؛ لكانوا قد اضاعوا كثيرًا، وخافوا حقيرًا[1].

وبعد أن كان التعقُّب – كغيره من العلوم – يتناقله طلاب العلم مشافهة، أصبح ذلك في مؤلفات، كالمستدركات والنكت وغيرها.

**أهمية دراسة التَعَقُّبَات وفوائدها: تتجلى في أمور عدّة؛ منها:**

• تهذيب كلام السابقين وصولاً إلى الحقيقة العلميّة؛ يقول ابن عاشور: "ولقد رأيت الناس حول كلام الأقدمين أحد رجلين: رجل معتكف فيما أشاده الأقدمون، وآخر آخذ بمعوله في هدم ما مضت عليه القرون، وفي كلتا الحالتين ضُرٌّ كثير، وهنالك حالة أخرى ينجبر بها الجناح الكسير، وهي أن نعمد إلى ما أشاده الأقدمون فنهذِّبَه ونزيده، وحاشا

(١) الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم ﷺ، لابن الوزير (١٧/١).

أن نَنْقُضَه أو نُبيده، عالما بأن غمضَ فضلهم كفرانٌ للنعمة، وجحد مزايا سَلَفِها ليس من حميد خِصال الأمة"(١).

ﷺترسيخ لمنهج البحث العلمي المبني على التمحيص والتدقيق، والبُعد عن التقليد، وترك التعصب لأحد دون دليل: فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(إذا حَكَمَ الحاكِمُ فاجْتَهَدَ ثُمَّ أصابَ فَلَهُ أجْرانِ، وإذا حَكَمَ فاجْتَهَدَ ثُمَّ أخْطَأَ فَلَهُ أجْرٌ)**(٢). قال **الشافعي** – رحمه الله –: "وبالتقليد أغفل من أغفل منهم، والله يغفر لنا ولهم"(٣)، فمن أراد طريق المحقّقين لا يسعه التقليد، وعليه التزام البحث والنظر لمعرفة الصواب.

ﷺرفع التوهم المتولد من كلام سابق، يقول الخطيب: "ولمّا جعل الله تعالى في الخلق اعلامًا ونصب لكل قوم إمامًا لزم المهتدين بمبين انوارهم والقائمين بالحقِّ في اقتفاء آثارهم مِمَّن رزق البحث والفهم وإنعامَ النَّظر في العِلْم: بيان ما أهملوا وتسديد ما أغفلوا"(٤).

وغير ذلك من الفوائد المهمّة التي لا تتحصل إلا بالنقد الهادف والتّعقب العلمي وترك التقليد، وما هذا البحث الذي نقدم عليه إلا خطوة في مسيرة النقد والتثبّت التي رسمها علماؤنا الأجلاء رحمهم الله تعالى.

---

(١) التحرير والتنوير، ابن عاشور (٧/١).

(٢) أخرجه **البخاري** في الصحيح، كتاب الاعتصام، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ (١٠٨/٩) رقم (٧٣٥٢).

(٣) الرسالة، للشافعي (ص: ٣٤).

(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق (١٢/١) وفي قول الخطيب تصريح بأن التعقّبات والنقد العلمي حق وواجب على التالي للمتقدم حتى يكون العلم بمجموعه أقرب للصواب.

## الفصل الأول: تعريفٌ موجزٌ بالشيخين الْبَزَّار والبُوصِيْري، وكتاب "إتحاف الخيرة المهرة "

**وفيه ثلاثةُ مباحث:**

### المبحث الأول: ترجمة موجزةٌ للحافظ الْبَزَّار.

#### اسمه ونسبه ومولده ونشأته

هو: الشيخ، الإمام، الحافظ الكبير، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَّارُ الْبَصْرِيُّ، صاحب (المسند) الكبير[1]، ولد: سنة نيف عشرة ومائتين.

#### نشأته:

العصر الذي نشأ فيه الْبَزَّار هو العصر الذهبي بالنسبة لتدوين الحديث وعلومه وهو عصر علي بن المديني، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأبي حاتم وأبي زرعة، وغيرهم من المحدثين، الذين بذلوا جهودهم الجبارة في خدمة السنة المطهرة، نشرًا ودفاعًا عنها، ونشأ الْبَزَّار في بيئة علمية بالبصرة، وقد وقف حياته في طلب الحديث الشريف وعلومه ونشره. – رحمه الله رحمة واسعة –.

#### شيوخه:

عُرِفَ الإمام **الَبَزَّار** بكثرة رحلاته، وتلقّيه العلم عن جماعة من علماء عصره في مختلف العلوم، وقد ارتحل في الشيخوخة ناشرا لحديثه، فحدث بأصبهان عن الكبار، وببغداد، ومصر، ومكة، والرملة. وممّن أخذ عنه علم الحديث: هدبة بن خالد، وعبد الأعلى بن حماد، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وبشر بن معاذ العقدي، وعمرو بن علي الفلاس، وأحمد بن المقدام العجلي، وبندارا، وابن مثنى، وعبد الله بن الصباح، وعبد الله بن شبيب، وخلقُ كثير.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/٥٥٤).

## تلاميذه:

ونظرًا لإمامة **الْبَزَّار** وجلوسه للطلاب مدة طويلة كثر الآخذون عنه ومن أشهرهم عبدُ الباقي بنُ قانع، ومحمدُ بنُ العبّاس بن نَجيح، وأبو بكر الخُتْلي، وعبيدُ اللهِ بنُ الحسن، وأبو الشَّيخ الأصبهاني، والطَّبراني، وخلق سواهم.

## مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

ومن ثناء العلماء عليه ما قاله تلميذه أبو الشيخ الأصبهاني: كَانَ أَحَدَ حُفَّاظِ الدُّنْيَا رَأْسًا فِيهِ، حُكِيَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ عَلِيّ بْنِ الْمَدِينِيّ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْهُ، اجْتَمَعَ عَلَيْهِ حُفَّاظُ أَهْلِ بَغْدَادَ، فَتَبَرَّكُوا مِنْ يَدَيْهِ، وَكَتَبُوا عَنْهُ(١).

وقال الخطيب **البغدادي**: كَانَ ثِقَةً حافظًا، صنّف " المسند "، وتكلم على الأحاديث وبيّن عللها. وقدم بغداد، وَحَدَّثَ بها؛ فرَوَى عَنْهُ من أهلها: أَبُو الْحَسَن على بْن مُحَمَّد المصري، ومحمد بْن الْعَبَّاس بْن نجيح، وعبد الباقي بْن قانع، وَأَبُو بَكْر بْن سلم(٢).

وقال **الطبري**: روى الحديث، وَكَانَ عالما ثقة جليل القدر، وأملى على الناس، وَكَانَ في مجلسه سبعة مستملين. وقال **ابن يونس**: قدم مصر وحدث بها، وكان حافظاً للحديث، ووصفه الحافظ الذهبي بقوله: " الشيخ، الإمام، الحافظ الكبير ".

وقال الحافظ **ابن حجر**: صاحب المسند الكبير صدوق مشهور. وقال السيوطي: الْحَافِظ الْعَلامَة الشهير صَاحب الْمسند الْكَبِير الْمُعَلل(٣)

**ولكن الْبَزَّار – رحمه الله – لم يسلم من النقد:**

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان، (١٣٨/١).

(٢) تاريخ بغداد (٥٤٨/٥).

(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٤/١٣)، تذكرة الحفاظ (٢/ ١٦٦) لسان الميزان (٢٣٧/١)، طبقات الحفاظ للسيوطي صـ٢٨٩.

فقال **الدارقطني**: ثقة، يخطئ كثيرًا ويتكّل على حفظه. وقال الحاكم أبو عبد الله: سألت الدارقطني عن أبي بكر الْبَزَّار، يخطىء فِي الإسناد والمتن حدث بالمسند بِمصْر حفظا ينظر فِي كتب النَّاس وَيحدث من حفظه وَلم تكن مَعَه كتب فَأَخْطَأَ فِي أَحَادِيث كَثِيرَة يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ جرحه أَبُو عبد الرَّحْمَن النَّسَائِيّ(١).

## مؤلفاته

-(البحر الزخار المعروف بمسند البزار (١٨جزءًا) مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، و (شرح موطأ مالك) غير مطبوع(٢)

## وفاته

تُوُفِّيَ بِالرَّمْلَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ – رحمه الله تعالى –.(٣)

(١) سؤالات حمزة للدارقطني صـ ١٣٧، ترجمة (١١٦)، سؤالات الحاكم للدارقطني صـ٩٢

(٢) معجم المؤلفين ٢ /٣٦

(٣) شذرات الذهب (٣ / ٣٨٧)

## المبحث الثاني: ترجمةٌ موجزةٌ للإمام البُوصِيْري

### اسمه ونسبه ومولده ونشأته:

هو المُحَدِّث الحافظ: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عُثمان بن عمر الكِنَانِي البُوصيْرِي المصري الشافعيّ، نزيل القاهرة. ولد رحمه الله في سنة اثنتين وستّين وسبعمائة (٧٦٢ هـ) بأبي صير من الغربية قرب سمنود ونشأ بها. وتعلَّم فيها، فحفظ القرآن، ثم اشتغل بطلب العلم منذ صغره بقريته، ثم انتقل للقاهرة فطلب العلم على علمائها وانتفع بهم.(١)

### شيوخه:

لو نظرنا في كتب من ترَجم للإمام البُوصِيْري رحمه الله وتعالى لوجدنا أنهم ذكروا عددًا من شيوخه الذين أخذ عنهم العلوم والمعارف، ولازمهم في الصغر، أو الكبر:

قال السيوطي: "... وسمع الكثير من البُرْهان التنوخي، والبلقيني، والعراقي، والهيثمي، والطبقة"(٢).

قال الحافظ ابن حجر: "لازم شيخنا العراقي على كبر فسمع منه الكثير، ثم لازمني في حياة شيخنا فكتب عنّي لسان الميزان والنكت على الكاشف، وسمّع عليّ الكثير من التصانيف وغيرها. وذكر ايضًا: أنه اشتغل في النحو قليلاً على بدر الدين القدسي".(٣).

وذكر السخاوي. من شيوخه ما يلي: الشيخ عمر بن الشيخ عيسى، والنور الادمي، والبدر القدسي، والعز بن جماعة، والشيخ يوسف الانبامي، والتقي بن حاتم، والتنوخي،

---

(١) ينظر: شذرات الذهب، لابن العماد (٢٣٣/٤). ذيل تذكرة الحفاظ (٣٧٩/١). الضوء اللامع، للسخاوي، (٢٥١/١). طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٥٥١). الأعلام، للزركلي (١٠٤/١). إنباء الغمر بأبناء العمر (٥٣/٤).

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٥٥١).

(٣) إنباء الغمر، لابن حجر (٤٣١/٨).

والبلقيني، والعراقي، والهيثمي، وابن العراقي، وولده الولي، وكذا لازم شيخنا قديمًا في حياة شيخهما المذكور – ابن حجر –.[١]

قلت: [البلقيني (٧٢٤–٨٠٥ هـ) – العراقي (٧٢٥–٨٠٦ هـ) – الهيثمي (٧٣٥–٨٠٧هـ) – ابن حجر (٧٧٣–٨٥٢ هـ). ] من أبرز شيوخه الذين كان لهم الدور الأكبر في ثرائه العلمي – كما ذكرهم في كتابه–.

## تلاميذه:

لم توفر لنا المصادر – على اختلافها – التي تناولت ترجمة الإمام البُوصِيْري – رحمه الله تعالى – ولو على سبيل الإشارة أسماء تلاميذه – لكن وصفه الحافظ ابن حجر: الشيخ المُفِيد الصالح[٢].

قلت: ولعل لذلك يرجع إلى عدة أسباب، منها: (فقره، واشتغاله برزقه وعياله – عزوفه عن المشيخة – اشتغاله بالزهد – حدة خلقه مما قد ينفر عنه طلاب العلم – وجوده في زمن كثر علماؤه).

ذكر السخاوي في ترجمة أحمد البُوصِيْري أنه سمع منه بعض الفضلاء، كابن فهد (٧٨٧–٨٧١هـ)[٣]. وابنه: شمس الدين ابن الشهاب البُوصِيْري (٨١٥–٨٦٦هـ)[٤]

(١) الضوء اللامع، للسخاوي (٢٥٢/١–٢٥٣).
(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢٥١/١).
(٣) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي (٢٨١/٩–٢٨٣).
(٤) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي (٢٩٦/٦).

## مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

قال الحافظ ابن حجر[١]: كان كثير السكون والعبادة والتلاوة مع حدة الخلق. وقال أيضًا[٢]: صاحبنا الفاضل البُوصِيْري كتب عني واستملى عليَّ، وله تخاريج وفوائد.

ونقل السخاوي فقال في الضوء اللامع[٣] بأن ابن حجر وصفه: " بالشيخ المفيد الصالح المحدث الفاضل"، أما السخاوي فقال: " وكتب بخطه أيضًا من تصانيف غيره – يعني ابن حجر – الكثير كالفردوس، ومسنده، بحيث علق بذهنه من أحاديثهما أشياء كثيرة كان يذاكر بها مع عدم مشاركة في غيره ولا خبرة بالفن كما ينبغي".

وعدَّه السيوطي[٤] " من حفاظ الحديث بمصر، وذلك بأن أدرجه تحت عنوان (ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث).

## مصنفاته:

وألّف تصانيف حَسنَة[٥] (فوائد المنتقي لزوائد البيهقي. – مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه. [مطبوع] – تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب. – إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة. [مطبوع] – مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة [مطبوع]. – جزء في أحاديث الحجامة. – رفع الشك باليقين في تبيين حال المختلطين. – زوائد نوادر الأصول)

## وفاته:

اتفق المترجمون على أن وفاة البُوصِيْري كانت في المحرم، سنة ١٤٣٦ م[٦].

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر (٥٣/٤).
(٢) تبصير المنتبه، لابن حجر (٦٩٢/٢).
(٣) الضوء اللامع، السخاوي (٢٥١/١)
(٤) حسن المحاضرة، السيوطي (٣٦٣/١).
(٥) ينظر: ذيل تذكرة الحفاظ (صـ ٢٥٠). طبقات الحفاظ (صـ ٥٥١ برقم ١١٨٧). الضوء اللامع (٢٥٢/١). الأعلام للزركلي (١٠٤/١). إنباء الغمر، (٤٣١/٨-٤٣٢)، الرسالة المستطرفة، الكتاني (صـ ١٧٠-١٧١)..
(٦) إنباء الغمر، (٤٣٢/٨).. الضوء اللامع، (٢٥٢/١). شذرات الذهب، (٣٦٨/٧). الأعلام، (١٠٤/١).

## المبحث الثالث: تعريفٌ موجزٌ بكتاب" إتحاف الخيرة المهرة ".

### اسم الكتاب ونسبته.

اسم الكتاب الموجود على صفحة الغلاف للمخطوط[١]" إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة". وقد ذكره البُوصِيْري في المصباح في عدد من المواضع[٢]. وقد ذكره غير واحد بهذا الاسم أو ما يقاربه كـ [الكتاني في "الرسالة المستطرقة "[٣] – وحاجي خليفة في "كشف الظنون"[٤] – وابن العماد في "شذرات الذهب"[٥] – وابن حجر في "إنباء الغمر "[٦]]

و"للكتاب نسخة وحيدة بخط المؤلف – رحمه الله – ويتكون الكتاب من ستة مجلدات فُقد منها الثاني والسادس، واستدركهما محققو الكتاب من النسخة المختصرة. وهذه النسخة (المخطوطة) موجودة بمكتبة المخطوطات الخاصة بالجامعة الإسلامية، ولها صورة في مكتبة الأزهر بالقاهرة، ولها صورة أخرى بنفس الخط عن مكتبة ولي الدين جار الله بتركيا، وهذه الأجزاء (المجلدات) موجودة بشركة دار التأصيل – بمصر – "[٧].

**قلت**: وكل من عاصره أو أتى بعده قد نسبوا إليه هذا الكتاب، بالإضافة إلى أن الكتاب بخط المؤلف نفسه، مع ذكره في كتبه الأخرى والإحالة عليه من قبل المؤلف؛ لذا

---

(١) إتحاف الخيرة، البوصيري (٢٩/١).

(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، في (ص: ١٩، ١٩، ١٥، ١٤، ٥. )

(٣) إتحاف الخيرة، البوصيري (٢٩/١). قلت: وهي النسخة غير المسندة.

(٤) (٣٠٦/٤) برقم (٨٩٥٨) – ط الفرقان.

(٥) شذرات الذهب، ابن العماد (٣٦٨/٧).

(٦) إنباء الغمر، ابن حجر (٤٣١/٨-٤٣٢).

(٧) إتحاف الخيرة، البوصيري (١١/١). بتصرف.

لا يتطرق أدنى شك في نسبة هذا الكتاب "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" إلى مؤلفه الحافظ شهاب الدين البُوصِيْري.

## موضوع الكتاب:

الذي يظهر من تسمية الكتاب " **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**"، يرى أن موضوع الكتاب هو لإفراد زوائد المسانيد العشرة على الكتب الستة، فقد صرح المؤلف في منهجه فقال: " فقد استخرت الله الكريم الوهاب في إفراد زوائد مسانيد الأئمة الحفاظ، الأعلام الأجلاء الأيقاظ: [أبي داود الطيالسي، ومسدد، والحميدي، وابن أبي عمر، وإسحاق بن راهويه، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حُميد، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وأبي يعلى الموصلي الكبير، على الكتب الستة: صحيحي البخاري ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي الصغرى، وابن ماجه رضي الله عنهم أجمعين أجمعين"(١).

قلت: من خلال بحثي وتتبُّعي لبعض أحاديث الكتاب محل البحث وجدته يذكر بعض الروايات الزائدة من غير المسانيد العشرة، كما أنه يحكم على الأحاديث في الغالب، ويُبيّن درجة الرجال جرحًا وتعديلاً، ويبيّن الغريب وغيره.

وقد رتّب الكتاب كما نص هو – البُوصِيْري – على "مائة كتاب" ثم ذكرها. وقد بدا بكتاب الإيمان، وختم بكتاب صفة الجنة، وهي – أي الكتب – متفاوتة الحجم، مختلفة أعداد الأبواب، يدمج أحيانًا أكثر من كتاب في كتاب واحد مع أنه ذكرهما في البداية منفصلين"(٢).

---

(١) إتحاف الخيرة، البوصيري (٥٣١/١٠).

(٢) إتحاف الخيرة، البوصيري (٣٥/١). قلت: كما دمج كتاب الضحايا بكتاب العقيقة، وذكر كتاب البيوع والسلم معا في البداية، إلا أنه فرق بينهما عند الكلام عليهما وهناك غيرهما.

## منهج البُوصِيْري في كتابه:

الإمام البُوصِيْري قد حدّد منهجه في الكتاب[١]، ومن خلال ما ذكره يمكننا الوقوف على معالم منهجه في الآتي:

-قلّد الإمام البُوصِيْري شيخه الهيثمي في ترتيب الكتاب مجمع الزوائد على الكتب الفقهية.

-اعتناؤه بترقيم الكتب والأبواب.

-اعتناؤه بشرح بعض غريب الكلمات الواردة في الأحاديث.

-اعتناؤه بالنقل عن شيوخه كالحافظ ابن حجر وغيره كالحافظ الْمُنْذِرِيّ..

-اعتناؤه بالكلام على بعض الأحاديث والرمز لها بالصحّة أو الحسن أو الضعف.

-التزامه بالأصول التي ينقل منها بدون تصحيح للتحريف أو التصحيف.

-عدم التنبيه على الأحاديث شديدة الضعف، أو المنكرة، أو الموضوعة، بل يكتفي بالرمز لها بالضعف فقط.

(١) إتحاف الخيرة، البوصيري (١/١٦-١٧).

## الفصل الثاني؛ وفيه الدراسة التطبيقية

المتعلقة بالتعقُّبات؛ ويتضمن دراسة عشرين تَعَقُّبًا للإمام البُوصِيْريّ على الْبَزَّار

### التَعَقُّب الأول

تعقب فيه **البُوصِيْري الْبَزَّار**، بعد تخريجه: لحديث " **حُذَيْفَةَ** –رضي الله عنه– قَالَ: "**الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ: الْإِسْلَامُ سَهْمٌ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ**، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَالْحَجُّ سَهْمٌ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ سَهْمٌ،..... الحديث، فقال **البُوصِيْري**: رَوَاهُ الْبَزَّارُ فِي مُسْنَدِهِ: ثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا شُعْبَةُ ... فَذَكَرَهُ ثم قَالَ **الْبَزَّارُ**: لَمْ يُسْنِدْهُ إِلَّا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ الْيَشْكَرِيُّ.

قُلْتُ أي **البُوصِيْري**: يَزِيدُ بْنُ عَطَاءَ الْيَشْكَرِيُّ اخْتَلَفَ فِيهِ كَلَامُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَضَعَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: سَاءَ حفظه؟ كَانَ يَقْلِبَ الْأَسَانِيدَ وَيَرْوِي عَنِ الثِّقَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الْأَثْبَاتِ، لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ به.

وقال **الدارقطنيُّ** وغيره: الصحيح أنه موقوف(١).

### تقتضي دراسة هذا التعقب تناوله في مسألتين:

**الأولى**: دراسة حال (يَزِيدُ بْنُ عَطَاءَ الْيَشْكَرِيُّ). **الثانية**: تخريج الحديث ودراسة إسناده

**أولًا**: يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري أبو خالد الواسطي البزاز. روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وسماك بن حرب. وروى عنه: عبد الرحمن بن مهدي. وقال أحمد ليس به بأس. ثم قال حديثه مقارب.

وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي، وقال العجلي: جائز الحديث وقال ابن حبان: ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس

(١) إتحاف الخيرة المهرة (١٠١/١)

من حديث الاثبات فلا يجوز الاحتجاج به وقال ابن عدي ويزيد بن عطاء مع لينه هو حسن الحديث، وعنده غرائب ومع لينه يكتب حديثه. قال ابن حجر: لين الحديث.(١)

**قلتُ: خلاصة حاله أنه ضعيف.**

**ثانيًا: تخريج الحديث**

أخرجه **الْبَزَّار** في مسنده (٧/٣٣٠ح٢٩٢٧) قال- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الإِسْلاَمُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ الإِسْلاَمُ سَهْمٌ، وَالصَّلاَةُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَحَجُّ الْبَيْتِ سَهْمٌ، وَالصِّيَامُ سَهْمٌ، وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ سَهْمٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ.

وقال: وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ أَسْنَدَهُ إِلاَّ يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

وقال **الهيثمي**: رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَفِيهِ يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، وَثَّقَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، وَضَعَّفَهُ جَمَاعَةٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. وقال أيضًا: حَدِيثُ حُذَيْفَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.(٢)

**دراسة إسناد الْبَزَّار**

(١) مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ أبو بكر البصري. روى عن: أبي قتيبة ومعاذ بن هشام، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وغيرهم، روى عنه ابن ماجة وأبو بكر البزار وأحمد بن علي الجارودي، وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات. قال **ابن حجر**: مقبول من صغار العاشرة(٣)

---

(١) تهذيب الكمال ٣١ /٢١٢، العلل ومعرفة الرجال ٧٤٨/٢، تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤ /٩٠، ٤ / ١٢٢، معرفة الثقات ٣٦٦/٢، الضعفاء والمتروكون للنسائي ١ /٢٥١، المجروحين لابن حبان ٣ / ١٠٣، الكامل في الضعفاء ٧ /٢٧٢، تقريب التهذيب ٦٠٣/١

(٢) مجمع الزوائد للهيثمي (١/ ٣٨) وفي (١/ ٢٩٢)

(٣) الثقات لابن حبان ٩/ ١٤٠، تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٧٩، تقريب التهذيب ٤٨٠/١

(٢) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي أبو محمد البصري. روى عن: شعبة وحماد بن سلمة، وغيرهما، وروى عنه: عمرو بن علي الفلاس، وأبو الربيع الزهراني، وغيرهما. قال ابن حجر: صدوق[١]

(٣) يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري: لين الحديث[٢]

(٤) عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال علي ويقال بن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي. روى عن: صلة بن زفر، وغيره. وروى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وسليمان الأعمش، وغيرهم. قال ابن حجر: ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بآخرة.[٣]

(٥) صلة بن زفر أبو العلاء العبسى. روى عن: عمار بن ياسر، وحذيفة، وابن مسعود، روى عنه: ابراهيم النخعي، والشعبى، وأبو اسحاق السَّبيعي. قال ابن حجر: تابعي كبير، ثقة جليل مات في حدود السبعين[٤].

(٦) حُذَيْفَةَ هو: حذيفة بن اليمان العبسي القطيعي. من كبار أصحاب رسول الله ﷺ وهو الذي بعثه رسول الله ﷺ يوم الخندق ينظر إلى قريش فجاءه بخبر رحيلهم، وكان عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يسأله عن المنافقين، وهو معروف في الصحابة بصاحب سرَّ رسول الله ﷺ روى عن: النبي ﷺ، روى عنه: الأسود بن يزيد النخعي، وصلة بن زفر العبسي، وجابر بن عبد الله، وغيرهم.[٥]

**الحكم على إسناد الْبَزَّار**: ضعيف، لضعف (يزيد بن عطاء اليشكري)، ولم يتابع.

**قلت: وهذا الحديث روي موقوفًا.**

---

(١) تهذيب الكمال ٣٢ /٣١٤، تقريب التهذيب ٦٠٧/١

(٢) تقدمت ترجمته صـ١٩

(٣) تهذيب الكمال ٢٢ / ١٠٢، تقريب التهذيب ٤٢٣/١

(٤) الجرح والتعديل ٤٤٦/٤، تهذيب التهذيب ٣٨٤/٤، ٢٧٨/١

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٩٩/١، تهذيب الكمال ٤٩٦/٥

أخرجه موقوفًا: **ابن أبي شيبة** في مصنفه (٣٥٢/٥ح ١٩٩١٠) بسنده إلى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ، قَالَ حُذَيْفَةُ..... الحديث

**والبزار** في مسنده (٧/ ٣٣٠، رقم ٢٩٢٨) بسنده إلى شُعْبَة... به بلفظه. وقال: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَسْنَدَهُ إِلَّا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

**وأبو داود الطيالسي** في مسنده (٣٢٩/١ / ٤١٣) قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،... به بلفظه

**والبيهقي** في شعب الإيمان (٦/ ٩٤، رقم ٧٥٨٥) بسنده إلى شُعْبَة..... به بلفظه. وقال: ورواية شعبة أصح.

ورواه **أبو يعلى** في مسنده (١/ ٥٠٣، رقم ٥٢٣) من حديث علي مرفوعًا أيضاً. فقال عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: " الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ:.... الحديث

قال **الهيثمي**: رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَفِي إِسْنَادِهِ الْحَارِثُ، وَهُوَ كَذَّابٌ(١).

وقال **الدَّارَقُطنِيّ والحافظ ابن حجر**: الصحيح أنه موقوف(٢).

## (النظر في التَعَقُّب)

من خلال ما سبق لكلام الْبَزَّار وتعقُّب البُوصِيْري له، ودراسة الحديث تبين أن (يزيد بن عطاء اليشكري) لم يُتابع على رواية هذا الحديث، وأنه ضعيف كما قال البُوصِيْري وأن الحديث رُوِيَ من وجهين مرفوعًا، وموقوفًا وهو الأصحُّ.

(١) (مجمع الزوائد (١/ ٣٨)

(٢) العلل للدارقطني ٣ /١٧١، المطالب العالية (١٢/ ٣٩١)

## (التَعَقُّب الثاني)

تعقَّب فيه **البُوصِيْري الْبَزَّار**، بعد تخريجه – لحديث عائِشَة – رضي الله عنها –، عَنِ النَّبِيّ ﷺ قال: " **الْمَاءُ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ** ".

فقال أي– البُوصِيْري – وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْبَزَّارُ فِي مُسْنَدِهِ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ... فَذَكَرَهُ.

قَالَ **الْبَزَّارُ**: لاَ نَعْلَمُهُ رَوَاهُ إِلاَّ شَرِيكٌ.

قُلْتُ – **البُوصِيْري** –: قَوْلُهُ لاَ نَعْلَمُهُ رَوَاهُ إِلاَّ شَرِيكٌ – يَعْنِي: مَرْفُوعًا – وَإِلاَّ فَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ مَوْقُوفًا(١)

**تقتضي دراسة هذا التعقُّب تناوله في مسألتين:**

**الأولى**: تخريج الحديث ودراسة إسناد البزار. **والثانية**: تخريج الوجه الموقوف عند (الإمام أحمد)

**أولًا: تخريج الحديث:**

أخرجه: **الْبَزَّار** في مسنده (١/ ١٣٢، رقم ٢٤٩) قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ، ثنا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْمَاءُ لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**».

وقَالَ الْبَزَّارُ: لا نَعْلَمُ رَوَاهُ إلا شَرِيكٌ.

**والنَّسائي** في السنن الكبرى – كتاب الطهارة / باب / ذكر ما ينجس الماء وما لا ينجسه (١/ ٩١، رقم ٤٩) بسنده إلى شَرِيكٌ، **وأبو يعلى** في مسنده (٨/٢٠٣ح٤٧٦٥) بسنده شَرِيكٌ...

(١) إتحاف الخيرة المهرة (١/٢٦٩)

**والطبراني** في الأوسط (٢/٣١٨ح ٢٠٩٣) بسنده إلى شَرِيكٌ، وقال: لم يرو هذا الحديث عن المقدام إلا شريك.

**دراسة إسناد الْبَزَّار**

(١) عَمْرو بن عَلِيّ بن بحر بن كنيز الباهلي، الفلاس. رَوَى عَن: سفيان بْن عُيَيْنَة وأبي داود الطيالسي، ويحيى بن سَعِيد القطان، وغيرهم. وعنه: عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حنبل، وعبد الله بْن مُحَمَّد بْن أَبي الدنيا، وأَبُو زُرْعَة الرازي، وغيرهم. قَال النَّسَائي ثقة، صاحب حديث، حافظ. وقال **ابن حجر**: ثقة حافظ.[١]

(٢) أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن الزبير الزبيري. رَوَى عَن: إسرائيل بْن يونس، وسفيان الثوري، وشَرِيك بْن عَبد الله، وغيرهم. وعنه: أَحْمَد بْن حَنْبَل، وعَمْرو بْن مُحَمَّد الناقد، ومُحَمَّد بْن بشار بْندار، وغيرهم. قال يحيى بْن مَعِين: ثقة. وقال في موضع آخر: ليس به بأس. وَقَال العجلي: كوفي ثقة، قال **ابن حجر**: ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري[٢]

(٣) **شَرِيك بْن عَبد اللَّهِ** بْن أَبي شَرِيك النخعي، أَبُو عَبْد اللَّهِ الكوفي. رَوَى عَن: سُلَيْمان الأعمش، وعطاء بْن السائب، والمقدام بْن شريح بْن هانئ، وغيرهم. وروى عنه: الأسود بن عامر شاذان، وعَبْد اللَّهِ بْن المبارك، وأَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن الزبير الزبيري، وغيرهم.

قال **العجلي**: كوفي ثقة وكَانَ حسن الحديث. وقال ابن معين: شريك ثقة من يسأل عنه؟ وقال أيضًا: شَرِيك صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه. وقال أبو حاتم صدوق، له أغاليط. وقال أبو زرعة: كثير الحديث صاحب وهم، يغلط أحيانا. وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: الغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع

(١) تهذيب الكمال (٢٢ / ١٦٢)، تقريب التهذيب (صـ ٤٢٤، تـ ٥٠٨١)

(٢) الثقات للعجلي صـ ٤٠٦، تهذيب الكمال ٢٥ / ٤٧٦، تقريب التهذيب صـ ٤٨٧تـ ٦٠١٧

فِي حديثه من النكرة إنما أتى فيه من سوء حفظه لا أَنَّهُ يتعمد شيئا مما يستحق شَرِيك أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف.

وقال **ابن حجر**: صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع(١)

**قلت: خلاصة حاله أنه صدوق حديثه حسن** – والله أعلم–.

(٤) المقدام بن شريح بن هاني بن يزيد الحارثي الكوفي.

رَوَى عَن: أبيه شريح بْن هانئ، وقمير امرأة مسروق بن الأجدع. ورَوَى عَنه: إسرائيل ابْن يونس، وسفيان الثوري، وشَرِيك بْن عَبد اللَّهِ، وغيرهم. قال أحمد بن حنبل وأبو حاتم والنسائي، وابن حجر: ثقة، وزاد أبو حاتم: صالح الحديث(٢)

(٥) شريح بن هانئ بن يزيد بن كعب الحارثي. روى عن: علي بن أبي طالب، وأبيه وعائشة. وروى عنه: القاسم بن مخيمرة وابنه المقدام بن شريح. قال أحمد بن حنبل: صحيح الحديث. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن حجر مخضرم ثقة.(٣)

(٦) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين، تكنى أم عَبد الله، تزوجها رسول اللَّهِ ﷺ بمكة قبل الهجرة بسنتين، وقيل: قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل: بسنة ونصف أو نحو ذلك وهي بنت ست سنين، وبنى بها بالمدينة بعد منصرفه من وقعة بدر في شوال سنة اثنتين من الهجرة وهي بنت تسع سنين، وقيل: بنى بها في شوال على رأس ثمانية عشر شهرا من مهاجره إلى المدينة. روت عَن: النبي ﷺ الكثير الطيب، وعنها: شريح بن هانئ الحارثي، وخلق كثير.(٤)

---

(١) تاريخ ابن معين رواية الدارمي صـ٩٥، الثقات للعجلي صـ ٢١٧، الجرح والتعديل ٤ / ٣٦٥، تهذيب الكمال ١٢ / ٤٦٢، الكامل في ضعفاء الرجال ٥ /١٠، تقريب التهذيب صـ ٢٦٦، ترجمة ٢٧٨٦

(٢) الجرح والتعديل ٨ / ٣٠٢، تهذيب الكمال ٢٨ / ٤٥٧، تقريب التهذيب صـ٥٤٥، ترجمة ٦٨٧٠

(٣) الجرح والتعديل (٣٣٣/٤)، تقريب التهذيب صـ ٢٦٦، ترجمة ٢٧٧٨

(٤) الاسيعاب في معرفة الأصحاب ٤ / ١٨٨١، تهذيب الكمال ٣٥ / ٢٢٩

**الحكم على إسناد البزار**: إسناده حسن فيه: شَرِيك بْن عَبد اللَّهِ النَّخَعِيّ (صدوق)، وباقي رواته ثقات.

وقال **ابن حجر**: إِسْنَادُهُ حَسَنٌ[١]

**ثانيًا: تخريج الوجه الموقوف**

أخرجه: **موقوفًا**

**الإمام أحمد** في مسنده (٢٤٠/٤٢ح ٢٥٣٨٩) قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُعَاذَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَتْ: " إِنَّ الْمَاءَ لَا يُجَنِّبُهُ شَيْءٌ، قَدْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ "

قال **الهيثمي**: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ[٢].

**قلتُ**: ورواه **البيهقي** في السنن الكبرى (١٨٧/١ح٨٤٧) بسنده إلى آدم بن أبي إياس قال: ثنا شعبة.... به بلفظ " إن الماء لا ينجسه شيء...، **وإسحاق بن راهويه** في مسنده (٧٦٦/٣ح ١٣٨٣) بسنده إلى شعبة.... به. موقوفًا.

## (النظر في التَعَقُّب)

مما تقدم تبين موافقة **البُوصِيْري لِلْبَزَّار** فالحديث رُوِي من وجهين مرفوعًا عن شريك، كما قال البزار وهو "حسن"، وموقوفًا أيضًا وهو (صحيح)، كما قال البُوصِيْري – والله أعلم.

*******

(١) المطالب العالية (٢/ ٦٣)

(٢) (مجمع الزوائد ٢١٤/١)

## الْتَعَقُّب الثالث:

تعقَّب فيه **البُوصَيْري**، **الْبَزَّار** بعد تخريجه – لحديث " **أَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ**، وَإِنَّ جَهَنَّمَ تَحَاجَتْ حَتَّى أَكَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا،..... الحديث، فقال – **البُوصَيْري** – رَوَاهُ الْبَزَّارُ فِي مسنده: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْكَروخيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ... فذكره. وقَالَ **الْبَزَّارُ**: لاَ نَعْلَمُهُ مَرْفُوعًا عَنْ عُمَرَ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

قُلْتُ – أي **البُوصَيْري** –: كَذَّبَهُ ابْنُ مَعِين، وَأَبُو دَاوُدَ وَنَسَبُهُ السَّاجِيُّ إِلَى وَضْعِ الْحَدِيثِ. وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَوْقُوفًا[1].

**تقتضي دراسة هذا التعقب تناوله في ثلاث مسائل**

**الأولى**: دراسة حال (مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ).

**الثانية**: تخريج الحديث ودراسة إسناده.

**والثالثة**: تخريج الوجه الموقوف الذي أشار إليه البُوصَيْري.

**أولًا: دراسة حال (مُحَمَّد بْن الْحَسَنِ)**

هو: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَخْزُومِيُّ بن زبالة.

روى عن: مالك، وأسامة بن زيد بن أسلم، وغيرهما. روى عنه: هارون بن عبد الله الحمال، وأحمد بن الوليد بن ابان الكرابيسي وآخرون.

قال البخاري: عنده مناكير. وقال ابن معين: ليس بثقة يسرق الحديث. وقال أيضًا كان كذابا ولم يكن بشيء. وقال الجوزجاني لم يقنع الناس بحديثه، وقال أبو زرعة واهي

(١) إتحاف الخيرة المهرة (٤٣٧/١)

الحديث، وكذا قال أبو حاتم، وزاد ذاهب الحديث، ضعيف الحديث عنده مناكير منكر الحديث وليس بمتروك الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال **ابن حجر**: كذبوه.(١)

**قلت: خلاصة حاله أنه (متروك)**

**ثانيًا: تخريج الحديث**

أخرجه: **الْبَزَّار** في مسنده (٤٠٣/١ح ٢٨٠) قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْكَرْخِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: أَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ وَإِنَّ جَهَنَّمَ قَالَتْ: أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَاسْتَأْذَنَتِ اللَّهَ فِي نَفَسَيْنِ فَأَذِنَ لَهَا، فَشِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، وَشِدَّةُ الْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا.

**وقال**: وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَقَدِ احْتُمِلَ حَدِيثُهُ.

**دراسة إسناد الْبَزَّار**

(١) الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْكَرْخِيُّ هو: الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج أبو العباس البغدادي. روى عن: أحمد بن حنبل، والأسود بن عامر شاذان، وعفان بن مسلم، وغيرهم. روى عنه الجماعة سوى ابن ماجة، والبزار. قال أبو داود السجستاني أنا لا أحدث عن فضل بن سهل الأعرج قيل لم؟ قال: لأنه كان لا يفوته حديث جيد، وقال أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي كان أحد الدواهي قال الحافظ أبو بكر الخطيب:

(١) الجرح والتعديل٧ /٢٢٧، الضعفاء الصغير للبخاري ١٠٣/١، أحوال الرجال ١ /١٣٥، تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ / ١٧٩، و٢٢٧/٣، الضعفاء والمتروكون للنسائي ٢٣٣/١، المجروحين لابن حبان ٢٧٤/٢، تهذيب التهذيب ١٠١/٩، تقريب التهذيب ٤٧٤/١(ت ٥٨١٥)

يعني في الذكاء والمعرفة وجودة الأحاديث، والله أعلم وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النَّسائي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق[١]

(٢) أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الكرخي من أهل سامرا يروى عن أبى نعيم والعراقيين حدثنا عنه حاجب بن أركين وغيره.[٢]

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَخْزُومِيُّ. هو محمد بن الحسن بن زبالة. (متروك).[٣]

(٤) أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ القرشي العدوي مولى عمر بن الخطاب.

روى عن: أبيه زيد بن أسلم، وسالم بن عبد الله بن عمر. وآخروين. وعنه: محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، ومحمد بن عمر الواقدي، ويحيى بن يمان. وآخرون قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: أخشى أن لا يكون بقوي في الحديث وقال صالح ابن أحمد بن حنبل عن أبيه منكر الحديث ضعيف. وقال يحيى بن معين: ضعيف. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن حجر: ضعيف من قبل حفظه[٤]

(٥) أبوه زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ القرشي العدوي المدني الفقيه مولى عمر بن الخطاب. روى عن: أبيه أسلم، وأنس بن مالك، وآخروين. روى عنه: ابنه أسامة بن زيد بن أسلم، وإسماعيل بن عياش، وأيوب السختياني. وآخرون. وقال ابن حجر: ثقة عالم وكان يرسل.[٥]

---

(١) الجرح والتعديل ٦٣/٧، الكامل في ضعفاء الرجال ٣٤٤/٢، ميزان الاعتدال ٣٥٢/٣، تهذيب الكمال ٢٢٣/٢٣، تقريب التهذيب ٤٤٦/١(ت ٥٤٠٣)

(٢) الثقات لابن حبان ٤٥/٨

(٣) تقدمت ترجمته صـ ٢٥

(٤) الجرح والتعديل ٢٨٥/٢، تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ /١٥٧، و ٢٤٠/٣، أحوال الرجال ١٣٢/١، تهذيب الكمال ٣٣٤/٢، تقريب التهذيب ٩٨/١(ت ٣١٥)

(٥) تهذيب الكمال ١٢/١٠ تقريب التهذيب ١٢٢/١(ت ٢١١٧)

(٦) جده أسلم القرشي العدوي مولى عمر بن الخطاب. أدرك زمان النبي ﷺ وروى عن: أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وغيرهما. روى عنه: زيد بن أسلم، ونافع مولى بن عمر، وآخرون. قال العجلي: مديني ثقة من كبار التابعين. وقال أبو زرعة: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة مخضرم.(١)

(٧) عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أمير المؤمنين القرشي العدوي أبو حفص الفاروق، ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة وكان إليه السفارة في الجاهلية وكان عند المبعث شديدا على المسلمين، ثم أسلم فكان إسلامه فتحا على المسلمين، وفرجا لهم من الضيق. روى عن النبي ﷺ، وروى عنه: مولاه أسلم، وآخرون.(٢)

**الحكم على إسناد الْبَزَّار**: شديد الضعف فيه (مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَخْزُومِيُّ) متروك

**ثالثًا: تخريج الوجه الموقوف.**

رَوَاهُ **الْبَيْهَقِيُّ** مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَوْقُوفًا.

أخرجه: **البيهقي** في سننه (١/٤٣٩ح ١٩٠٨) بسنده إلى ابن أبي مليكة أن عمر بن الخطاب قدم مكة فسمع صوت أبي محذورة فقال: ويحه ما أشدَّ صوته، أما يخاف أن ينشق مريطاؤه، قال: فأتاه يؤذنه بالصلاة فقال: ويحك ما أشدَّ صوتك أما تخاف أن ينشق مريطاؤك فقال: إنما شددت صوتي لقدومك يا أمير المؤمنين قال إنك في بلدة حارة فأبرد على الناس ثم أبرد مرتين أو ثلاثا ثم أذن ثم انزل فاركع ركعتين ثم ثوب إقامتك.

---

(١) معرفة الثقات للعجلي ١/٢٢٣، الجرح والتعديل ٢ /٣٠٦، تهذيب الكمال ٢/٥٢٩، تقريب التهذيب ١/١٠٤(ت ٤٠٦)

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب١/٣٥٤، الإصابة في تمييز الصحابة ٤/٥٨٨، تهذيب الكمال ٢١/٣١٦

**قلت: وللحديث أصل في الصحيحين**

من حديث **أبي هُرَيْرَةَ** – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أخرجه: **البخاري** في صحيحه – كِتَاب بَدْءِ الْخَلْقِ / بَاب صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ (٤/ ١٢٠ ح ٣٢٦٠) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اشْتَكَتْ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنْ الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنْ الزَّمْهَرِيرِ **ومسلم** في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة– باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن يمضي إلى جماعة ويناله الحر في طريقه (١/٤٣١ح ٦١٧)

## (النظر في التَعَقُّب)

بعد دراسة حال (مُحَمَّد بْن الْحَسَنِ الْمَخْزُومِي) تبين أنه (متروك)، فالقول قول (البُوصِيْري)، وليس كما قال البزار أنه (قَدِ احْتُمِلَ حَدِيثُهُ)، وللحديث أصل صحيح – والله أعلم –

## التَعَقُّب الرابع:

تعقَّب فيه **البُوصِيْري الْبَزَّار**، بعد تخريجه – لحديث رسول الله ﷺ " **مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الأَرْضِ بِغَيْرِ حِلِّهِ، طُوِّقَهُ سَبْعَ أَرَضِينَ، لاَ يُقْبَلُ لَهُ صَرْفًا** "، فقال **البُوصِيْري**: وَرَوَاهُ الْبَزَّارُ فِي مُسْنَدِهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ... فَذَكَرَهُ.

ثم قال **الْبَزَّار**: وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَبِتَمَامِ هَذَا الْكَلاَمِ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

قلت: – **البُوصِيْري** –: مَدَارُ حَدِيثِ سعد عَلَى حَمْزَةَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ، والطبراني في الأوسط، مِنْ طَرِيقِ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ(١).

### تقتضي دراسة هذا الْتَعقُّب تناوله في ثلاث مسائل

**الأولى**: دراسة حال (حَمْزَةَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ).

**والثانية**: تخريج الحديث ودراسة إسناده.

**والثالثة**: تخريج الحديث عند الإمام أحمد والطبراني كما اشار البُوصِيْري.

### أولًا: دراسة حال (حَمْزَةَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ)

هو حمزة بن ابى محمد. روى عن: بجاد بن موسى، وعبد الله بن دينار، وغيرهما. روى عنه: حاتم بن إسماعيل المدني. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، لم يرو عنه غير حاتم. وسُئل أبو زرعة عنه فقال: مدينى لين. قال ابن حجر: ضعيف(٢)

### ثانيًا: تخريج الحديث

أخرجه **الْبَزَّار** في مسنده (٣/ ٣٣٩ ح ١١٣٧) قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ

(١) إتحاف الخيرة المهرة (٣/٣٥٩)

(٢) الجرح والتعديل ٣ /٢١٥، تهذيب الكمال ٧ / ٣٣٨، تقريب التهذيب ١/١٨٠ح تـ ١٥٢٣

بِجَادِ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ شِبْرًا بِغَيْرِ حَقِّهِ طُوِّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ، وَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ، وَمَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَعْنِي النِّعْمَةَ

وَقال: هَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ بِهَذَا اللَّفْظِ وَبِتَمَامِ هَذَا الْكَلاَمِ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

**وأبو يعلى** في مسنده (٢/ ٨٩ح ٧٤٤) بسنده إلى حمزة بن أبي محمد..... به. بلفظه

**والطبراني** في الأوسط (٥/ ٢٢٣، رقم ٥١٤٩) بسنده إلى حَمْزَةَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ،.... به بلفظه. وقال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بِجَادِ بْنِ مُوسَى إِلَّا حَمْزَةُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

قال **الهيثمي**: رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ حَمْزَةُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ ضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو زُرْعَةَ، وَحَسَّنَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثَهُ.(١)

**دراسة إسناد الْبَزَّار**

(١) محمد بن مسكين بن نميلة اليمامي أبو الحسن نزيل بغداد. روى عن: أحمد بن صالح المصري، وغيره. وروى عنه: البزار وغيره. قال ابن حجر: ثقة.(٢)

(٢) أَسَدُ بْنُ مُوسَى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي أسد السنة روى عن: حماد بن زيد، وحماد بن سلمه، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم. وعنه: أحمد ابن صالح المصري، وغيره. قال البخاري: مشهور الحديث يقال له أسد

(١) مجمع الزوائد (٤/ ١٧٥، رقم ٦٨٨٥) حكم الترمذي على حديث في سنده (حَمْزَةُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ) (٤/ ٢٠٧، رقم ٢٤٠٥) قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ.

(٢) (تهذيب الكمال ٢٦ /٣٩٩، تقريب التهذيب ١/١٦٥).

السنة وقال العجلي: ثقة وكان صاحب سنة. وقال النسائي: ثقة، ولو لم يصنف كان خيرا له وقال ابن حجر: صدوق يغرب وفيه نصب(١).

(٣) حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيل كوفي سكن المدينة. روى عن: حمزة بن أبي محمد المدني، وغيره، روى عنه: محمد بن عباد المكي. وغيره. قال أبو حاتم: ثقة. وعن يحيى بن معين قال: حاتم بن اسماعيل: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا كثير الحديث. وقال ابن حجر: صحيح الكتاب صدوق يهم.(٢)

**قلت: خلاصة حاله أنه ثقة.**

(٤) حَمْزَةَ بْنِ أَبِي مُحَمَّد. ضعيف(٣)

(٥) بجاد بن موسى بن سعد بن أبى وقاص روى عن: عامر بن سعد، روى عنه: حمزة بن ابى محمد. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروى المراسيل.(٤)

(٦) عَامِرِ بْنِ سَعْد بن أبي وقاص القرشي الزهري المدني. روى عن: أسامة بن زيد ابن حارثة، وأبيه سعد بن أبي وقاص، وغيرهما. وعنه: ابن أخيه بجاد بن موسى بن سعد بن أبي وقاص، وآخرون. قال ابن حجر: ثقة(٥)

(٧) سعد بن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري يكنى أبا إسحاق كان سابع سبعة في الإسلام أسلم بعد

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ٤٩، معرفة الثقات ١ / ٢٢١تقريب التهذيب ١٠٤/١ت ٣٩٩، تهذيب الكمال ٥١٣/٢

(٢) معرفة الثقات للعجلي ٢٧٥/١، الجرح والتعجيل ٢٨٥/٣، الطبقات الكبرى ٥ / ٤٢٥، تهذيب الكمال ٥ /١٨٩، تقريب التهذيب (١٤٤/١ت ٩٩٤)

(٣) تقدمت ترجمته صـ ٢٨

(٤) الجرح والتعديل ٢ /٤٣٧، الثقات لابن حبان ١١٨/٦

(٥) تهذيب الكمال ٢١/١٤، تقريب التهذيب ٢٨٧/١ ت ٣٠٨٩

ستة. أحد العشرة وآخرهم موتا روى عن: النبي ﷺ كثيرا، روى عنه: بنوه إبراهيم، وعامر، وغيرهما[١]

**الحكم على إسناد البزار**: ضعيف فيه حمزة بن ابى محمد (ضعيف) ومدار الحديث عليه كما نص (البُوصِيْري)

**ثالثًا: تخريج الحديث عند أحمد والطبراني من طريق (حَمْزَةَ بْنِ أَبِي مُحَمَّد).**

لم أقف عليه عند الإمام أحمد من حديث سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – لكن أخرجه **أحمد** في مسنده من حديث **ابْنِ مَسْعُودٍ** – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – (٦/ ٣١٠) رقم (٣٧٦٧). ومن حديث **سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ** (٣/ ١٨٣) رقم (١٦٤١)، ومن حديث **ابْنِ عُمَرَ** (١٠/ ٣١) رقم (٥٧٤٠)، ومن حديث **أَبِي هُرَيْرَةَ** (١٥/ ٧) رقم (٩٠١٩)

**وأخرجه الطبراني في الأوسط** (٥/٢٢٣ح ٥١٤٩) بسنده إلى حَمْزَةِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ.... به. وقال: لم يرو هذا الحديث عن بجاد بن موسى إلا حمزة بن أبي محمد تفرّد به حاتم بن إسماعيل.

**وأصله في الصحيح من حديث سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ** – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ ظَلَمَ مِنْ الْأَرْضِ شَيْئًا طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ " أخرجه **البخاري** في صحيحه: كتاب / الْمَظَالِمِ وَالْغَصْبِ – بَاب إِثْمِ مَنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنْ الْأَرْضِ (٣/١٣٠ح٢٤٥٢).

**ومن حديث عَائِشَةَ** – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – فَقَالَتْ يَا أَبَا سَلَمَةَ اجْتَنِب الْأَرْضَ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنْ الْأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ " أخرجه **البخاري** في صحيحه كتاب/ الْمَظَالِمِ وَالْغَصْبِ – بَاب إِثْمِ مَنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنْ الْأَرْضِ (٣/١٣٠ح٢٤٥٣).

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٣ /٧٣، الاستيعاب ١ /١٨٢

**ومن حديث أبي هريرة** – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ " لا يأخذ أحد شبرا من الأرض بغير حقه إلا طوقه الله إلى سبع أرضين يوم القيامة " أخرجه: **مسلم** في صحيحه: كتاب المساقاة / باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها (٣/١٢٣١ح١٦١١).

## (النظر في التَعقُّب)

من خلال ما تقدم تبين موافقة الْبُوصِيْري لِلْبَزَّار فالْحَدِيث كما قال الْبَزَّار: لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ بِهَذَا اللَّفْظِ، وهو ضعيف من رواية (سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ)، لأنه مداره على (حَمْزَةِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ) كما أفاد – البُوصِيْري – وللحديث أصل في الصحيحين.

******

## التَعَقُّب الخامس:

تعقب فيه **البُوصِيْري الْبَزَّار**، بعد تخريجه – لحديث أَبِي سَعِيدٍ – رَضِيَ الله عَنْهُ – قَالَ: "**كُنَّا نُوَرِّثُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، يَعْنِي: الْجَدَّ** ". فقال **البُوصِيْري** رَوَاهُ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هِيَاجٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ... فذكره.

ثم قَالَ **الْبَزَّارُ**: لاَ نَعْلَمُهُ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَحْسَبُ أَنَّ قَبِيصَةَ أَخْطَأَ فِي لَفْظِهِ، وَإِنَّمَا كَانَ عِنْدَهُ كُنَّا نُؤَدِّيهِ، يَعْنِي: زَكَاةَ الْفِطْرِ، لَمْ يُتَابَعْ قَبِيصَةُ عَلَى هَذَا.

قلت – أي **البُوصِيْري** – حَكَمَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ الْهَيْثَمِيُّ الْحَافِظُ لَهُ بِالصِّحَةِ، لِجَوْدَةِ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُعَرِّجْ عَلَى هَذِهِ الْعِلَّةِ الْقَادِحَةِ.[1]

(١) إتحاف الخيرة المهرة (٣/٤٣٩)

**تقتضي دراسة هذا التعقُّب تناوله في مسألتين**

**الأولى**: تخريج الحديث عند الْبَزَّار ودراسة إسناده. **والثانية**: بيان العلة (انفراد قَبِيصَةُ)

**أولًا: التخريج**

أخرجه: **الْبَزَّار** في مسنده (٢/ ١٤٢، رقم ١٣٨٧) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَيَّاجٍ، ثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كُنَّا نُوَرِّثُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَعْنِي: الْجَدَّ.

وقَالَ: لا نَعْلَمُهُ بِهَذَا اللَّفْظِ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَحْسَبُ أَنَّ قَبِيصَةَ أَخْطَأَ فِي لَفْظِهِ، وَإِنَّمَا كَانَ عِنْدِي: كُنَّا نُؤَدِّيهِ، يَعْنِي: زَكَاةَ الْفِطْرِ، وَلَمْ يُتَابَعْ قَبِيصَةُ عَلَى هَذَا غَيْرِهِ.

**وأبو يعلى** في مسنده (٢/٣٤٦ح١٠٩٥) بسنده إلى قَبِيصَةَ.... به.

**وابن أبي شيبة** في مصنفه (١٧/ ٢٤٩، رقم ٣٣٣١٥) بسنده إلى قبيصة.... به

قال **الهيثمي**: رواه أبو يعلى، والبزار، ورجال أبو يعلى رجال الصحيح[١].

**دراسة إسناد الْبَزَّار**

(١) محمد بن عُمر بن هَيَّاج، الصَّائِديُّ الكُوفِيُّ. روى عن: قَبِيصة بن عُقْبة، طلق بْن غنام، وعُبَيد الله بن مُوسَى، وغيرهم. روى عنه: أبو حاتم الرَّازِيّ، والبزار، والنَّسَائي. قال النسائي: لا بأس به. وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق.[٢]

(٢) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بْن عامر بْن صعصعة السوائي أَبُو عامر الكوفي.

رَوَى عَن: إسرائيل بْن يونس، وحماد بْن سلمة، وسفيان الثوري، وغيرهم. وروى عنه: أحمد بْن حنبل، وأبو زرعة الرازي، ومُحَمَّد بْن عُمَر بْن هياج، وغيرهم.

---

(١) مجمع الزوائد (٤/٤١٣)

(٢) مشيخة النسائي (صـ ٩٨/ رقم ١٩٣)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٢)، الثقات لابن حبان (٩/ ١١٩)، تهذيب الكمال (٢٦/ ١٧٩)، تقريب التهذيب (صـ ٤٩٨، ت ٦١٧٤)

قال العجلي: ثقة، وقال ابن معين: ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذاك القوي، فإنه سمع منه وهو صغير. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: صالح وقال ابن حجر: صدوق ربما خالف.(١)

(٣) سفيان بن سَعِيد بن مسروق الثوري، رَوَى عَن: أيوب بْن السختياني، وبهز بْن حكيم، وزيد بْن أسلم، وغيرهم. وعنه: إسماعيل بن علية، وبشر بْن السري، وقبيصة ابْن عقبة، وغيرهم. قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.(٢)

(٤) زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ القرشي العدوي أبو أسامة ويقال أبو عبد الله المدني الفقيه. روى عن: أبيه أسلم، وأنس بن مالك، وعياض بْن عَبد اللَّهِ بن سعد بن أَبي سرح وآخرون روى عنه: ابنه أسامة بن زيد، وإسماعيل بن عياش، وأيوب السختياني. وآخرون وقال ابن حجر: ثقة عالم وكان يرسل(٣)

(٥) عياض بن عبد الله بن سعد بن ابى سرح. روى عن: ابْن عُمَر، وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ، وأبي هُرَيْرة، وغيرهم. ورَوَى عَنه: إسماعيل بْن أمية، وبكير بْن عَبد اللَّهِ بْن الأشج، وزيد بن أسلم، وغيرهم. قال ابن معين والنسائي وابن حجر: ثقة.(٤)

(٦) أبو سعيد الخدريّ هو: سعد بن مالك بن سنان الأنصاريّ الخزرجيّ. مشهور بكنيته، استصغر بأحد، واستشهد أبوه بها وغزا هو ما بعدها.

روى عن: النبي ﷺ الكثير. روى عنه من الصحابة: ابن عبّاس، وابن عمر، وجابر ومن كبار التّابعين: عياض بن عبد الله بن أبي سرح(٥)

**الحكم على إسناد الْبَزَّار**: إسناده حسن فيه (محمد بن عُمر بن هَيَّاج) صدوق، وباقي رواته ثقات.

---

(١) الثقات للعجلي (٢/ ٢١٤)، مشيخة النسائي (صـ ٩٢)، الجرح والتعديل (٧/ ١٢٦)، تهذيب الكمال (٢٣ / ٤٨١). تقريب التهذيب (صـ ٤٥٣ ـ ٥٥١٣)

(٢) تهذيب الكمال (١١/ ١٥٤)، تقريب التهذيب (صـ ٢٤٤، ـ ٢٤٤٥)

(٣) تهذيب الكمال (١٠ / ١٢، تقريب التهذيب صـ ٢٢٢ ـ ٢١١٧)

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ٤٠٨) (تهذيب الكمال ٢٢ / ٥٦٧)، (تقريب التهذيب صـ ٤٣٧ ـ ٥٢٧٧).

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ٦٥)

**ثانيًا: بيان العلة (انفراد قَبِيصَةُ)**

قال ابن أبي حاتم: وسُئِل أبُو زُرعة عَن حدِيثٍ؛ رواهُ قَبيصةُ، عنِ الثّورِيّ، عن زيدِ ابنِ أسلم، عن عِياضِ بنِ عَبدِ اللهِ، عن أبِي سعِيدٍ، قال: كُنّا نُورِّثُهُ على عهدِ رسُولِ اللهِ ﷺ يعنِي الجدّ.

فقال أبُو زُرعة: هذا خطأ، أخطأ فيه قبيصة، إنما هو كنا نؤدي صدقة الفطر على عهد رسُول الله ﷺ.(١)

وقال **الإمام مسلم** – رحمه الله –: وَمن الاخبار الَّتِي رويت على الْغَلَط والتصحيف " هذا خبر صحف فيه قبيصة، وإنما كان الحديث بهذا الإسناد، عن عياض [يعني: عن أبي سعيد]، قال: كنا نؤديه على عهد رسول الله (يعني في الطعام وغيره في زكاة الفطر؛ فم يُقِر قراءته، فقلب قوله، إلى أن قال: " نورثه "، ثم قلب له معنى، فقال: " يعني الجد "(٢)

**وقد رُوِيَ الحديث عن قبيصة على الصواب**؛ فأخرجه **البخاري** في "صحيحه" (٢ / ٥٤٧، رقم ١٤٣٤) فقال: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَاضِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: " كُنَّا نُطْعِمُ الصَّدَقَةَ صاعا من شعير

**(النظر في التَعَقُّب)**

مما تقدم تبين موافقة **الْبُوصِيْرِي لِلْبَزَّار** " فِ قبِيصَةَ أَخْطَأَ فِي لَفْظِهِ، وَإِنَّمَا كَانَ عِنْدَهُ كُنَّا نُؤَدِّيهِ، يَعْنِي: زَكَاةَ الْفِطْرِ، ولَمْ يُتَابَعْ قَبِيصَةُ عَلَى هَذَا، وللحديث أصل صحيح – والله أعلم –

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (١ /٥٨٣).
(٢) التمييز للإمام مسلم (٢٦/١).

## التَعَقُّب السادس

تعقَّب فيه **البُوصِيْري الْبَزَّار**، بعد تخريجه لحديث ابْنِ عُمَرَ– رضي الله عنهما –، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "**ثَلاَثٌ قَاصِمَاتٌ لِلظَّهْرِ: فَقْرٌ دَاخِلٌ لاَ يَجِدُ صَاحِبُهُ مُتْلَدًا** فقال **البُوصِيْري**: ورَوَاهُ **الْبَزَّارُ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ثَلاَثٌ قَاصِمَاتٌ لِلظَّهْرِ: زَوْجُ سُوءٍ يَأْمَنُهَا صَاحِبُهَا وَتَخُونُهُ... فَذَكَرَهُ دُونَ قَوْلِهِ: فَقْرٌ دَاخِلٌ لاَ يَجِدُ صَاحِبُهُ مُتْلدًا.

ثم قَالَ **الْبَزَّارُ**: ذَهَبَتْ عَنِّي وَاحِدَةٌ، وَعِلَّتُهُ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ.

قُلْتُ – أي **البُوصِيْري** –: ضَعَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَالنَّسَائِيُّ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: يَضَعُ الْحَدِيثَ(١).

### تقتضي دراسة هذا التعقُّب تناوله في مسألتين

**الأولى**: الوقوف على حال (سَعِيدُ بْنُ سِنَان). **والثانية**: تخريج الحديث ودراسته.

### أولًا: الوقوف على حال سَعِيدِ بْنُ سِنَان

هو: سَعِيد بن سنان الشامي، أَبُو مهدي الحنفي، ويُقال: الْكُنْدِيّ، الحمصي.

رَوَى عَن: ثعلبة بْن مُسْلِم الْخَثْعَمِيّ، وأبي الزاهرية، وأبيه سنان، وغيرهم.

رَوَى عَنه: بقية بن الوليد، وأبو اليمان الحكم بْن نَافِع، والوليد بْن مُسْلِم، وغيرهم

قال أَحْمَد بْن حنبل: ضعيف. وَقَال يَحْيَى بْن مَعِين: ليس بثقة. وَقَال الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة، لا تشبه أحاديث الناس. وَقَال أَبُو حاتم: ضعيف الحديث، يروي عن أبي الزاهرية عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بنحو من

(١) إتحاف الخيرة المهرة (٤/ ٢٦).

ثلاثين حديثا أحاديث منكرة. وقَال البُخارِيُّ: منكر الحديث. وَقَال النَّسَائي: متروك الحديث. وقال ابن حجر: متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع(١)

**قلتُ: خلاصة حاله: أنه متروك.**

**ثانيًا: تخريج الحديث**

أخرجه: **الْبَزَّار** في مسنده (١٢/ ١٩) رقم (٥٣٨٦) قال: وحَدَّثنا عَبد الله بن أحمد، حَدَّثنا أَبُو اليمان، حَدَّثنا سَعِيد بْنُ سِنَانٍ، عَن أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَن كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَن ابْنِ عُمَر، عَن النَّبِيّ ﷺ قَالَ: ثَلاثٌ قَاصِمَاتُ الظَّهْرِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: ذَهَبَ عَنِّي وَاحِدَةٌ وَزَوْجُ سُوءٍ يَأْمَنُهَا صَاحِبُهَا وَتَخُونُهُ وَإِمَامٌ يُسْخِطُ اللَّهَ وَيُرْضِي النَّاسَ، وَإِن مَثَلَ عَمَلِ الْمَرْأَةِ الْمُؤْمِنَةِ كَمَثَلِ عَمَلِ سَبْعِينَ صِدِّيقًا، وَإِن عَمَلَ الْمَرَأَةِ الْفَاجِرَةِ كَفُجُورِ أَلْفِ فَاجِرَةٍ

وقَالَ **الْبَزَّارُ**: ذَهَبَتْ عَنِّي وَاحِدَةٌ، وَعِلَّتُهُ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ.

قال **الهيثمي**: رواه البزار – وقال: ذهبت عني واحدة. قلت: وقد مرت بي" وجار سوء إن رأى خيرا دفنه وإن رأى شرا أذاعه ". وفيه سعيد بن سنان وهو متروك(٢)

**والحارث بن أبي أسامة** في مسنده (٢/ ٢٩٣، رقم ٤٨٢) بسنده إلى أبي مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ

**وأبو نعيم** في حلية الأولياء (٦/ ١٠١) بسنده إلى أبي اليمان..... به.

**والخرائطي** في اعتلال القلوب (٢٣٧/١)، رقم (٢٢٢) بسنده إلى سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ،... به.

---

(١) تاريخ ابن معين رواية الدارمي صـ ١١٨، الضعفاء الصغير للبخاري صـ ٦٧، رقم ١٣٧، الجرح والتعديل (٤ / ٢٨) الضعفاء والمتروكون للنسائي صـ٥٢، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٥٦)، تهذيب الكمال (١٠/ ٤٩٢)، تقريب التهذيب صـ ٢٣٧، ترجمة ٢٣٣٣.

(٢) مجمع الزوائد (٤/ ٥٠٠).

**دراسة إسناد الْبَزَّار**

(١) عَبْد اللَّهِ بْن أَحْمد بْن شبويه الْمروزِي. **روي عَن**: أبي نعيم، وَعبيد الله بن مُوسَى، وأبي اليمان الحمصي، وغيرهم. **وروى عنه**: أبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو يَحْيَى زكريا ابن يَحْيَى الناقد، وأبو حامد الْحَضْرَميّ، وغيرهم.

قال ابن حبان: مُسْتَقِيم الحَدِيث. وقال الخطيب البغدادي: من أئمة الحديث.(١)

(٢) الحكم بن نافع البهراني، أَبُو اليمان الحمصي. رَوَى عَن: أرطاة بْن المنذر، وإسماعيل بن عياش، وسعيد بن سنان أبي مهدي، وغيرهم. رَوَى عَنه: الْبُخَارِيّ، وأبو زرعة الرازي، ويحيى بن معين، وغيرهم، قال أبو حاتم: هو نبيل صدوق ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت(٢).

(٣) سَعِيدُ بْنُ سِنَان (متروك)(٣)

(٤) أبو الزَّاهِرِيَّةِ هو: حدير بن كريب الحضرمي، ويُقال: الحميري، أَبُو الزاهرية الحمصي. رَوَى عَن: حذيفة بْن اليمان، وعبد الله بن عَمْرو ابن العاص، وكثير بْن مرة، وغيرهم. رَوَى عَنه: الأَحوص بْن حكيم، وابنه حميد بْن أَبي الزاهرية، وأَبُو مهدي سَعِيد بْن سنان، وغيرهم. قال يحيى بْن مَعِين، والعجلي، ويعقوب بْن سفيان، والنَّسَائي: ثقة. وَقَال أَبُو حَاتِم: لا بأس به. وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: لا بأس بِهِ إذا روى عنه ثقة. وقال ابن حجر: صدوق.(٤)

**قلتُ: خلاصة حاله أنه: (ثقة).**

(٥) كَثِير بن مُرَّةَ الحضرمي الرهاوي أَبُو شجرة، ويُقال: أَبُو الْقَاسِم الشامي الحمصي.

---

(١) الجرح والتعديل (٥/ ٦)، الثقات لابن حبان (٨ / ٣٦٦)، تاريخ بغداد (١١/ ٦)

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ١٢٩، تهذيب الكمال (٧/ ١٤٦) تقريب التهذيب صـ ١٧٦ . ترجمة (١٤٦٤).

(٣) تقدمت ترجمته صـ ٣٤.

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدارمي صـ ٢٣٧، الثقات للعجلي (صـ ١١٠)، الجرح والتعديل (٣ / ٢٩٥)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٩١)، تقريب التهذيب صـ ٥٤، ترجمة (١١٥٣).

رَوَى عَن: النَّبِيّ ﷺ مُرْسلاً، وعن تَمِيم الداري، وعبد الله بن عُمَر وغيرهم. ورَوَى عَنه: أبو الزاهرية حدير بن كريب، وخالد بْن مَعْدَان، وداود بن جميل، وغيرهم. قال العجلي وابن سعد وابن حجر: تابعي ثقة. وَقَال النَّسَائي: لا بأس بِهِ. وَقَال ابْن خراش: صدوق.(١)

**قلتُ: خلاصة حاله أنه: ثقة.**

(٦) عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوى، أبو عبد الرحمن المكي المدني. أسلم مع أبيه، وهاجر وعرض على النبي ﷺ ببدر فاستصغره ثم بأحد فكذلك ثم بالخندق فأجازه وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنةٍ. وهو من المكثرين عن النبي ﷺ وروي أيضا عن: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعائشة، وغيرهم، وروى عنه: كثير ابن مرة، وبنوه سالم، وعبد الله، وغيرهم.(٢)

**الحكم على إسناد البزار**: ضعيف جدًا فيه (سَعِيد بْن سِنَان) متروك.

وله **شاهد من حديث فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ** – رضي الله عنه –

أخرجه: **الطبراني** في الكبير (١٨/ ٣١٨، رقم ٨٢٤) فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْعَوَاقِرِ: إِمَامٌ إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَشْكُرْ وَإِنْ أَسَأْتَ لَمْ يَغْفِرْ، وَجَارُ السُّوءِ إِنْ رَأَى خَيْرًا دَفَنَهُ وَإِنْ شَرًّا أَذَاعَهُ، وَامْرَأَةٌ إِنْ حَضَرَتْ آذَتْكَ وَإِنْ غِبْتَ عَنْهَا خَانَتْكَ» ".

قال **الهيثمي**: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامِ بْنِ يَزِيدَ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَلَمْ يُجَرِّحْهُ وَلَمْ يُوَثِّقْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وُثِّقُوا(٣).

## (النظر في التَعَقُّب)

مما تقدم تبين موافقة الإمام **الْبُوصِيْري لِلْبَزَّار**، فالحديث علته (سَعِيدُ بْنُ سِنَان) متروك ومدار الحديث عليه، كما أفاد الْبَزَّار والبُوصِيْري، وله شاهد.

*****

(١) الثقات للعجلي صـ ٣٩٧، الطبقات لابن سعد (٩/ ٤٥٠)، الجرح والتعديل (٧ / ١٥٧)، تهذيب الكمال (٢٤ / ١٥٨)، تقريب التهذيب صـ ٤٩٧، ترجمة (٥٦٣١)

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٥٥)

(٣) (مجمع الزوائد ٨ / ١٦٨، رقم ١٣٥٦٠)

## التَعَقُّب السابع

تعقَّب فيه **البُوصِيْري الْبَزَّار**، عقب تخريجه لحديث " **اسْتَحْيُوا مِنَ الله، فَإِنَّ الله لاَ يَسْتَحِي مِنَ الْحَقّ، لاَ تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ** " قال **البُوصِيْري**: رَوَاهُ الْبَزَّارُ فِي مُسْنَدِهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْيَمَانِ حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ، عَنْ طَاوُوسٍ... فَذَكَرَهُ.

ثم قَالَ **الْبَزَّارُ**: لاَ يُرْوَى عَنْ عُثْمَانَ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قلت – أي **البُوصِيْري** – قُلْتُ: قَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ الْهَيْثَمِيُّ: رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ، فَإِنَّمَا أَخْرَجَ مُسْلِمٌ لِسَلَمَةَ، وَزَمْعَةَ مُتَابَعَةً، وَإِلاَّ فَهُمَا ضَعِيفَانِ، وَالْحَدِيثُ مُنْكَرٌ، لاَ يَصِحُّ مِنْ وَجْهٍ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْبُخَارِيُّ، وَالْبَزَّارُ، وَالنَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.(١)

### تقتضي دراسة هذا التعقب تناوله في مسألتين

**الأولى**: تخريج الحديث ودراسته. **والثانية**: بيان قول الْهَيْثَمِي: رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ

### أولًا: التخريج.

أخرجه: **الْبَزَّار** في مسنده (١/٤٧٤ ح ٣٣٩) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَمْعَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِي، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ " إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لاَ تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ ".

وقال **الهيثمي**: رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَالْبَزَّارُ، وَرِجَالُ أَبِي يَعْلَى رِجَالُ الصَّحِيحِ خَلَا يَعْلَى بْنَ الْيَمَانِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.(٢)

**قلت**: قوله أي الهيثمي: رواه أبو يعلى [فلم أجده]، والطبراني في الكبير [فلم أجده] من حديث عُمَر – رضي الله عنه

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة (٤ /٦٤).

(٢) مجمع الزوائد (٤/٢٩٩).

ولكن نسبه **الْمُنْذِرِيّ** في " الترغيب " إلى أبي يعلى وجَوَّد إسناده[١].

وأخرجه **النسائي** في السنن الكبرى (٨/ ١٩٨ ح ٨٩٥٩) بسنده إلى زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ،.... به. مختصرا

وفي باب / آداب إتيان النساء (٨/ ١٩٩ ح ٨٩٦٠) بسنده إلى زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ.... به بلفظه.

وأخرجه **أبو يعلى** في مسنده (١١/٣٤٩، رقم ٦٤٦٢) من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه –، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ»

**دراسة إسناد الْبَزَّار**

(١) مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ أبو بكر البصري. روى عن: أبي قتيبة، ومعاذ بن هشام، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وغيرهم، روى عنه: ابن ماجة، وأبو بكر البزار، وأحمد بن علي الجارودي، وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: مقبول[٢].

(٢) عثمان بن اليمان بن هارون ويكنى أبا عمرو ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال يروي عن: زمعة ابن صالح. وقال ابن حجر: مقبول[٣]

(٣) زمعة بن صالح الجندي اليماني. روى عن: سلمة بن وهرام، وعبد الله بْن طاوس وعَمْرو بْن دينار، وغيرهم. وعنه: عثمان بن اليمان، وأبو عامر العقدي، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

قال الجوزجاني: متماسك. وقال البخاري: يخالف في حديثه، تركه ابن مهدى اخيرا. وقال ابن معين: ضعيف، وقال مرة: صويلح الحديث. قال ابن أبي حاتم: سئل ابى عن

(١) الترغيب والترهيب للمنذري (٣/ ٢٨٩)

(٢) الثقات لابن حبان (٩/ ١٤٠)، تقريب التهذيب صـ٤٨٠، ترجمة ٥٩١٥

(٣) الثقات لابن حبان (٨ /٤٥٠)، تقريب التهذيب صـ٣٨٧، ترجمة ٤٥٣٠

زمعة بن صالح فقال: ضعيف الحديث. سئل أبو زرعة عن زمعة بن صالح فقال: مكى لين واهى الحديث، حديثه عن الزهري – كأنه يقول مناكير. وقال النسائي: ليس بالقوي مكي كثير الغلط عن الزهري. وقال ابن عدي: في بعض أحاديثه ما ينكر عليه وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم. قال ابن حجر: ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون.(١)

**قلت: خلاصة حاله أنه (ضعيف).**

(٤) سلمة بن وهرام اليماني. روى عن: طاووس، وعكرمة، وغيرهما. وعنه: زمعة ابن صالح، وابن عيينة وغيرهما.

قال أحمد بن حنبل: روى عنه زمعة أحاديث مناكير أخشى ان يكون حديثه حديثا ضعيفا. وقال يحيى بن معين: ثقة. وسُئل أبو زرعة عنه فقال: يمانى ثقة. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر بحديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه. وقال ابن عدي: أرجو انه لا بأس بروايات الأحاديث التي يرويها عنه غير زمعة. وقال ابن حجر: صدوق(٢)

(٥) طاووس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري. هُوَ حُجَّةٌ بَاتِّفَاقٍ. روى عن: عبد الله بن شداد بن الهاد، وعبد الله بن عباس، وغيرهما. وعنه: ومحمد بن مسلم ابن شهاب الزهري، ووهب بن منبه، وغيرهما. قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل(٣)

---

(١) أحوال الرجال ١/ ١٤٦) التاريخ الكبير للبخاري (٣ / ٤٥١) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٧٥/٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٦٢٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي (١٨١/١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤ /٦٥)، تهذيب الكمال (٣٨٦/٩) تقريب التهذيب (٢١٧/١)

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٥٢٧، الجرح والتعديل ٤ /١٧٥، الثقات لابن حبان ٦ /٣٩٩، الكامل في ضعفاء الرجال ٣ /٣٣٨، تهذيب الكمال ٣٢٨/١١، تقريب التهذيب ٢٤٨/١

(٣) تهذيب الكمال ٣٥٨/١٣، تقريب التهذيب ٢٨١/١

(٦) عَبْدُ اللهِ بنُ شَدَّادِ بنِ الهَادِ اللَّيْثِيُّ أَبُو الوَلِيْدِ. روى عن: عمر بن الخطاب، وغيره وعنه: طاوس بن كيسان، ولد على عهد النبي ﷺ وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدودا في الفقهاء[١]

(٧) عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب أمير المؤمنين رضى الله عنه – أسلم بمكة قديما، وهاجر إِلَى الْمَدِينَة قبل رَسُول اللَّهِ ﷺ، وشهد بدرا، والمشاهد كلها مع رَسُول اللَّهِ ﷺ. وولي الخلافة عشر سنين وخمسة أشهر، وقيل: ستة أشهر. رَوَى عَن: ﷺ، ورَوَى عَنه: أنس بْن مالك، والبراء بْن عازب وعبد الله بن شداد بن الهاد، وخلق كثير.[٢]

**الحكم على إسناد الْبَزَّار**: ضعيف لضعف (زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ). ومدار الحديث عليه.

**وقال ابن حجر**: وَعَنْ عُمَرَ أَخْرَجَهُ **النَّسَائِيُّ**، وَالْبَزَّارُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ عُمَرَ وَزَمْعَةَ ضَعِيفٌ وَقَدْ اُخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِي وَقْفِهِ وَرَفْعِهِ.[٣]

**ثانيًا: بيان قول الْهَيْثَمِيُّ: رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ**

قال **الهيثمي**: رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَالْبَزَّارُ، وَرِجَالُ أَبِي يَعْلَى رِجَالُ الصَّحِيحِ خَلَا يَعْلَى بْنَ الْيَمَانِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.[٤]

قول **الهيثمي**: رواه أبو يعلى لم أقف عليه من حديث (عمر بن الخطاب) وكذا قوله: ورواه الطبراني في الكبير

وقوله: رجاله رجال الصحيح فهو من قبيل الوهم فـ (زَمْعَةُ بْنُ صَالِح) ضعيف و(سَلَمَةُ بْنُ وَهْرَامَ) صدوق لا بأس به في غير رواية (زَمْعَةَ) عنه – والله أعلم –

---

(١(معرفة الثقات للعجلي ٣٧/٢، تهذيب الكمال ٨٣/١٥، تقريب التهذيب ٣٠٧/١

(٢(الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١١٤٤) تهذيب الكمال (٢١/ ٣١٦)

(٣) التلخيص الحبير (٣/ ٣٩١)

(٤( مجمع الزوائد (٢٩٩/٤)

**(وللحديث شواهد)**

**(١) من حديث – خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِت** – رضي الله عنه –

أخرجه: **النَّسائي** في السنن الكبرى – باب فِي إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَعْجَازِهِنَّ (٨/ ١٩١، رقم ٨٩٣٣) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ "

**وأحمد** في مسنده (١٣٨/٣٦ح ٢١٨٥٨)، **وابن حبان** في صحيحه: (٥١٤/٩ح ٤٢٠٠)، **والبيهقي** في سننه (١٩٧/٧ح ١٣٨٩٤)

**(٢) ومن حديث أَبِي هُرَيْرَة** – رضي الله عنه –

أخرجه: **النَّسائي** في الكبرى (٨/ ١٩٩، رقم ٨٩٦١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ»

**(٣) وشاهد من حديث عَلِيّ بْن طَلْق** – رضي الله عنه –

أخرجه: **أحمد** في مسنده (٣٩/ ٤٦٨ ح ٣٣) عَنْ عَلِيّ بْن طَلْقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَسْتَاهِهِنَّ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ "، **وابن أبي شيبة** في مصنفه (٢٥١/٤ ح ١٧٠٦٩)

## (النظر في التَعَقُّب)

مما تقدم تبين أنَّ التسليم للبُوصِيْري – (فزَمْعَةُ وسَلَمَةُ بْنُ وَهْرَامَ) ليسوا من رجال الصحيح كما قال الْهَيْثَمِيُّ، لأن: زَمْعَةُ ضعيف، وسَلَمَةَ بْنَ وَهْرَامَ وإن كان (صدوقًا) فرواية زَمْعَةَ عنه غير مقبولة. وحديث عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب ضعيف لضعف (زَمْعَة) والحديث رُوي من طرق أخرى وهو بمجموع طرقه وشواهده صحيح – والله أعلم –

## التَعَقُّب الثامن

تعقب فيه **البُوصِيْري الْبَزَّار**، بعد تخريجه – لحديث في باب لا تنكح المرأة على عمتها ولا خالتها عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَر – رضي الله عنهما – " **وَنَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِينِ، أَنْ يَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا، أَوْ عَلَى خَالَتِهَا** " فقال **البُوصِيْري**: ورَوَاهُ الْبَزَّارُ فِي مُسْنَدِهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ... فَذَكَرَ قِصَّةَ النِّكَاحِ حَسْبُ.

ثم قَالَ **الْبَزَّار**: لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَكَذَا إِلاَّ جَعْفَرٌ، وَلاَ عَنْهُ إِلاَّ كَثِيرٌ.

وقَالَ شَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ الْهَيْثَمِيُّ: رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

قُلْتُ – أي **البُوصِيْري**– رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، والنسائي، وَابْنُ مَاجَةَ فِي سُنَنِهِم بِاخْتِصَارٍ مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ بِهِ.

وَجَعْفَرٌ وَإِنْ أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالْعِجْلِيُّ إِلاَّ أَنَّهُ ضَعِيفٌ فِي الزُّهْرِيِّ.(١)

### تقتضي دراسة هذا التعقب تناوله في مسألتين

**الأولى**: دراسة حال (جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ). **والثانية**: تخريج الحديث ودراسته.

### أولًا: دراسة حال (جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ)

هو جعفر بن برقان الكلابي مولاهم، أبو عبد الله الجزري الرقى. روى عن: الزهري وميمون بن مهران، ونافع مولي بن عمر، وغيرهم. وعنه: وسفيان الثوري وسفيان ابن عيينة، وكثير بن هشام، وغيرهم. قال أحمد بن حنبل: جعفر بن برقان ثقة ضابط لحديث ميمون وحديث يزيد بن الأصم وهو في حديث الزهري يضطرب ويختلف فيه

قال ابن معين: ثقة. وقال أيضا: ضعيف في الزهري. وقال: وليس هو في الزهري بشيء. وقال: أميا لا يقرأ ولا يكتب وكان رجل صدق. وقال أبو حاتم: إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس. وقال: في حديث الزهري يخطئ. وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقا له

(١) إتحاف الخيرة (٩٣/٤)

رواية وفقه وفتوى في دهره وكان كثير الخطأ في حديثه. وقال العجلي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق يهم في حديث الزهري.(١)

**قلتُ: خلاصة حاله أنه ثقة ويُضْعف في روايته عن الزهري.**

**ثانيًا: تخريج الحديث**

أخرجه **الْبَزَّار** في مسنده (١٢/٢٦٠ح ٦٠٢٣-) قال حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنَ الْمُثَنَّى، حَدَّثنا كثير بن هشام، حَدَّثنا جعفر بن برقان، عَن الزُّهْرِيّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيّ ﷺ " نَهَى أن تنكح المرأة على عمتها وعلى خالتها ".

وقال: هذا الحديث لا نعلَمُ رواه عَن الزُّهْرِيّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ إلاَّ جعفر بن برقان ولاَ عَن جعفر إلاَّ كثير بن هشام.

**دراسة إسناد الْبَزَّار**

(١) محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي، أبو موسى البصرى الحافظ المعروف بالزمن. روى عن: إسماعيل بن علية، وعبد الرحمن بن مهدي، وكثير بن هشام، وغيرهم. وعنه: أبو يعلى الموصلي، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان، وغيرهم قال ابن معين: ثقة. قال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. وقال النسائي: لا بأس به كان يغير في كتابه. وقال ابن حجر: ثقة ثبت.(٢)

(٢) كثير بن هشام الكلابي، أبو سهل الرقى الدمشقي. روى عن: جعفر بن برقان، وحماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم. **روى عنه**: إسحاق بن راهويه، وأبو

---

(١)العلل ومعرفة الرجال ٣ / ١٠٣، تاريخ ابن معين رواية الدارمي ٤٣/١، و ٨٤/١، وفي رواية الدوري ٤١٩/٤، و ٤٤٦/٤، الطبقات الكبرى ٤٨٢/٧، الجرح والتعديل ٤٧٤/٢، معرفة الثقات للعجلي ٢٦٨/١، تهذيب الكمال ٥ / ١١، تقريب التهذيب ١٤٠/١تـ ٩٣٢

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٣ / ٢١، الجرح والتعديل ٨ /٩٥، مشيخة النسائي ٩٤/١، تهذيب الكمال ٣٥٩/٢٦ تقريب التهذيب (٥٠٥/١ تـ ٦٢٦٤)

موسى محمد بن المثنى، وغيرهما، قال يحيى بن معين: ثقة وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال العجلي: ثقة صدوق. قال ابن حجر: ثقة.(١)

(٣) جعفر بن برقان الكلابي. ثقة في روايته عن الزهري ضعف.(٢)

(٤) محمد بن مسلم بن شهاب القرشي الزهري. روى عن: أنس بن مالك، وسالم بن عبد الله بن عمر، وسهل بن سعد الساعدي، وغيرهم. وروى عنه: أيوب السختياني، وجعفر بن برقان، وسفيان بن عيينة، وغيرهم. قال ابن حبان: رأى عشرة من أصحاب النبي ﷺ وكان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقا لمتون الأخبار، وكان فقيها فاضلا. **وقال ابن حجر**: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه(٣).

(٥) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوى، المدني الفقيه. روى عن رافع بن خديج، وسعيد بن المسيب، وأبيه عبد الله بن عمر، وغيرهم. وعنه: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وموسى بن عقبة، ونافع مولى بن عمر، وغيرهم. قال ابن حجر: ثبت عابد فاضل، أحد الفقهاء السبعة.(٤)

(٦) عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوى- رضي الله عنهما-.(٥)

**الحكم على إسناد الْبَزَّار**: إسناده صحيح رواته ثقات.

وأخرجه: **الطبراني** في الأوسط (١/٢٩٦ح ٩٨٢)

---

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤/٤٦٥، معرفة الثقات ٢/٢٢٥، الجرح والتعديل ٧/١٥٨، تهذيب الكمال ٢٤ /٦٤، تقريب التهذيب ١/ ٤٦٠ ت ٥٦٣٣

( ٢)(تقدمت ترجمته صـ٤١

(٣) الثقات لابن حبان ٥/ ٣٤٩، تهذيب الكمال ٢٦ /٤١٩، تقريب التهذيب ١ /٥٠٦ ت ٦٢٩٦

(٤) تهذيب الكمال ١٠ /١٤٥، تقريب التهذيب ١/٢٢٦ت ٢١٧٦

(٥) تقدمت ترجمته صـ٣٦

قال **الهيثمي**: رواه **الطبراني** في الأوسط **والبزار** باختصار اللبستين ورجالهما رجال الصحيح.(١)

وقال **البوصيري**: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، والنسائي، وَابْنُ مَاجَةَ فِي سُنَنِهِم بِاخْتِصَارٍ مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ بِهِ.

أخرجه: **أبو داود** في سننه: كتاب الأطعمة / باب [ما جاء في] الجلوس على مائدة عليها بعض ما يكره (١٥٣/١ح ٣٧٧٤) بسنده إلى كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ من مطعمين عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر. وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه

قَالَ **أَبُو دَاوُدَ**: هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَسْمَعْهُ جَعْفَرٌ مِنَ الزُّهْرِيِّ، وَالْحَدِيثُ مُنْكَرٌ.

**والنَّسائي** في سننه: كتاب البيوع. باب بيع المنابذة (٢٦١/٧ح ٤٥١٦) بسنده إلى جعفر بن برقان قال بلغني عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: نهى رسول ﷺ عن لبستين ونهانا رسول الله ﷺ عن بيعتين عن المنابذة والملامسة وهي بيوع كانوا يتبايعون بها في الجاهلية

وابن **ماجة** في سننه: كتاب الأطعمة / باب النهي عن الأكل منبطحا (١١١٨/٢ح ٣٣٧٠) بسنده إلى كثير بن هشام. حدثنا جعفر بن برقان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال نهى رسول الله ﷺ أن يأكل الرجل وهو منبطح على وجهه

## (النظر في التَعَقُّب)

**مما تقدم تبين أنَّ التسليم** للبُوصِيْري – رحمه الله – لضعف (جعفر بن برقان) في روايته عن الزهري، ولا متابع له.

********

(١) مجمع الزوائد (٤٨٤/٤) وأخرجه: الطبراني في الأوسط (٢٣٦/١ح ٩٨٢) بسنده إلى نافع عن ابن عمر

## التّعَقُّب التاسع

تعقب فيه **البُوصِيْري الْبَزَّار**، بعد تخريجه لحديث رَسُولُ الله ﷺ **"لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَحَرَ، وَلاَ سُحِرَ لَهُ، وَلاَ تَطَيَّرَ، وَلاَ تُطِيِّرَ لَهُ، وَلاَ تَكَهَّنَ**، وَلاَ تُكُهِّنَ لَهُ ". فقال **البُوصِيْري**: رَوَاهُ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ... فَذَكَرَهُ.

ثم قَالَ **الْبَزَّارُ**: لاَ نَعْلَمُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

قُلْتُ – أي **البُوصِيْري** –: زَمْعَةُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ. رَوَاهُ الْبَزَّارُ فِي مُسْنَدِهِ(١).

### تقتضي دراسة هذا التعقُّب تناوله في مسألتين

**الأولى**: تخريج الحديث ودراسته. **والثانية**: تخريج الشاهد من حديث (عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ– رضي الله عنه–)

**أولًا: تخريج الحديث**

أخرجه: **الْبَزَّار** في مسنده (كشف الأستار ٣ / ٣٩٩، رقم ٣٠٤٣)

قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا أَبُو عَامِرٍ، ثنا زَمْعَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ، وَلا تُطُيِّرَ لَهُ، وَلا مَنْ تَكَهَّنَ، وَلا تُكُهِّنَ لَهُ، وَلا مَنْ سَحَرَ، وَلا سُحِرَ لَهُ».

قَالَ **الْبَزَّارُ**: لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وأخرجه: **الطَّبَرَانِيُّ** فِي "الْأَوْسَطِ" (٤/ ٣٠١ح٤٢٦٢) –بسنده إلى أبي عامر العقدي قال نا زمعة بن صالح.... به بلفظه.

قال **الهيثمي**: رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.(٢)

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة (٤ /٤٧٢)

(٢) مجمع الزوائد (٥ / ١١٧، رقم ٨٤٧٩)

**دراسة إسناد الْبَزَّار**

(١) محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي، ثقة ثبت.[١]

(٢) أَبُو عَامِرٍ العقدي هو: عَبد المَلِك بن عَمْرو القيسي، البَصْرِيّ. رَوَى عَن: إسرائيل ابن يونس، وحماد بن سلمة، وزمعة بن صالح، وغيرهم. رَوَى عَنه: أحمد بْن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ومُحَمَّد بْن المثنى، وغيرهم. قال ابن حجر ثقة[٢]

(٣) زمعة بن صالح الجندي اليماني. ضعيف[٣]

(٤) سَلَمَة بن وهرام اليماني. صدوق.[٤]

(٥) عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عَبْد الله بْن عباس.

رَوَى عَن: جابر بن عبد الله، ومولاه عبد الله بن عباس، وعَبْد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب وغيرهم. ورَوَى عَنه: أيوب السختياني، وسلمة بْن وهرام، وسُلَيْمان الأعمش، وغيرهم. قال **ابن حجر**: ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة.[٥]

(٦) عَبد اللَّهِ بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أَبُو العباس المدني، ابن عم رَسُول اللَّهِ ﷺ. كان يقال لَهُ: الحبر والبحر، لكثرة علمه، دعا لَهُ النَّبِيّ ﷺ بالحكمة مرتين. لُقِب بترجمان القرآن. **رَوَى عَن**: النَّبِيّ ﷺ. **ورَوَى عَنه**: الحسن البَصْرِيّ، وسَعِيد بن المُسَيَّب وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم[٦]

**الحكم على إسناد الْبَزَّار**: ضعيف، لضعف (زَمْعَةُ بْنُ صَالِح)

**ثانيًا: الشاهد من حديث عِمْرَان بْنِ الْحُصَيْنِ – رضي الله عنه –**

---

(١) تقدمت ترجمته صـ٤٢

(٢) تهذيب الكمال (١٨/ ٣٦٤)، صـ ٣٦٤، ترجمة (٤١٩٩)

(٣) تقدمت ترجمته صـ ٣٨

(٤) تقدمت ترجمته صـ٣٩

(٥) تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٦٤)، تقريب التهذيب صـ ٣٩٧، ترجمة (٤٦٧٣)

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٢١) ،. تهذيب الكمال (١٥/ ١٥٤)

أخرجه: **الْبَزَّار** في مسنده (٩/ ٧٢، رقم ٣٥٧٨) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ الْعَطَّارُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تُطُيِّرَ لَهُ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكُهِّنَ لَهُ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ، وَمَنْ عَقَدَ عُقْدَةً، أَوْ قَالَ: مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً، وَمَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ.

وَقال: هَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ بَعْضُ كَلاَمِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ فَأَمَّا بِجَمِيعِ كَلاَمِهِ وَلَفْظِهِ فَلاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلاَّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَلاَ نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ إِلاَّ هَذَا الطَّرِيقَ، وَأَبُو حَمْزَةَ الْعَطَّارُ بَصْرِيٌّ لاَ بَأْسَ بِهِ.

قال **الهيثمي**: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا إسحاق بن الربيع وهو ثقة[١] وقال المنذري: رواه البزار بإسناد جيد.[٢]

**والطبراني** في الكبير(١٨/١٦٢ح ٣٥٥) بسنده إلى إِسْحَاقُ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو حَمْزَةَ الْعَطَّارُ،... به بلفظ مقارب.

قال **الهيثمي**: فيه إسحاق بن الربيع العطار، وثقه أبو حاتم، وضعفه عمرو بن على، وبقية رجاله ثقات[٣].

(١) مجمع الزوائد (٥/٢٠١)
(٢) الترغيب والترهيب (٤/١٧)
(٣) مجمع الزوائد (٥/١٧٧)

## (وله شواهد)

(١) **شاهد من حديث أَبِي هُرَيْرَة – رضي الله عنه –**

أخرجه: **النَّسائي** في سننه –باب الحكم في السحرة (٣/ ٤٩٩، رقم ٣٥٢٨) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ وَمَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ "، **والطبراني** في الأوسط ٢/ ١٢٧، رقم ١٤٦٩)[١]

(٢) **وشاهد من حديث عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ** – رضي الله عنه – أخرجه: **الطبراني** في الأوسط (١١٨/٥ح ٤٨٤٤) **وأبو نعيم** في حلية الأولياء (١٩٤/٤)

قال **الهيثمي**: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن مسلم الطهوي قال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه وبقية رجاله ثقات إن شاء الله[٢].

## (النظر في التَعَقُّب)

مما تقدم تبيّن موافقة **البُوصِيْري للْبَزَّار**، "حديث ابن عباس – رضي الله عنهما – عند الْبَزَّارِ ضعيف، لضعف (زَمْعَةَ بْنِ صَالِح)، والشاهد الذي نص عليه (البُوصِيْري) من حديث (عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْن) سنده (حسن)، وله شواهدُ تقويه.

---

(١) قال: **الترمذي**: الحسن لم يسمع من أبي هريرة (سنن الترمذي ٦١٧/٤). وقال المنذري: والجمهور على أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة والله أعلم (الترغيب والترهيب ١٦٢/٢).

(٢) مجمع الزوائد (٥٥١/١٠).

## التَعَقُّب العاشر

تعقب فيه **البُوصِيْري الْبَزَّارِ** بعد تخريجه– لحديث أنس بْنِ مَالِكٍ –رَضِيَ الله عَنْهُ–، قَالَ "كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ **قَمِيصٌ قُطْنٌ قَصِيرُ الطُّولِ، قَصِيرُ الْكُمَّيْنِ** ". فقال **البُوصِيْرِيّ**: وَرَوَاهُ الْبَزَّارُ فِي مُسْنَدِهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَتْ يَدُ كُمِّ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى الرُّسْغِ.

ثم قَالَ **الْبَزَّارُ**: لاَ نَعْلَمُهُ رَوَاهُ عَنْ أَنَسٍ إِلاَّ قَتَادَةُ، وَلاَ عَنْهُ إِلاَّ هَمَّامٌ، وَلاَ عَنْهُ إِلاَّ ابْنُ سَوَاءٍ، وَلاَ عَنْهُ إِلاَّ مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ.

قُلْتُ – أي **البُوصِيْري** –: رِجَالُ الْبَزَّارِ ثِقَاتٌ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ السَّكَنِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْجَامِعِ، وَحَسَّنَهُ، وَرَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي مُسْنَدِهِ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ(١).

### تقتضي دراسة هذا التعقب تناوله في مسألتين

**الأولى**: تخريج الحديث ودراسته. **والثانية**: بيان الشاهد من حديث (أَسْمَاءَ بِنْتِ السَّكَنِ – رضي الله عنها –)

### أولًا: تخريج الحديث

أخرجه: **الْبَزَّارِ** في مسنده (١٣/ ٤٤٩ ح ٧٢١٤) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَتْ يَدُ كُمِّ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى الرُّسْغِ.

وقال **الْبَزَّار**: وهذا الحديث لا نعلم رواه عَن أَنَس إلاَّ قتادة، ولاَ عَن قَتادة إلاَّ همام، ولاَ عَن همام إلا ابن السواء، ولاَ عَن ابن سواء إلا محمد بن ثعلبة.

(١) اتحاف الخيرة المهرة (٤ / ٤٨١)

دراسة إسناد الْبَزَّارِ

(١) محمد بن ثعلبة بن سواء بن عنبر السدوسي العنبري البصري. روى عن: عمه محمد بن سواء، روى عنه: أبو يعلى الموصلي، وأبو زرعة الرازي، وغيرهما. قال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه. وقال ابن حجر: صدوق.[١]

(٢) محمد بن سواء بن عنبر السدوسي العنبري أبو الخطاب البصري المكفوف. روى عن: خالد الحذاء، وشعبة بن الحجاج، وهمام بن يحيى، وغيرهم. وعنه: إسحاق بن راهويه، وابن أخيه محمد بن ثعلبة، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة، وغيرهم. قال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: كان يطلب الحديث مع أبي عبيدة الحداد، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. قال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر.[٢]

(٣) همام بن يحيى بن دينار العوذي المحلمي. روى عن: ثابت البناني، والحسن البصري، وقتادة بن دعامة، وغيرهم. وعنه: إسماعيل بن علية، وبشر بن السري، ووكيع بن الجراح، وغيرهم. قال أحمد: ثبت في كلِّ المشايخ.

وكان يحيى بن سعيد يعترض على همام في كثير من حديثه فلما قدم معاذ بن هشام نظرنا في كتبه فوجدناه يوافق هماما في كثير مما كان يحيى ينكره فكف يحيى بعد عنه. وقال موسى قال همام لا تخف فاني لا أدلس. وقيل ليحيى ثنا عفان عن همام قال اسكت ويلك قال عمرو والاثبات من أصحاب قتادة بن أبي عروبة وهشام وشعبة وهمام رابع القوم عندي.

وقال ابن المبارك: همام ثبت في قتادة، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: همام أشهر واصدق من ان يذكر له حديث منكر، أوله حديث منكر، وأحاديثه مستقيمة

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ ٢١٨، تهذيب الكمال ٢٤ /٥٥٩، تقريب التهذيب ١/٤٧١ت ٥٧٧٣

(٢) الجرح والتعديل ٧ /٢٨٢، الثقات لابن حبان ٤٢/٩، تهذيب الكمال ٣٢٨/٢٥، تقريب التهذيب ١/٤٨٢ت ٥٩٣٩

عن قتادة وهو مقدم أيضا في يحيى بن أبى كثير وعامة ما يرويه مستقيم، وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم[١]

(٤) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري، روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، وسعيد بن المسيب، وغيرهم. وعنه: حماد بن سلمة، وحميد الطويل، وهمام بن يحيى، وغيرهم. قال ابن حجر: ثقة ثبت.[٢]

(٥) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري الخزرجي النجاري البصري خادم رسول الله ﷺ. روى عن النبي ﷺ وروى عنه: ثابت البناني، والحسن البصري، وقتادة بن دعامة، وغيرهم.[٣]

وأخرجه: **عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ** فِي مُسْنَدِهِ (٣٦٩/١ح ١٢٣٢) بسنده إلى مسلم الأعور عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ " كان له قميص قبطي الطول وقصير الكمين "

**الحكم على إسناد الْبَزَّار**: إسناده حسن فيه: (محمد بن ثعلبة، ومحمد بن سواء صدوقان) وقال **البُوصِيْري**: رِجَالُ الْبَزَّارِ ثِقَاتٌ.

**ثانيًا: بيان الشاهد من حديث (أَسْمَاءَ بِنْتِ السَّكَنِ)**

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ السَّكَنِ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْجَامِعِ، وَحَسَّنَهُ، وَرَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي مُسْنَدِهِ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

**حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ السَّكَنِ – رضي الله عنها –**

أخرجه: **الترمذي** في سننه: كتاب اللباس / باب ما جاء في القمص (٢٣٨/٤ح ١٧٦٥ عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت: كان كم يد رسول الله ﷺ إلى الرسغ " وقال: هذا حديث حسن غريب.

---

(١) التاريخ الكبير ٢٣٧/٨، الجرح والتعديل ١٠٨/٩، الثقات لابن حبان ٧ /٥٨٦، الكامل في الضعفاء ٧ /١٢٩، تهذيب الكمال ٣٠٣/٣٠، تقريب التهذيب ٥٧٤/١ ت (٧٣١٩).

(٢( الجرح والتعديل ٧ /١٣٣، تهذيب الكمال ٤٩٨/٢٣، تقريب التهذيب ٤٥٣/١ت ٥٥١٨.

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣٥/١، الإصابة ١٢٦/١، تهذيب الكمال ٣٥٣/٣.

**ومِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ** – رضي الله عنهما – أخرجه: **ابن ماجة** في سننه: كتاب اللباس – باب كم القميص كم يكون؟ (٢/١١٨٤ح ٣٥٧٧) قال: كان رسول الله ﷺ " يلبس قميصا قصير اليدين والطول "

**والحاكم** في المستدرك (٤/٢١٧ح ٧٤٢٠) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: مسلم الملائي تالف.

**وعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي مُسْنَدِهِ** (١/٢١٥ح٦٣٩) عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال كان النبي ﷺ " يلبس قميصا قصير اليدين والطول "

## (النظر في التَعَقُّب)

مما تقدم تبيّن أنَّ التسليم لِلْبَزَّار إسناده (حسن) فيه: (محمد بن ثعلبة، ومحمد بن سواء صدوقان) وليس كما قال الإمام البُوصِيْرِي (رِجَالُ الْبَزَّارِ ثِقَاتٌ).

## التَعَقُّب الحادي عشر

تعقَّب فيه **البُوصِيْري الْبَزَّار**، عقب تخريجه – لحديث " **إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحِنَّاءُ، وَالْكَتَمُ** " فقال **البُوصِيْري**: ورَوَاهُ الْبَزَّارُ فِي مُسْنَدِهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُعَلَّى بْنِ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَقَالَ: إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحِنَّاءُ، وَالْكَتَمُ(١) ". ثم قَالَ **الْبَزَّار**: لاَ نَعْلَمُهُ رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ إلا سَعِيدٌ.

قُلْتُ – أي **البُوصِيْري** –: إِنَّمَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ الْمُعَلَّى وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.(٢)

### تقتضي دراسة هذا التعقُّب تناوله في مسألتين

**الأولى**: دراسة حال (يَحْيَى بْنُ الْمُعَلَّى). **والثانية**: تخريج الحديث ودراسته.

### أولًا: دراسة حال (يَحْيَى بْنُ الْمُعَلَّى).

هو: يَحْيَى بن معلى بن مَنْصُور، أَبُو زكريا، ويُقال: أَبُو عوانة، الرازي، نزيل بغداد.

**رَوَى عَن**: أبي اليمان الحكم بْن نافع، وحيوة بْن شريح الحمصي، ويحيى بْن صَالِح الوحاظي، وغيرهم. **ورَوَى عَنه**: ابن ماجه، وأَبُو بَكْر البزار، ويحيى بْن صاعد، وغيرهم. قال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم: سمع منه أَبِي بالري فِي مسجده. وَقَال الحاكم: سمعت أَبَا علي الْحَافِظ يَقُول: كَانَ يَحْيَى بْن معلى بْن مَنْصُور صاحب حديث. وَقَال الْحَافِظ أَبُو بَكْر الْخَطِيب: كَانَ ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.(٣)

---

(١) الكَتَمُ وهو نَبْتٌ يُخْلَط مع الوَسْمَة ويصبغ به الشعر أسْوَد وقيل: هو الوَسْمَة. (النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/٢٥٩).

(٢) إتحاف الخيرة المهرة (٤/٥٤٣).

(٣) الجرح والتعديل (٩/١٩٢)، الثقات لابن حبان (٩/٢٦٧)، تاريخ بغداد (١٦/ ٣١٠) تهذيب الكمال (٣١/ ٥٤١).

**ثانيًا: تخريج الحديث**

أخرجه: **الْبَزَّار** في مسنده (٤٧٧/١٣ ح ٧٢٧٧) قال: حَدَّثنا يَحْيَى بن المعلى بن منصور، حَدَّثنا يَحْيَى بن صالح، حَدَّثنا سَعِيد بن بشير، عَن قَتادة، عَن أَنَس؛ أَن النَّبِيّ ﷺ قال: "غيروا الشيب، أو قال: أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم ".

وقال: هذا الحديث لا نعلم رواه عَن قَتادة، عَن أَنَس إلاَّ سَعِيد بن بشير.

قال **الهيثمي**: رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَفِيهِ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَفِيهِ ضَعْفٌ(١).

**دراسة إسناد الْبَزَّار**

(١) يَحْيَى بن معلى بن مَنْصُور، أَبُو زكريا، ويُقال: أَبُو عوانة، الرازي، ثقة.(٢)

(٢) يحيى بن صالح الوحاظى، الشامي الدمشقي، روى عن: إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد وسعيد بن بشير، وغيرهم. وعنه: محمد بن يحيى الذهلي، ويحيى بن معلى بن منصور الرازي ويحيى بن معين، وغيرهم. قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق حسن الحديث ولكنه صاحب رأي. وقال ابن حجر: صدوق من أهل الرأي.(٣)

(٣) سعيد بن بشير الأزدي مولاهم أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي. روى عن عمرو بن دينار، وقتادة، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وغيرهم. وعنه: هشيم ابن بشير، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن صالح الوحاظي، وغيرهم. قال شعبة: صدوق الحديث. قال ابن معين: ليس بشيء. وقال سفيان بن عيينة: ثنا سعيد بن بشير وكان حافظا. وقال ابن عدي: ولا أرى بما يروي عن سعيد بن بشير بأسا ولعله يهم في

---

(١) مجمع الزوائد (١٦٠/٥)

(٢) تقدمت ترجمته صـ٤٩

(٣) الجرح والتعديل ١٥٨/٩، تهذيب الكمال ٣١/ ٣٧٥، تقريب التهذيب ٥٩١/١ ت ٧٥٦٨

الشيء بعد الشيء ويغلط والغالب على حديثه الاستقامة والغالب عليه الصدق. وقال ابن حجر: ضعيف(١)

**قلت: حديثه من قبيل الحسن؛ لعدم الطعن في عدالته** – والله اعلم –.

(٤) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي البصري. روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، وسعيد بن المسيب، وغيرهم. وعنه: حماد بن سلمة، وسعيد بن بشير، وهمام ابن يحيى، وغيرهم. قال ابن حجر: ثقة ثبت(٢)

(٥) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري الخزرجي النجاري. ﷺ روى عن النبي ﷺ، وعنه: ثابت البناني، والحسن البصري، وقتادة بن دعامة، وغيرهم.(٣)

**الحكم على إسناد الْبَزَّار**: إسناده حسن، ولكن فيه قَتَادَةَ مدلّس، وروى بالعنعنة.

**(وله شواهد)**

(١) **شاهد من حديث أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ** – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –:

أخرجه: **أبو داود** في سننه: كتاب الترجل / باب في الخضاب (٥٢/١ح ٤٢٠٥) قال رسول الله ﷺ " **إن أحسن ما غير به هذا الشيب الحناء والكتم** "

**والترمذي** في سننه: كتاب اللباس – باب ما جاء في الخضاب (٢٣٢/٤ح ١٧٥٣) " وقال: هذا حديث حسن صحيح.

**والنَّسائي** في المجتبى كتاب الزينة – باب/ الخضاب بالحناء والكتم (١٣٩/٨ح ٥٠٧٨).

**(٢) وشاهد من حديث ابن عباس** – رضي الله عنهما – عن النبي ﷺ قال: " أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم "

---

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤ /٩٤، الجرح والتعديل ٤/ ٦، الكامل في الضعفاء ٣ / ٣٧٠، تهذيب الكمال ٣٤٨/١٠ تقريب التهذيب ٢٣٤/١ تـ ٢٢٧٦

(٢) الجرح والتعديل ٧ /١٣٣، تهذيب الكمال ٤٩٨/٢٣، تقريب التهذيب ٤٥٣/١تـ ٥٥١٨

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣٥/١، الإصابة ١٢٦/١، تهذيب الكمال ٣٥٣/٣

أخرجه: **أبو يعلى** في مسنده (٥/١٠٣ح ٢٧١٣)، **والطبراني** في الكبير (١١/٢٥٨ح ١١٦٦٨).

**(٣) وشاهد من حديث أَبى الطُّفَيْلِ** – رضي الله عنه –، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَحْسَنُ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحِنَّاءُ، وَالْكَتَمُ"

أخرجه: **الْبَزَّار** في مسنده (٧/٢٠٦ح ٢٧٧٧)[1].

**(٤) وشاهد من حديث جابر – رضي الله عنه** – قال: قال رسول الله ﷺ غيروا الشيب ولا تقربوه السواد ولا تشبهوا بأعدائكم من المشركين وخير ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم " أخرجه: **الطبراني** في الأوسط (٥/٢٢٧ح ٥١٦٠)

## (النظر في التَعَقُّب)

مما تقدم تبين أن الإمام **البُوصِيْري** قد وهم في قوله: (رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ الْمُعَلَّى وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ) فإن يحيى بن المعلى بن منصور شيخ ثقة صاحب حديث من رجال ابن ماجه، والصواب ما قاله الْبَزَّار: لا نعلم رواه عَن قَتادة، عَن أَنَس إلا سَعِيد ابن بشير. وله شواهد.

*********

(١) قال الهيثمي: رواه البزار وفيه يحيى بن كثير أبو النضر وهو ضعيف جدا ولم يسمع من أبي الطفيل. (مجمع الزوائد٥/٢٨٧)

## الْتَعَقَّب الثاني عشر

تعقَّب فيه **البُوصِيْري الْبَزَّار**، عقب تخريجه لحديث: " **اخْتَضِبُوا بِالْحِنَّاءِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي شَبَابِكُمْ وَنِكَاحِكُم**" فقال **البُوصِيْري**: وَرَوَاهُ الْبَزَّارُ فِي مُسْنَدِهِ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو أَيُّوبَ التَّمَّارُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ جَدِّهِ يَعْنِي ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " اخْتَضِبُوا بِالْحِنَّاءِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي شَبَابِكُمْ وَنِكَاحِكُم " ثم قال **البزار**: هذا الحديث إنما رواه يَحْيَى بن ميمون، ولم يُتَابَع عليه.

قلت أي **البُوصِيْري**: يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ(١).

### تقتضي دراسة هذا التعقُّب تناوله في مسألتين

**الأولى**: دراسة حال (يَحْيَى بْنُ مَيْمُون). **والثانية**: تخريج الحديث ودراسته.

**أولًا: دراسة حال (يَحْيَى بْنُ مَيْمُون)** هو يحيى بن ميمون بن عطاء أبو ايوب التمار بغدادي. روى عن: عبد الله بن المثنى الانصاري، وعلي بن زيد بن جدعان، وليث ابن أبي سليم، وروى عنه: معتمر بن سليمان وهو من اقرانه، والحسن بن الصباح، وغيرهما.

قال عمرو بن على: كتبت عنه وكان كذابا، حدث عن على بن زيد بأحاديث موضوعة روى عن عاصم الاحول أحاديث منكرة. وقال احمد: ليس بشيء خرقنا حديثه، وقال مسلم بن الحجاج: هو منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنهم بحال. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه ليس بمحفوظ. وقال ابن حجر: متروك.(٢)

**ثانيًا: تخريج الحديث**

أخرجه: **الْبَزَّار** في مسنده (٥٠٣/١٣ ح ٧٣٣٠) قال: حَدَّثنا الحسن بن الصباح، حَدَّثنا يَحْيَى بن ميمون أَبُو أيوب التمار، حَدَّثنا عَبد الله بن المثنى، عَن جَدِّه، يعني ثمامة،

---

(١) اتحاف الخيرة (٤ /٤٠٤).

(٢) الجرح والتعديل ١٨٨/٩، الضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢٤/١، المجروحين لابن حبان ٣ / ١٢١، الكامل في الضعفاء ٢٢٧/٧، تقريب التهذيب ٥٩٧/١ ت ٧٦٥٦.

عَن أَنَس؛ أَن النَّبِيّ ﷺ قال: " اختضبوا بالحناء فإنه يزيد في شبابكم ونكاحكم ". وقال: هذا الحديث إنما رواه يَحْيَى بن ميمون، ولم يُتَابَع عليه.

قال **الهيثمي**: رواه البزار وفيه يحيى بن ميمون التمار وهو متروك(١).

وأخرجه: **أبو نعيم** في الطب النبوي (٢/ ٤٧٣، رقم ٤٥١) بسنده إلى يحيى بن ميمون ابن عطاء،.... به بلفظه.

**وله طريق آخر**

أخرجه: **أبو نعيم** في معرفة الصحابة (٢/ ١٠١٢، رقم ٢٥٨٩) بسنده إلى يَحْيَى بْن مَيْمُونٍ أَبُو أَيُّوبَ الْقُرَشِيُّ، ثنا دِرْهَمُ بْنُ زِيَادِ بْنِ دِرْهَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اخْتَضِبُوا بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ؛ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي جَمَالِكُمْ وَشَبَابِكُمْ وَنِكَاحِكُمْ» قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته يحيى بن ميمون أيضًا.

**دراسة إسناد الْبَزَّار**

(١) الحسن بن الصباح بن محمد البزار أبو علي الواسطي ثم البغدادي روى عن: سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن ميمون التمار، وغيرهم. روى عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والبزار، وغيرهم.

سُئِل أحمد بن حنبل عنه فقال: اكتب عنه ثقة صاحب سنة، وقال أبو حاتم: صدوق له جلالة عجيبة ببغداد، وذكره النسائي في كتاب الكنى، وقال: ليس بالقوي، وذكره في أسماء شيوخه وقال: بغدادي صالح. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال ابن حجر: صدوق يهم وكان عابدا فاضلا.(٢)

(٢) يحيى بن ميمون بن عطاء أبو ايوب التمار (متروك).(٣)

(٣) عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري أبو المثنى البصري. روى عن: ثابت البناني، وعمه ثمامة بن عبد الله، والحسن البصري، وغيرهم. وروى

---

(١) مجمع الزوائد (٥ /٢٨٦)

(٢) مشيخة النسائي ٨٥/١، الجرح والتعديل ٣ /١٩، الثقات لابن حبان ٨ /١٧٦، تهذيب الكمال (١٩٢/٦)، تقريب التهذيب (١/١٦١ت١٢٥١)

(٣) تقدمت ترجمته صـ٥٢

عنه: مسدد بن مسرهد، ومعلى بن أسد، ويحيى بن ميمون التمار، وغيرهم. قال يحيى ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: صالح زاد أبو حاتم شيخ، وقال النسائي: ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال أبو عبيد الآجري سألت أبا داود عنه فقال: لا أخرج حديثه. وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط[١].

(٤) ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري. روى عن جده أنس بن مالك، والبراء بن عازب، وأبي هريرة ولم يدركه. وروى عنه: حماد بن سلمة، وحميد الطويل، وابن أخيه عبد الله بن المثنى، وغيرهم. قال أحمد بن حنبل: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: صدوق.[٢]

(٥) أنس بن مالك– رضي الله عنه–. روى عن: النبي ﷺ، وروى عنه: ثمامة بن عبد الله، والحسن البصري، وقتادة بن دعامة، وغيرهم.[٣]

**الحكم على إسناد الْبَزَّار**: شديد الضعف فيه: يَحْيَى بْنُ مَيْمُون (متروك).

## (النظر في التعقُّب)

مما تقدم تبين موافقة الإمام البُوصِيْرِي الإمام الْبَزَّار في قولهما (رواه يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ)

قلت: لكنه متروك وليس بضعيف.

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري ٢٣٢/١، الجرح والتعديل ٥ /١٧٧، تهذيب الكمال ١٦ /٢٥، تقريب التهذيب (٣٢٠/١تـ ٣٥٧١)

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٣٧/٢، الثقات لابن حبان ٤ /٩٦، تهذيب الكمال ٤٠٥/٤، تقريب التهذيب (١ /١٣٤ تـ ١٩٨٨)

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣٥/١، الإصابة ١٢٦/١، تهذيب الكمال ٣٥٣/٣

## التَعَقُّب الثالث عشر

تعقب فيه **البُوصِيْري الْبَزَّار**، عقب تخريجه – لحديث " **جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِب**– رضي الله عنه– قال: يَا رَسُولَ الله: **ائْذَنْ لِي أَنْ آتِيَ أَرْضًا أَعْبُدُ الله فِيهَا، لاَ أَخَافُ أَحَدًا حَتَّى أَمُوتَ، قَالَ: فَأَذِنَ لَهُ فَأَتَى النَّجَاشِيَّ**.

فقال **البُوصِيْري**: ورَوَاهُ الْبَزَّارُ فِي مُسْنَدِهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا بِأْنُ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: يَا رَسُولَ الله: ائْذَنْ لِي أَنْ آتِيَ أَرْضًا أَعْبُدُ الله فِيهَا، لاَ أَخَافُ أَحَدًا حَتَّى أَمُوتَ، قَالَ: فَأَذِنَ لَهُ فَأَتَى النَّجَاشِيَّ.

ثم قَالَ **الْبَزَّارُ**: لاَ نَعْلَمُه يُرْوَى عَنْ جَعْفَرٍ إلا بِهَذَا الإِسْنَادِ.

قُلْتُ – أي **البُوصِيْري** –: عُمَيْرُ بْنُ إِسْحَاقَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، اخْتَلَفَ فِيهِ كَلاَمُ ابْنِ مَعِينٍ فَقَالَ: مَرَّةً لاَ يُسَاوِي شَيْئًا، وَقَالَ الدَّارِمِيُّ: قُلْتُ لِابْنِ مَعِينٍ: كَيْفَ وَجَدْتَهُ؟ قَالَ: ثِقَةً، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَذَكَرَ السَّاجِي أَنَّ مَالِكًا سُئِلَ عَنْهُ، فَقَالَ: قَدْ رَوَى عَنْهُ رَجُلٌ لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَقُولَ فِيهِ شَيْئًا، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَالنَّسَائِيُّ لاَ نَعْلَمُ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ ابْنِ عَوْنٍ، وَذَكَرَهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي الضُّعَفَاءِ، لأَنَّهُ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَبَاقِي رِجَالِ الإِسْنَادِ ثِقَاتٌ.(١)

---

(١) اتحاف الخيرة المهرة (٧٨/٥) وقال: هَكَذَا وَقَعَ فِي مُسْنَدَيِ الْبَزَّارِ وَأَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ أَنَّ إِسْلاَمَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ كَانَ عَلَى يَدَيْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَوَقَعَ فِي مُسْنَدِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ أَنَّ إِسْلاَمَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ كَانَ عَلَى يَدَيِ النَّجَاشِيِّ، وَسَيَأْتِي فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ، فِي مَنَاقِبِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ مُطَوَّلاً. قلت: أخرج **الطبراني** في الكبير (٦١/٩ ح ٨٣٩٤) بسنده إلى ابن إسحاق قال: كان إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة عند النجاشي فقدموا إلى المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة. **وأحمد** في مسنده (٣١٢/٢٩ح ١٧٧٧٧) بسنده إلى حَبِيبِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ..... إلى أن قال النجاشي: وَيْحَكَ يَا عَمْرُو، أَطِعْنِي وَاتَّبِعْهُ، فَإِنَّهُ وَاللهِ لَعَلَى الْحَقِّ، وَلَيَظْهَرَنَّ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ كَمَا ظَهَرَ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ، قَالَ: قُلْتُ: فَبَايِعْنِي لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، قَالَ: نَعَمْ، فَبَسَطَ يَدَهُ وَبَايَعْتُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي وَقَدْ حَالَ رَأْيِي عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، وَكَتَمْتُ أَصْحَابِي إِسْلَامِي.....

=

**تقتضي دراسة هذا التعقُّب تناوله في مسألتين**

**الأولى**: دراسة حال (عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ). **والثانية**: تخريج الحديث ودراسته.

**أولًا: دراسة حال (عُمَيْرُ بْنُ إِسْحَاقَ)**

هو: عمير بن اسحاق أبو محمد مولى بنى هاشم سمع ابا هريرة، وعمرو بن العاص، والحسن بن على. روى عنه: ابن عون. قال أبو حاتم: ولا نعلم روى عنه غير ابن عون. وقيل ليحيى بن معين عمير بن إسحاق كيف حديثه؟ فقال ثقة. وقال أيضًا: لا يساوي شيئا ولكن يكتب حديثه. وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن عمير بن إسحاق فقال حدث عنه ابن عون، فقلت له حدث عنه غير ابن عون فقال لا، ثم قال سألوا مالكا عنه فقال: لا أعرفه، قال أبي: وهو مديني. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: لا أعلم يروي عنه غير ابن عون وهو ممن يكتب حديثه وله من الحديث شيء يسير. وقال ابن حجر: مقبول(١).

**قلتُ: خلاصة حاله: أنه لا بأس به، يكتب حديثه.**

**ثانيًا: تخريج الحديث.**

**أخرجه: البَزَّار** في مسنده (١٥٣/٤ح ١٣٢٥) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَيْرُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ جَعْفَرُ

---

**والهيثمي** في زوائده على مسند **الحارث بن أبي أسامة** (٢ /٩٣٣ح ١٠٢٩) بسنده إلى حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنْ فِيهِ قَالَ لَمَّا انْصَرَفْنَا مِنَ الأَحْزَابِ، عَنِ الْخَنْدَقِ جَمَعْتُ رِجَالا مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا يَرَوْنَ رَأْيِي وَيَسْمَعُونَ مِنِّي فَقُلْتُ لَهُمْ وَاللَّهِ إِنِّي لأَرَى أَمْرَ مُحَمَّدٍ يَعْلُو الأُمُورَ عُلُوًّا مُنْكَرًا وَإِنِّي رَأَيْتُ رَأْيًا فَمَا تَرَوْنَ فِيهِ قَالُوا وَمَا الَّذِي رَأَيْتَ قُلْتَ رَأَيْتُ أَنْ نَلْحَقَ بِالنَّجَاشِيِّ فَنَكُونَ مَعَهُ فَإِنْ ظَهَرَ مُحَمَّدٌ عَلَى قَوْمِنَا كُنَّا عِنْدَ النَّجَاشِيِّ فَإِنَّا أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدَيْهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدَيْ مُحَمَّدٍ وَإِنْ ظَهَرَ قَوْمُنَا فَنَحْنُ مَنْ قَدْ عُرِفُوا فَلَمْ يَأْتِنَا مِنْهُمْ إِلاَّ خَيْرٌ. **قلت: يترجح عندي أن عَمْرو بن الْعَاصِ أسلم عَلَى يَد النَّجَاشِيّ.**

(١) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٦٢/١) ورواية الدوري ٤ / ٢٥٠، الجرح والتعديل ٣٧٥/٦، العلل ومعرفة الرجال ١٠٩/٣، الثقات لابن حبان ٢٥٤/٥، الكامل في ضعفاء الرجال ٦٩/٥، تقريب التهذيب ٤٣١/١ت ٥١٧٩

بْنُ أَبِي طَالِبٍ: يَا رَسُولَ اللهِ ائْذَنْ لِي أَنْ آتِيَ أَرْضًا أَعْبُدُ اللَّهَ بِهَا لاَ أَخَافُ أَحَدًا حَتَّى أَمُوتَ قَالَ: فَأَذِنَ لَهُ فَأَتَى النَّجَاشِيَّ.... الحديث. وقال: هَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ جَعْفَرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا السَّنَدِ.

**وأبو يعلى** في مسده (٢٨٧/١٣ح ٧٣٥٢) بسنده إلى ابن عون عن عمير بن إسحاق قال: استأذن جعفر رسول الله ﷺ فقال: ائذن لي أن آتي أرضا أعبد الله فيها لا أخاف أحدا فأذن له فأتى النجاشي..... الحديث. **وابن خزيمة** في التوحيد (٣٤١/١) بسنده إلى ابن عون.... به.

ورواه **الطبراني** في المعجم الكبير (٢/ ١١٠، رقم ١٤٧٨، ١٤٧٩) بسنده إلى جَعْفَرِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ.... بمعناه

قال **الهيثمي**: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَزَّارُ. وَعُمَيْرُ بْنُ إِسْحَاقَ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَغَيْرُهُ، وَفِيهِ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ. وَرَوَى أَبُو يَعْلَى بَعْضَهُ ثُمَّ قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.(١)

**دراسة إسناد الْبَزَّار**

(١) محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي، ثقة ثبت.(٢)

(٢) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو المثنى البصري العنبري القاضي روى عن: حماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وعبد الله بن عون، وغيرهم. وعنه: أحمد ابن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن المثنى، وغيرهم. قال يحيى بن معين وأبو حاتم ثقة. وقال ابن حجر: ثقة متقن.(٣)

(٣) عبد الله بن عون بن ارطبان المزني أبو عون البصري. روى عن: إبراهيم النخعي، وثمامة بن عبد الله بن أنس، وعمير بن إسحاق، وغيرهم، وروى عنه:

---

(١) مجمع الزوائد (٢٧/ ٢٧، رقم ٩٨٤٤).

(٢) تقدمت ترجمته صـ ٤٢.

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ٢١٤/١، الجرح والتعديل ٨ / ٢٤٩، تهذيب الكمال ٢٨ / ١٣٤، تقريب التهذيب (٥٣٦/١ تـ ٦٧٤٠)

إسماعيل بن علية، وسفيان الثوري، ومعاذ بن معاذ، وغيرهم. قال أبو حاتم: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل(١).

(٤) عمير بن أبي إسحاق القرشي. (لا بأس به).(٢)

(٥) جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ وهو جعفر الطيار، وكان أشبه الناس برسول الله ﷺ خُلقا وخَلْقا أسلم قديما وهاجر الهجرتين، واستعمله رسول الله ﷺ على غزوة مؤتة بعد زيد بن حارثة واستشهد بها. روى عن: النبي ﷺ روى عنه: ابنه عبد الله بن جعفر، وعبد الله بن مسعود، وعمرو بن العاص.(٣)

**الحكم على إسناد الْبَزَّار**: حسن فيه (عُمَيْرُ بْنُ إِسْحَاقَ) لا بأس به، وباقي رواته ثقات

قال **الهيثمي**: وعمير بن إسحاق وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح.(٤)

قال **الحافظ ابن حجر**: هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ، إِلَّا أَنَّهُ مُخَالِفٌ لِلْمَشْهُورِ أَنَّ إِسْلَامَ عَمْرٍو -رَضِيَ الله عَنْه- كَانَ عَلَى النَّجَاشِيِّ نَفْسِهِ.

تَفَرَّدَ بِهِ عُمَيْرُ بْنُ إِسْحَاقَ وَلَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَا يُسَاوِي شَيْئًا، وَوَثَّقَهُ مَرَّةً، وَفِي الْجُمْلَةِ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ.(٥)

## (النظر في التَعَقُّب)

مما تقدم تبين أنّ (عُمَيْرَ بْنَ إِسْحَاقَ) انفرد برواية هذا الحديث عن جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

ولم يتابع كما نص الْبَزَّار. والحديث له قصة مشهورة في كتب السنة – والله أعلم –

---

(١) الجرح والتعديل (٥ /١٣٠)، تهذيب الكمال (٣٧٤/١٥) صـ٣١٧، تقريب التهذيب ترجمة (٣٥١٩)

(٢) تقدمت ترجمته صـ٥٥

(٣) أسد الغابة ١ /١٨١، الإصابة في تمييز الصحابة ٤٨٥/١، تهذيب الكمال ٥٠/٥

(٤) مجمع الزوائد (٢٩/٦)

(٥) المطالب العالية (٢٦٣/١٧)

## التَعَقُّب الرابع عشر

تعقب فيه **البُوصِيْري** **الْبَزَّار** عقب إخراجه لحديث " أنّ رَسُولَ الله ﷺ **ظَاهِرٌ بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ** ". فقال **البُوصِيْري**: رَوَاهُ الْبَزَّارُ فِي مُسْنَدِهِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى التَّمِيمِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ الْمَخْرَمِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنّ رَسُولَ الله ﷺ ظَاهِرٌ بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ.

ثم قَالَ **الْبَزَّارُ**: لاَ نَعْلَمُهُ عَنْ سَعْدٍ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قُلت: أي **البُوصِيْري**: هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ، وَقَدْ ظن شَيْخُنَا الْحَافِظُ أبو الحسن الهيثمي أن إسحاق هذا هو ابن عبد الله بن أبي فروة فقال: إنه ضعيف، وليس به، بل هو متأخر عنه، وقد أخرج له البخاري، وتكلم فيه بعضهم بِكَلاَمٍ لاَ يَقْدَحُ فِيهِ[1].

### تقتضي دراسة هذا التعقُّب تناوله في مسألتين

**الأولى**: دراسة حال (إِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ). **والثانية**: تخريج الحديث ودراسته.

### أولًا: الوقوف على حال (إِسْحَاق بْن مُحَمَّدٍ الْفَرَوِي)

هو: إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي. **روى عن**: عبد الله بن جعفر المخرمي، وعبد الله بن عمر العمري، ومالك بن أنس، وغيرهم. وعنه: البخاري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهما. قال أبو حاتم: كان صدوقا ولكن ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة وقال مرة مضطرب وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: ضعيف وقد روى عنه البخاري ويوبخونه في هذا. وقال الدارقطني: أيضا لا يترك، وقال الساجي: فيه لين. وقال العقيلي: جاء عن مالك

(١) إتحاف الخيرة (٥/٢٢٤)

بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها. وقال **الحاكم**: عيب على محمد اخراج حديثه وقد غمزوه. وقال ابن حجر: صدوق كف فساء حفظه(١).

**قلتُ: خلاصة حاله: أنه صدوق.**

أما قول **الهيثمي**: رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَفِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي فَرْوَةَ وَهُوَ ضَعِيفٌ(٢). فيقصد إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة واسمه عبد الرحمن بن الأسود بن سوادة القرشي الأموي أبو سليمان المدني مولى آل عثمان ابن عفان. قال ابن حجر: متروك.(٣)

**ثانيًا: تخريج الحديث**

أخرجه **الْبَزَّار** في مسنده: (٣/٣١١ح ١١٠٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ "ظَاهَرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ ". **وَقال**: وَلاَ نَعْلَمُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

**دراسة إسناد البزار**

(١) إسحاق بن محمد بن أبي فروة الفروي. قال ابن حجر صدوق(٤).

(٢) عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة المخرمي. روى عن: إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وغيره. وعنه: إسحاق بن محمد الفروي وغيره. وقال صالح أحمد بن حنبل عن أبيه ليس بحديثه بأس وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل ثقة وكذلك قال العجلي وقال أبو عبيد الآجري سئل

---

(١)الجرح والتعديل ٢/٢٣٣، الثقات لابن حبان ٦/١١٤، الضعفاء المتروكون للنسائي ١/١٥٤، ضعفاء العقيلي ١/١٠٦، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني ١/١٧٢، تهذيب الكمال ٢/٤٧١، تقريب التهذيب ١/١٠٢ت ٣٨١

(٢) مجمع الزوائد (٦/ ١٠٨، رقم ١٠٠٦٧)

(٣) تهذيب الكمال (٢/٤٤٦) تقريب التهذيب (١/١٠٢) ت ٣٦٨

(٤) تقدمت ترجمته صـ٥٨

أبو داود عنه فقال سمعت أحمد يثبته وقال يحيى بن معين: ليس به بأس صدوق وليس بثبت. وقال ابن سعد: كان من رجال أهل المدينة كان عالما بالمغازي والفتوى. وقال أبو حاتم والنسائي وابن حجر: ليس به بأس.(١)

**قلت: خلاصة حاله أنه (صدوق)**

(٣) إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص القرشي الزهري. روى عن: أنس بن مالك، وعمه عامر بن سعد بن أبي وقاص، وأبيه محمد بن سعد بن أبي وقاص، وعنه: سفيان بن عيينة، وصالح بن كيسان، وعبد الله بن جعفر المخرمي، وغيرهم. ذكره معاوية بن صالح عن يحيى بن معين في تابعي أهل المدينة ومحدثيهم. وقال ابن سعد له أحاديث وهو ثقة. وقال: يحيى بن معين: ثقة حجة. وقال العجلي وأبو حاتم والنسائي ثقة. وقال ابن حجر: ثقة حجة(٢)

(٤) عامر بن سعد بن أبى وقاص القرشي الزهري، المدني. روى عن: أسامة بن زيد ابن، وجابر بن سمرة، وأبيه سعد بن أبي وقاص، وغيرهم. وعنه: ابنا أخويه إسماعيل ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وأشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، وغيرهما. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. قال ابن حجر: ثقة.(٣)

(٥) أبيه هو: سعد بن مالك بن أهيب بن أبي وقاص أحد العشرة وآخرهم موتا. كان أحد الفرسان، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وهو أحد الستة أهل الشورى

---

(١) الجرح والتعديل ٢٢/٥، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٢١٠/١، معرفة الثقات للعجلي ٢/ ٢٣، تاريخ ابن معين رواية الدوري ١٦٤/١، الطبقات الكبرى ٤٥٤/١، تهذيب الكمال ٣٧٢/١٤، تقريب التهذيب ١/ ٢٩٨ ت ٣٢٥٢.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ١٩٤، الطبقات الكبرى ٢٣٩/١، معرفة الثقات للعجلي ٢٢٦/١، تهذيب الكمال ١٨٩/٣، تقريب التهذيب ١٠٩/١ت ٤٧٩.

(٣) تهذيب الكمال ٢١/١٤، تقريب التهذيب ٢٨٧/١ ت ٣٠٨٩.

روى عن: النبي ﷺ كثيرا، روى عنه: بنوه إبراهيم، وعامر، ومصعب وغيرهم[١]

**الحكم على إسناد الْبَزَّار**: إسناده حسن فيه: إسحاق بن محمد بن أبي فروة الفروي، وعبد الله بن جعفر المخرمي. كلاهما صدوق، وباقي رواته ثقات. – والله أعلم –

## (وللحديث شواهد)

(١) **شاهد من حديث السَّائِبِ بْنِ يَزِيد** – رضي الله عنه –

" أن رسولَ الله ﷺ " ظاهَرَ يومَ أُحدٍ بين درْعَين، أو لَبِسَ دِرْعَين

أخرجه: **أبو داود** في سننه: كتاب الجهاد – باب في لبس الدروع (١/٥٥ح ٢٥٩٠)، **والنَّسائي** في السنن الكبرى: كتاب السير – باب / التحصين من الناس (٥/١٩١ح ٨٥٨٣)، **وأحمد** في مسنده (٢٤/٤٩٩ح ١٥٧٢٢)، **والبيهقي** في الكبرى (٩/٤٦ح ١٧٧١٢) **والطبراني** في الكبير (٧/١٥٣ح ٦٦٦٩)

(٢) **وشاهد من حديث طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ** – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ظَاهَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ دِرْعَيْنِ». أخرجه: **البيهقي** في السنن الكبرى (٩/٤٦ح ١٨٣٩٢) **وأبو يعلى** في مسنده (٢/٢٤ح ٦٥٩)

قال **الهيثمي**: رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح.[٢]

## (النظر في التَعقُّب)

مما تقدم تبين موافقة الإمام **الْبُوصِيْرِي لْلبَزَّار** فالحديث إسناده حسن فيه: (إسحاق بن محمد بن أبي فروة الفروي) لا بأس به، لا يضره من تكلم فيه. وكما قال البزار: لاَ نَعْلَمُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) الاستيعاب (١/١٨٢) الإصابة (٣/٧٣)

(٢) مجمع الزوائد (٦ /١٥٥)

## التَعَقُّب الخامس عشر

تعقَّب فيه **البُوصِيْري الْبَزَّار**، بعد تخريجه لحديث في باب غزوة الخندق وقريظة " عن حُذَيْفَةَ –رضي الله عنه–، قَالَ: **إِنَّ النَّاسَ تَفَرَّقُوا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ الأَحْزَابِ فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلاَّ اثْنَا عَشَرَ** رَجُلاً، فَأَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا جَاثِمٌ مِنَ الْبَرْدِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الْيَمَانِ، قُمْ فَانْطَلِقْ إِلَى عَسْكَرِ الأَحْزَابِ..... الحديث

فقال – أي **البُوصِيْري** – رَوَاهُ الْبَزَّارُ فِي مُسْنَدِهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي الْمُخْتَارِ، عَنْ بِلاَلِ بْنِ يَحْيَى فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

ثم قَالَ **الْبَزَّارُ**: لاَ نَعْلَمُهُ، عَنْ بِلاَل، عَنْ حُذَيْفَةَ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ.

قُلْتُ أي – **البُوصِيْري** –: أَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِ، وَفِي هَذَا زِيَادَةٌ ظَاهِرَةٌ[1].

### تقتضي دراسة هذا التعقُّب تناوله في مسألتين

**الأولى**: تخريج الحديث ودراسته. **والثانية**: بيان قول البُوصِيْري (أصله في الصحيحين)

### أولًا: تخريج الحديث

أخرجه **الْبَزَّار** في مسنده (٣٤٧/٧ح ٢٩٤٣) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي الْمُخْتَارِ، عَنْ بِلاَلِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حُذَيْفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّاسَ تَفَرَّقُوا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَيْلَةَ الأَحْزَابِ..... الحديث.

وقال: وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ بِلاَلِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حُذَيْفَةَ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ.

قال **الهيثمي**: رواه البزار، ورجاله ثقات. وفي الصحيح لحذيفة حديث بغير هذا السياق[2]

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة (٢٢٩/٥)

(٢) مجمع الزوائد (١٩٧/٦)

وأخرجه: **الحاكم** في المستدرك(٣/٣٣ح٤٣٢٥) بسنده إلى موسى بن أبي المختار .... به بلفظه. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي **والبيهقي** في دلائل النبوة (٤/ ٣٠ ح ١٣٣٤) بسنده إلى موسى بن أبي المختار،.... به بلفظه.

**دراسة إسناد الْبَزَّار**

(١) إبراهيم بن هانئ النيسابوري سكن بغداد. روى عن: يزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، وعبيد الله بن موسى، وغيرهم. روى عنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وغيرهم. قال أبو حاتم: ثقة صدوق. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من إخوان أحمد بن حنبل ممن جالسه على الحديث والدين[١]

(٢) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار. روى عن: إسرائيل بن يونس، ويوسف بن صهيب، وخارجة بْن مُصْعَب، وغيرهم. وروى عنه: أحمد بْن حنبل، وإسحاق بْن راهويه، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وغيرهم. قال ابن حجر: ثقة كان يتشيع.[٢]

(٣) يوسف بن صهيب الكندي الكوفي. روى عن: عامر الشعبي وعبد الله بن بريدة، وموسى بن أبي المختار، وغيرهم

روى عنه: جرير بن عبد الحميد وحمزة بن حبيب الزيات وعبيد الله بن موسى، وغيرهم. قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن حجر: ثقة.[٣]

(٤) موسى بن ابى المختار العبسى. روى عن بلال العبسي، روى عنه: يوسف بن صهيب. ذكره ابن حبان في الثقات[٤]. قلت: خلاصة حاله: أنه (مجهول)

---

(١) الجرح والتعديل ١٤٤/٢، الثقات لابن حبان ٨٣/٨، المتفق والمختلف للخطيب البغدادي ٤٩/٢

(٢) تهذيب الكمال (١٦٤/١٩)، تقريب التهذيب صـ٣٧٥، ترجمة (٤٣٤٥)

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ٢٢٨/١، الجرح والتعديل٢٢٤/٩، تهذيب الكمال ٣٢ /٤٣٣، تقريب التهذيب ٦١١/١(ت ٧٨٦٨).

(٤) الجرح والتعديل ١٦٤/٨، الثقات لابن حبان ٤٥٦/٧.

(٥) بلال بن يحيى العبسي الكوفي. روى عن: حذيفة بن اليمان، وعلي بن أبي طالب وغيرهما. روى عنه: حبيب بن سليم العبسي، وليث بن أبي سليم، وموسى بن أبي المختار، وغيرهم. قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال ابن حجر: صدوق[١]

(٦) حذيفة بن اليمان وهو الذي بعثه رسول الله ﷺ يوم الخندق ينظر إلى قريش فجاءه بخبر رحيلهم – روى عن: النبي ﷺ وروى عنه: الأسود بن يزيد النخعي، وبلال بن يحيى العبسي وجابر بن عبد الله، وغيرهم.[٢]

**الحكم على إسناد الْبَزَّار**: إسناده ضعيف، موسى بن أبي المختار (مجهول)، تفرد بالرواية عنه يوسف بن صهيب، ولم يُؤثر توثيقه عن غير ابن حبان – والله أعلم –.

وقال **الحافظ ابن حجر**: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِ وَفِي هَذَا زِيَادَاتٌ.[٣]

**ثانيًا: بيان كلام البوصيري (أَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِ وَفِي هَذَا زِيَادَةٌ ظَاهِرَةٌ)**.

أخرجه: **مسلم** في صحيحه: كتاب الجهاد والسير – باب غزوة الأحزاب (١٤١٤/٣ ح ١٧٨٨) بسنده إلى إبراهيم التيمي عن أبيه قال: «كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَوْ أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَاتَلْتُ مَعَهُ وَأَبْلَيْتُ. فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ! لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ وَأَخَذَتْنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَقُرٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ، جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَسَكَتْنَا، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ. ثُمَّ قَالَ: أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا..... الحديث بطوله

## (النظر في التَعَقُّب)

مما تقدم تبين موافقة الإمام **الْبُوصِيْري لْلْبَزَّار** في قوله (لاَ نَعْلَمُهُ، عَنْ بِلاَلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ)، فالحديث مداره على (مُوسَى بْنِ أَبِي الْمُخْتَارِ) مجهول ولم يُتابع، وللحديث أصل في صحيح مسلم كما قال – البُوصِيْري – والله أعلم –.

*******

(١) الجرح والتعديل ٢ /٣٩٦، تهذيب الكمال ٣٠٠/٤، تقريب التهذيب (١٢٩/١ت٧٨٦).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٩٩/١، تهذيب الكمال ٤٩٦/٥.

(٣) المطالب العالية (٣٨٦/١٧).

## التَعَقُّب السادس عشر

تَعَقَّب فيه **البُوصِيْري الْبَزَّار** عقب تخريجه لحديث " **تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ**، فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إلا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: زَيْدٌ، وَهُوَ آخِذٌ بِعِنَانِ بَغْلَةِ رَسُولِ الله ﷺ الشَّهْبَاءِ..... " فقال – **البُوصِيْري** –: ورواه البزار ثم قَالَ الْبَزَّارُ: لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلا بُرَيْدَةَ، وَلاَ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الله، إِلا يُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ، وَهُوَ كُوفِيٌّ مَشْهُورٍ.

قُلْتُ أي **البُوَصِيْري**: رِجَالَهُ ثِقَاتٌ وَقَدْ تَابَعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، عَنْ يُوسُفَ بِهِ[1].

### تقتضي دراسة هذا التعقُّب تناوله في مسألتين

**الأولى**: تخريج الحديث ودراسته. **والثانية**: الوقوف على المتابعة.

### أولًا: تخريج الحديث

أخرجه: **الْبَزَّار** في مسنده (١٠/٣١٦ح ٤٤٤٠) قال حَدَّثنا مَعْمَر بن سَهْل وصفوان بن المغلس، قَالاَ: حَدَّثَنَا عُبَيد الله بن موسى، قَال: حَدَّثنا يوسف بن صهيب عن عَبد الله بن بُرَيدة، عَن أَبيهِ، – رَضِي الله عنه –، قال: تفرق الناس عن رسول الله ﷺ يوم حنين فلم يبق معه إلاَّ رجل يقال له زيد، وهُو آخذ بعنان بغلة رسول الله ﷺ الشهباء فقال له رسول الله: ويحك ادع الناس فنادى زيد: أيها الناس هذا رسول الله ﷺ يدعوكم فلم يجيء أحد فقال: ادع الأنصار فنادى يا معشر الأنصار رسول الله ﷺ يدعوكم فلم يجيء أحد قال: ويحك خص الأوس والخزرج فقال: يا معشر الأوس والخزرج هذا رسول الله ﷺ يدعوكم فلم يجيء أحد قال: ويحك خص المهاجرين فإن لي في أعناقهم بيعة قال: فحدثني بُرَيدة أنه أقبل منهم ألف قد طرحوا الجفون[2] حتى أتوا رسول الله ﷺ فمشوا قدمًا حتى فتح الله عليهم ".

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة (٥/٢٥٢).

(٢) جُفُون السُّيوف: أغمادُها، وَاحِدُها جَفْنٌ. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٢٨٠).

وقال: وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا بُرَيدة، ولاَ نَعْلَمُ رواه عن عَبد الله بن بُرَيدة، عَن أَبيهِ إلا يوسف بن صهيب ويوسف رجل مشهور من أهل الكوفة.

**وابن أبي شيبة** في مصنفه (١٤/٥٢٤ح ٣٨١٤٥) قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ حدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ..... الحديث. **(مرسلا)**

**وأبو بكر الروياني** في مسنده (١/ ٧٣، رقم ٣١) بسنده إلى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى،... به بلفظه.

**دراسة إسناد الْبَزَّار**

(١) مَعْمَرُ بْنُ سهل بن معمر الأهوازي. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: شيخ متقن يغرب، يروى عن: عبيد الله بن موسى. وحدثنا عنه عبدان وأهل الأهواز[١]

(٢) صَفْوَانَ بن الْمُغَلِّسِ ابو غسان. لم أقف على ترجمته. وقال الهيثمي رواه البزار عن شيخه صفوان بن المغلس ولم أعرفه[٢]

(٣) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار. ثقة كان يتشيع.[٣]

(٤) يوسف بن صهيب الكندي الكوفي. ثقة[٤]

(٥) عبد الله بن بريدة بن الخصيب الأسلمي. روى عن: أنس بن مالك، وأبيه بريدة بن الحصيب، وغيرهما. وروى عنه: محارب بن دثار، وعامر الشعبي، وعطاء بن السائب، وغيرهم. قال: يحيى بن معين وأبو حاتم والعجلي وابن حجر: ثقة[٥].

---

(١) الثقات لابن حبان ١٩٦/١،

(٢) مجمع الزوائد ٤١١/٦

(٣) تقدمت ترجمته صـ٦١

(٤) تقدمت ترجمته صـ٦٢

(٥) معرفة الثقات للعجلي ٢١/٢، الجرح والتعديل ١٣/٥، تهذيب الكمال ١٤ / ٣٢٨، تقريب التهذيب ٢٩٧/١(ت ٣٢٢٧)

(٦) بريدة بن الحصيب الأسلمي. أسلم قبل بدر ولم يشهدها، وشهد الحديبية فكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة. غزا مع النبي ﷺ ست عشرة غزوة. روى عن النبي ﷺ، روى عنه: ابنه سليمان بن بريدة، وابنه عبد الله بن بريدة[١].

**الحكم على إسناد الْبَزَّار**: إسناده صحيح رواته ثقات، عدا صَفْوَانَ بن الْمُغَلِّسِ لم أقف عليه.

**قال الهيثمي وابن حجر**: رواته ثقات.[٢]

**وله شاهد من حديث أَنَسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –،**

أخرجه: **أبو يعلى** في مسنده (٢٩٨/٦ ح ٣٦٠٦)، **والطبراني** في الأوسط (١٤٨/٣ح ٢٧٥٨) بسنديهما إلى أَنَسٍ – رَضِيَ الله عَنْه –، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَبَّاسَ أَنْ يُنَادِيَ: يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ اسْتَحَثَّ النِّدَاءَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الخزرج، فَلَمَّا سَمِعُوا النِّدَاءَ أَقْبَلُوا، فَوَاللَّهِ مَا شَبِهَتْهُمْ إِلَّا الْإِبِلُ تَحِنُّ إِلَى أَوْلَادِهَا، فَلَمَّا الْتَقَوُا الْتَحَمَ الْقِتَالُ فَقَالَ: الْآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ، وَأَخَذَ ﷺ كَفًّا مِنْ حَصًى أَبْيَضَ، فَرَمَى بِهَا، وَقَالَ: هُزِمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَئِذٍ أَشَدَّ النَّاسِ قِتَالًا بَيْنَ يَدَيْهِ ﷺ.[٣]

**وشاهد من حديث الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ** –رضي الله عنه –

أخرجه: **الحاكم** في المستدرك (٢٥٥/٣ح ٥١١٣) " شهدت رسول الله ﷺ يوم حنين فلقد رأيته وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو آخذ بلجام بغلة

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٥٦/١، الإصابة في تمييز الصحابة ٢٨٦/١، تهذيب الكمال ٥٤/٤

(٢) مجمع الزوائد (٦٢٥/٦)، المطالب العالية (١٧/ ٣٨٦)

(٣) قال الهيثمي: "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح، غير عمران بن دوا وهو أبو العوام، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره".

رسول الله ﷺ وهو راكبها وأبو سفيان لا يألو أن يسرع نحو المشركين " وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي.

**ثانيًا: المتابعة التي أشار إليها – البُوصِيْري –** تَابَعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، عَنْ يُوسُفَ بِهِ. لم أقف عليها –

## (النظر في التَعَقُّب)

مما تقدم تبين موافقة – **البُوصِيْري لِلْبَزَّار** فقد أصاب الْبَزَّارُ في قوله: لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلا بُرَيْدَةَ، وَلاَ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الله، إِلا يُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ، وَهُوَ كُوفِيٌّ مَشْهُورٍ. وكذا – أي البُوَصِيْري في قوله: رِجَالَهُ ثِقَاتٌ.

## التَعَقُّب السابع عشر

تعقَّب فيه **البُوصِيْري الْبَزَّار**، بعد تخريجه لحديث " **كَيْفَ تُقَدَّسُ أُمَّةٌ لاَ يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حقه مِنْ شَدِيدِهَا غَيْرَ مُتَعْتَعٍ** "

فقال **البُوصِيْري**: رَوَاهُ **الْبَزَّارُ** فِي مُسْنَدِهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ،... فَذَكَرَهُ.

ثم قَالَ **الْبَزَّارُ**: لاَ نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا غَيْرَ هَذَا، وَمَنْصُورٌ لاَ أَدْرِي سَمِعَ مِنْ عَطَاءٍ قَبْلَ اخْتِلاَطِهِ، أَوْ بَعْدَهُ.

قُلْتُ – أي **البُوصِيْري**: لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ عَنْ عَطَاءٍ فَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ(١).

### تقتضي دراسة هذا الْتّعَقُّب تناوله في مسألتين

**الأولى**: تخريج الحديث ودراسته. **والثانية**: الوقوف على المتابعة التي أشار إليها البُوصِيْري

### أولًا: تخريج الحديث

أخرجه: **الْبَزَّار** في مسنده (١٠/٣٣٤ ح ٤٤٦٤) قال: حَدَّثنا مُحَمد بن مسكين، قَال حَدَّثنا سَعِيد بن سليمان، قَال: حَدَّثنا منصور بن أبي الأسود، عَن عَطاء بن السائب عن محارب بن دثار، عَن ابن بُرَيدة، وهُو سليمان، عَن أَبيهِ، رَضِي الله عنه، قال سأل رسول الله ﷺ جعفرا، رَضِي الله عنه، حين قدم من الحبشة ما أعجبُ شيءٍ رأيته؟ قال: رأيت امرأة تحمل على رأسها مكتل من طعام فمر فارس فركضه فأبذره فجلست تجمع طعامها، ثُمَّ التفتت قالت ويل له إذا وضع الملك تبارك وتعالى كرسيه فأخذ للمظلوم من الظالم فقال رسول الله ﷺ تصديقا لقولها: **"لا قدست أمة، أو كيف تقدس أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها غير متعتع"**.

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة (٥/٣٧٦)

وقال: وهذا الحديث لا نعلم رواه، عَن عَطاء بن السائب إلا منصور بن أبي الأسود ولاَ نَعْلَمُ له عن بُرَيدة طريقا غير هذا الطريق(١).

وأخرجه: **الطبراني** في الأوسط (٥ /٢٥٢ح ٥٢٣٤) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا منصور بن أبي الأسود وعمرو بن أبي قيس.

**دراسة إسناد الْبَزَّار**

(١) محمد بن مسكين بن نميلة اليمامي. روى عن: إبراهيم بن محمد بن جناح اليمامي وأحمد بن صالح المصري وبشر بن بكر. وعنه: البخاري ومسلم، والبزاز، وغيرهم قال ابن حجر: ثقة.(٢)

(٢) سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي. روى عن: حماد بن سلمة، والليث ابن سعد، ومنصور بن أبي الأسود، وغيرهم. وعنه البخاري، وأبو داود، وغيرهما. قال أبو حاتم: ثقة مأمون. وقال ابن حجر: ثقة حافظ(٣).

(٣) منصور بن أبى الأسود الليثي، الكوفي. روى عن: سليمان الأعمش، وليث بن أبي سليم، وغيرهما. وروى عنه: سعيد بن سليمان الواسطي، وغيره. قال ابن معين ثقة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال النَّسائي ليس به بأس. وقال ابن سعد: كثير الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات. قال **ابن حجر**: صدوق رمى بالتشيع(٤)

(٤) عطاء بن السائب بن مالك، أبو يزيد الثقفي الكوفي. روى عن: إبراهيم النخعي والحسن البصري، ومحارب بن دثار. وعنه: الحمادان، والسفيانان، وشعبة. وغيرهم قال حماد بن زيد أتينا أيوب فقال اذهبوا إلى عطاء بن السائب قدم من الكوفة

---

(١) مجمع الزوائد (٣٧٥/٥)

(٢) (تهذيب الكمال ٢٦ /٣٩٩، تقريب التهذيب ١٦٥/١)

(٣) (الجرح والتعديل ٢٦/٤، تهذيب الكمال ٤٨٣/١٠، تقريب التهذيب ٢٣٧/١)

(٤) الثقات لابن حبان ٤٧٥/٧، تاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٧٠/٣، الجرح والتعديل ١٧٠/٨، الطبقات الكبرى ٣٨٢/٦، تقريب التهذيب ٥٤٦/١، تهذيب الكمال ٥١٨/٢٨

وهو ثقة وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة ثقة رجل صالح. وقال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: لا يحتج بحديثه. وقال ابن عدي: من سمع منه بعد الاختلاط في أحاديثه بعض النكرة. وقال العجلى: كوفى تابعي جائز الحديث، وقال مرة: كان شيخا قديما ثقة روى عن: ابن أبي أوفى ومن سمع من عطاء قديما فهو صحيح الحديث منهم سفيان الثوري فأما من سمع منه بأخرة فهو مضطرب الحديث.

وقال أبو حاتم: كان محله الصدق قبل ان يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بآخره تغير حفظه في حفظه تخاليط كثيرة وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة وفي حديث البصريين عنه تخاليط كثيرة لأنه قدم عليهم في آخر عمره. وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان قد اختلط بآخره ولم يفحش خطاءه حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد. قال ابن حجر: صدوق اختلط[١].

**قلت: خلاصة حاله أنه ثقة اختلط.**

(٥) محارب بن دثار بن كردوس السدوسي الكوفيى. روى عن: عبد الله بن بريدة وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر، وغيرهم. وعنه: عطاء بن السائب، وسفيان بن عيينة وسليمان الأعمش، وغيرهم. قال أحمد، وأبو حاتم الرازي، ويحيى بن معين وأبو زرعة: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة إمام[٢].

---

((١ العلل معرفة الرجال ٤١٤/١، تاريخ ابن معين رواية الدارمي ٩٣/١، تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ /٣٢٨، ٤ / ٥٩، الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٣، معرفة الثقات للعجلي ١٣٥/٢، الثقات لابن حبان ٢٥١/٧، الكامل في ضعفاء الرجال ٥ / ٣٦١، تهذيب التهذيب ١٨٣/٧، تهذيب الكمال ٢٠ /٨٨، تقريب التهذيب ٣٩١/١ (ت ٤٥٩٢)

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٤٧٧/٢، الجرح والتعديل ٨ /٤١٧، تهذيب الكمال ٢٥٥/٢٧، تقريب التهذيب ٥٢١/١(ت ٦٤٩٢)

(٧) عبد الله بن بريدة بن الخصيب الأسلمي. ثقة[١].

(٨) بريدة بن الحصيب الأسلمي.[٢]

**الحكم على إسناد الْبَزَّار**: فيه عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ثقة اختلط.

وقال **الهيثمي**: رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ وَهُوَ ثِقَةٌ لَكِنَّهُ اخْتَلَطَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.[٣]

**ثانيًا: المتابعة التي أشار إليها البُوَصِيْري** (لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ عَنْ عَطَاءٍ فَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ).

**رواية عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْس** أخرجها: **ابن أبي عاصم** في السنة (١/٣١٥ ح ٥٨٢) بسنده إلى **عمرو بن أبي قيس** عن عطاء بن السايب عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة لقيه رسول الله ﷺ فقال حدثني بأعجب شيء رأيته بأرض الحبشة... الحديث

**ترجمة عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْس** الرازي الأزرق كوفي نزل الري روىعن: أيوب السختياني وعطاء بن السائب، ويحيى بن سعيد، وغيرهم. وعنه: عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي الرازي، وغيره. دخل الرازيون على الثوري فسألوه الحديث فقال أليس عندكم الازرق؟ يعنى عمرو بن ابى قيس. وقال أبو داود في حديثه خطأ وقال في موضع آخر لا بأس به، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات استشهد به البخاري وروى له الأربعة. قال عثمان بن أبي شيبة: لا بأس به كان يهم في الحديث قليلا وقال أبو بكر البزار في السنن مستقيم الحديث. قال ابن حجر: صدوق له أوهام.[٤]

---

(١) تقدمت ترجمته صـ٦٤

(٢) تقدمت ترجمته صـ٦٤

(٣) مجمع الزوائد (٥/ ٢٠٨)

(٤) الجرح والتعديل ٦/٢٥٥، تاريخ أسماء الثقات ١/١٥٢، الثقات لابن حبان ٧ /٢٢٠، تهذيب الكمال ٢٢/٢٠٣، تهذيب التهذيب ٨ /٨٢، تقريب التهذيب ١/٤٢٦(ت ٥١٠١)

**وله شاهد من حديث جَابر – رَضِيَ اللَّهُ عَنْه –**

أخرجه: **ابن ماجة** في سننه: كتاب الفتن / باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٣٢٩/٢ح ٤٠١٠) وفيه قال: رسول الله ﷺ " كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم؟ "، **وابن حبان** في صحيحه: (٤٤٣/١١ح ٥٠٥٨)

## (النظر في التَعَقُّب)

مما تقدّم تبيّن أنَّ قول **الْبَزَّارُ**: لاَ نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا غَيْرَ هَذَا، غير صحيح، والحال كما قال **البُوصِيْرِي**: لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ عَنْ عَطَاءٍ فَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ (عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ)، فالحديث رواته ثقات وعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ثقة اختلط. وَمَنْصُورٌ لا ندري سَمِعَ مِنْ عَطَاءٍ قَبْلَ اخْتِلاَطِهِ، أَوْ بَعْدَهُ. فقد تابعه عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْس، وللحديث شواهد تقويه.

## الْتَعَقُّب الثامن عشر

تعقب فيه الإمام **البُوصِيْري الْبَزَّار** بعد تخريجه لحديث " رَسُولُ اللهِ ﷺ قال: **مَنْ عَجَزَ مِنْكُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ يُكَابِرَهُ، وَبَخِلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَجَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُجَاهِدَهُ، فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ اللهِ** ".

فقال – **البُوصِيْري**: وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ. وَرَوَاهُ الْبَزَّارُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى...، فَذَكَرَه.

ثم قَالَ **الْبَزَّارُ**: لاَ نَعْمَلُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ، وَأَبُو يَحْيَى كُوفِيٌّ مَعْرُوفٌ لاَ نَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا.

قُلت: أي **البُوصِيْري**: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: رَوَى عَنْهُ، إِسْرَائِيلُ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً مَنَاكِيرَ جِدًّا.

وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: فِي حَدِيثِهِ ضَعْفٌ، وَقَالَ مُرَّةُ: ضَعِيفٌ. وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: ضَعِيفٌ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ انْتَهَى.

وَبَقِيَّةُ رِجَالِ الإِسْنَادِ مُحْتَجٌّ بِهِمْ فِي الصَّحِيحِ. وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَحْيَى أَيْضًا.(١)

### تقتضي دراسة هذا الْتَعَقُّب تناوله في ثلاث مسائل

**الأولى**: الوقوف على حال (أبي يحيى القتات الكوفي). **والثانية**: تخريج الحديث ودراسته. **والثالثة**: تخريج رواية البيهقي.

### أولًا: الوقوف على حال (أبي يحيى القتات الكوفي)

هو: أبو يحيى القتات الكوفي الكناسي. روى عن: حبيب بن أبي ثابت، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جبر المكي، روى عنه: إسرائيل بن يونس، وخديج بن معاوية، وسفيان الثوري، وغيرهم. قال أحمد بن حنبل: كان شريك يضعف أبا يحيى القتات وقال

(١) إتحاف الخيرة المهرة (٣٧٩/٦) باب في كثرة الذكر

ابن معين: ضعيف. وفي موضع آخر سُئل عنه: كيف حديثه قال ثقة. وقال النسائي ليس بالقوي. وقال ابن عدي: وفي حديثه بعض ما فيه إلا أنه يكتب حديثه. وقال ابن حجر: لين الحديث(١)

**قلت: خلاصة حاله: لا بأس به وحديثه من قبيل الحسن** – والله أعلم –

**ثانيًا: تخريج الحديث ودراسته**

أخرجه: **الْبَزَّار** في مسنده (١٦٨/١١ح ٤٩٠٤) قال: حَدَّثنا مُحَمد بن عُثمَان بن كرامة قَال: حَدَّثنا عُبَيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عَن أبي يَحْيَى، عَن مُجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِي الله عَنْهُمَا، قال: قال رَسُول اللهِ ﷺ: " من عجز منكم عن الليل أن يكابده وبخل بالمال أن ينفقه وجبن عن العدو أن يجاهده فليكثر ذكر الله ".

وقال: هذا الحديث لاَ نعلمُهُ يُرْوَى إلا عَن ابنِ عَباس، عَن النَّبِيّ ﷺ ولاَ نَعْلَمُ له طريقًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إلا هذا الطريق، وَأبُو يَحْيَى فلا نعلم به بأسا قد روى عنه جماعة من أهل العلم، وهُو كوفي معروف.

وقال **الهيثمي**: رواه البزار، والطبراني وفيه أبو يحيى القتات وقد وثق وضعفه الجمهور وبقية رجال البزار رجال الصحيح(٢)

**دراسة إسناد الْبَزَّار**

(١) محمد بن عثمان بن كرامة العجلي الكوفي. روى عن: أحمد بن عبد الله بن يونس وعبد الله بن نمير، وعبيد الله بن موسى، وغيرهم. وعنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو حاتم الرازي وقال: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة(٣)

---

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٦١/٣، تاريخ ابن معين رواية الدارمي ٢٤٧/١، الجرح والتعديل ٣ /٤٣٢، الضعفاء والمتروكون للنسائي ٢٥٦/١، الكامل في الضعفاء ٣ /٢٣٧، تهذيب الكمال ٣٤ / ٤٠١، تقريب التهذيب ٦٨٤/١ ت ٨٤٤٤

(٢) مجمع الزوائد (١٠/ ٧١) برقم (١٦٧٥٠)

(٣) الجرح والتعديل ٢٥/٨، الثقات لابن حبان ١١٧/٩، تهذيب الكمال ٢٦/ ٩١، تقريب تهذيب (٤٩٦/١ت ٦١٣٤)

(٢) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار. روى عن: إسرائيل بن يونس، وغيره. وعنه محمد بن عثمان بن كرامة، وغيره. قال ابن حجر: ثقة كان يتشيع.[١]

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي. روى عن: أبي داود الطيالسي، وسليمان الأعمش، وأبي يحيى القتات، وغيرهم. وعنه: أسد بن موسى، والأسود بن عامر شاذان، وعبيد الله بن موسى، وغيرهم. قال أحمد بن حنبل: كان شيخا ثقة وجعل يعجب من حفظه. وكان يحيى القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات قال روى عنه مناكير قال أحمد: ما حدث عنه يحيى بشيء. وقال يحيى بن معين: كان إسرائيل لا يحفظ ثم حفظ بعد. وقال في موضع آخر: صدوق. وقال العجلي: كوفي ثقة، وقال مرة: جائز الحديث. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق وقال يعقوب بن شيبة صالح الحديث وفي حديثه لين وقال في موضع آخر ثقة صدوق وليس بالقوي في الحديث ولا بالساقط. وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة[٢].

(٣) أبو يحيى القتات الكوفي الكناسي. لا بأس به[٣].

(٤) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي. روى عن: سعد بن أبي وقاص، وسعيد بن جبير، وعبد الله بن عباس، وغيرهم. وعنه: أيوب السختياني، وسليمان الأعمش، وأبو يحيى القتات، وغيرهم. قالا يحيى بن معين وأبو زرعة: ثقة وقال أبو عبيد الآجري قلت لأبي داود مراسيل عطاء أحب إليك أو مراسيل مجاهد؟ قال: مراسيل مجاهد عطاء كان يحمل عن كل ضرب. وقال ابن حجر: ثقة إمام في التفسير وفي العلم[٤]

---

(١) تقدمت ترجمته صـ٦١

(٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٣٣١/١، تاريخ ابن معين رواية الدوري٦٥/٤، تاريخ ابن معين رواية الدارمي ١ / ٥٩، معرفة الثقات للعجلي ٢٢٢/١، الجرح والتعديل٣٣٠/٢، تهذيب الكمال ٥١٥/٢، تقريب التهذيب ١٠٤/١ تـ ٤٠١

(٣) تقدمت ترجمته صـ٦٩

(٤) الجرح والتعديل ٨ /٣١٩، تهذيب الكمال ٢٢٨/٢٧، تقريب التهذيب ٥٢٠/١ تـ ٦٤٨١

(٥) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أبو العباس المدني ابن عم رسول الله ﷺ كان يقال له الحبر والبحر، لكثرة علمه دعا له النبي ﷺ بالحكمة مرتين. روى عن النبي ﷺ، وروى عنه: أنس بن مالك، وسعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر المكي، وغيرهم.(١)

**الحكم على إسناد الْبَزَّار**: إسناده ضعيف فيه أبي يحيى القتات حديثه (لا بأس به) لكن قال الإمام أحمد في (إِسْرَائِيْلَ بنَ يُوْنُسَ) كان يحيى القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات قال: روى عنه مناكير، وبقية رواته ثقات.

**ثالثًا: تخريج رواية البيهقي** (قال البُوصِيْري وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَحْيَى أخرجه: **البيهقي** في شعب الإيمان – فَصْلٌ فِي إِدَامَةِ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ (٥٢/٢ ح ٥٠٥) بسنده إلى عبيد الله بن موسى به. بلفظه.

قلت: وأخرجه: **الطبراني** في الكبير (٨٤/١١ح ١١١٢١) بسنده إلى إسرائيل بن يونس به بلفظه.

## (النظر في الْتَعَقُّب)

بعد تخريج الحديث ودراسة إسناده تبين أن؛ **التسليم لِلْبُوصِيْري**، فقول الْبَزَّار لاَ نَعْمَلُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ، وَأَبُو يَحْيَى كُوفِيٌّ مَعْرُوفٌ لاَ نَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا. في محله. لكن الحديث ضعيف في سنده (إِسْرَائِيْلُ بنُ يُوْنُسَ) في روايته عن أَبِي يَحْيَى القَتَّاتِ مقال، فيكون القول قول الإمام البُوصِيْري.

(١) أسد الغابة ٦٣٠/١، تهذيب الكمال ١٥ /١٥٤

## التَعَقُّب التاسع عشر

تعقب فيه **الْبُوصَيرِي على الْبَزَّار** بعد تخريجه – لحديث: " **ارْتَعُوا**[1] **فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟**...، الحديث. فقال – أي **البُوصِيْري** –:

– وَرَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنِي حِبَّانُ بْنُ هِلاَلٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ...، فَذَكَرَه.

وَرَوَاهُ **أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ**: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ...، فَذَكَرَه.

وَرَوَاهُ **الْبَزَّارُ**: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ...، فَذَكَرَه.

ثم قَالَ **الْبَزَّارُ**: لاَ نَعْلَمُهُ، عَنْ جَابِرٍ إلا بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَلاَ رَوَى أَيُّوبُ هَذَا عَنْ جَابِرٍ غَيْرَهُ.

قُلْتُ: أي **البُوصِيْري** –: وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَوْلَى غَفْرَةَ بِهِ. وَقَالَ الْحَاكِمُ: صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.[2]

### تقتضي دراسة هذا التعقُّب تناوله في مسألتين

**الأولى**: تخريج الحديث ودراسته. **والثانية**: بيان قول البُوصِيْري: وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَوْلَى غَفْرَةَ بِهِ.

### أولًا: تخريج الحديث

أخرجه: **الْبَزَّار** في مسنده " كشف الأستار " (٤/ ٥، رقم ٣٠٦٤) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، ثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفْرَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ للَّهِ سَرَايَا مِنَ الْمَلائِكَةِ، تَحِلُّ، وَتَقِفُ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الأَرْضِ، فَارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، قَالُوا: وَأَيْنَ رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَاغْدُوا، وَرُوحُوا، فِي ذِكْرِ اللَّهِ، مَنْ

---

(١) الرَّتَع: الاتِّساعُ في الخِصْب وكل مُخْصِب مُرْتَعٌ. (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٤٧٢)

(٢) إتحاف الخيرة المهرة – باب فضل مجالس الذكر (٦/ ٣٨١)

كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَعْلَمْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ تبارك وتعالى يُنْزِلُ الْعَبْدَ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ ".

وقَالَ **الْبَزَّارُ**: لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ، إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَلا رَوَى أَيُّوبُ هَذَا عَنْ جَابِرٍ، غَيْرَهُ.

**والحاكم** في المستدرك (٦٧١/١ح ١٨٢٠) بسنده إلى بشر بن المفضل.... به. وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. فتعقبه الذهبى بقوله: عمر ضعيف.

**وأبو يعلى** في مسنده (٣٩٠/٣ح ١٨٦٥) بسنده إلى بشر بن المفضل..... به.

**وعبد بن حميد** في مسنده (٣٣٣/١ح ١١٠٧) بسنده إلى بشر بن المفضل.... به.

**والطبراني** في الأوسط (٦٧/٣ح ٢٥٠١) بسنده إلى بشر بن المفضل... به. وقال: لا يروي هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد تفرد به عمر.

**والبيهقي** في شعب الإيمان (٦٥/٢ رقم، ٥٢٥) بسنده إلى بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ..... به بلفظه.

قال **الهيثمي**: رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبد الله مولى عفرة وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة وبقية رجالهم رجال الصحيح.(١)

**دراسة إسناد الْبَزَّار**

(١) مُحَمَّد بْن عَبد المَلِك بْن أَبي الشوارب، أَبُو عَبْد اللَّهِ البَصْرِيّ.

رَوَى عَن: بشر بْن المفضل، وحسان بن إبراهيم الكرماني، وحكيم بن خذام، وغيرهم

رَوَى عَنه: مسلم، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي، وابن مَاجَهْ، وغيرهم. قَال صالح بن مُحَمَّد الأسدي: شيخ جليل صدوق. وَقَال النَّسَائي: لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق(٢)

(١) (مجمع الزوائد (١٠/ ٧٦) رقم (١٦٧٦٨)

(٢) مشيخة النسائي صـ ٥١، تاريخ بغداد (٣/ ٦٩٥) تهذيب الكمال (٢٦/١)، تقريب التهذيب صـ٤٩٤ ترجمة (٦٠٩٨)

(٢) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي. رَوَى عَن: إسماعيل بن أمية، وعَبْد اللَّهِ بْن عون، وعُمَر بْن عَبْد الله مولى غفرة، وغيرهم. رَوَى عَنه: أَحْمَد بْن حنبل، ومحمد ابْن عبد الملك بْن أَبي الشوارب، ومسدد بْن مسرهد، وغيرهم.

قَال أَبُو زُرْعَة. وأبو حاتم، والنَّسَائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد[١]

(٣) عُمَر بن عَبد الله المدني، أَبُو حفص مولى غفرة بْنت رباح. رَوَى عَن: أيوب بن خالد بن صفوان الأَنْصارِيّ، ومحمد بْن كعب القرظي، وهشام بْن عروة، وغيرهم. وروى عنه: بشر بن المفضل، وعيسى بن يونس، وعبد الله بْن لَهِيعَة، وغيرهم.

قال أحمد: ليس به بأس، لكن أكثر حديثه مراسيل. وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث ليس يكاد يسند. وهو يرسل أحاديثه. أو عامتها. وقال العجلي: "مدني"، ثقة، رجل صالح، وقال يحيى بْن مَعِين: لم يسمع من أحد من أصحاب النَّبِيّ. ﷺ وَقَال في موضع آخر ضعيف. وقال أيضًا: يُكتب حديثه. وقال أبو حاتم: يُكتب حديث وقال النَّسَائي: ضعيف. وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الاخبار ويروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار. وقال ابن عدي: لَيْسَ هُوَ بِكَثِيرِ الْحَدِيثِ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الثِّقَاتُ، وَهو ممن يكتب حديثه. وقال ابن حجر: ضعيف وكان كثير الإرسال[٢]

**قلت**: هو مختلف فيه فقال أحمد وغيره: ليس به بأس، وقال النسائي وغيره ضعيف. وقال ابن معين وأبو حاتم وابن عدي والعجلي: يكتب حديثه.

**وخلاصة حاله: أنه لا بأس به، فهو ممكن يُكتب حديثه – والله أعلم –**

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٣٦٦)، تهذيب الكمال (٤ / ٧٤)، تقريب التهذيب صـ١٢٤، ترجمة ٧٠٣

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٣ / ١٠٧)، تاريخ ابن معين رواية الدوري(٣/ ٢٢٢)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٣٦/٥)، الجرح والتعديل (٦ / ١١٩)، الثقات للعجلي صـ ٣٥٩، المجروحين لابن حبان ٨١/٢، الضعفاء والمتروكون للنسائي صـ٨١، الكامل في ضعفاء الرجال (٦ /٦٩)، تهذيب الكمال (٢١/ ٤٢١)، صـ٤١٤، ترجمة ٤٩٣٤

(٤) أَيُّوبَ بْنِ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ بن أوس بن جَابِر بن قرط بن قيس الأَنْصارِيّ النجاري المدني. **رَوَى عَن**: جَابِر بْن عَبد اللَّهِ، وأبيه خَالِد بْن صفوان، وزيد بْن خَالِد الْجُهَنِيّ، وغيرهم. **ورَوَى عَنه**: إِسْمَاعِيل بْن أمية، وعُمَر بْن عَبد الله مولى غفرة، وموسى بْن عُبَيدة الربذي، وغيرهم. روي له: مسلم، وأبو داود، والترمذي.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: فيه لين.(١)

**قلتُ**: خلاصة حاله أنه: لا بأس به وحديثه من قبيل الحسن، فلم يُطعن فيه، وروى له مسلم، وغيره – والله أعلم –

(٥) جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو بن حرام بن ثعلبة الأَنْصارِيّ، الخزرجي. السلمي، صاحب رَسُول اللَّهِ ﷺ، وابن صاحبه.

رَوَى عَن: النَّبِيُّ ﷺ. ورَوَى عَنه: الحسن البَصْرِيّ، وسَعِيد بن المُسَيَّب، وعطاء بْن أَبي رباح، وغيرهم. شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير، ولم يشهد الأولى، ذكره بعضهم في البدريين، ولا يصح، لأنه قد رُوِيَ عنه أنه قال: لم أشهد بدرا، ولا أحدا، منعني أبي. وذكر البخاري أنه شهد بدرا، وكان ينقل لأصحابه الماء يومئذ، ثم شهد بعدها مع النبي ﷺ ثماني عشرة غزوة. وقيل: غزا مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة وكان من المكثرين الحفاظ للسنن، وكفّ بصره في آخر عمره.(٢)

**الحكم على إسناد الْبَزَّار**: إسناده حسن فيه: عُمَر بن عَبد الله مولى غفرة، وأَيُّوبَ بْنِ خَالِدِ كلاهما لا بأس به.

قال **المنذري** والحافظ **ابن حجر**: هذا إسناد حسن، وزاد ابن حجر (عمر مولى غفرة لا بأس به).(٣)

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٢٤٥) الثقات لابن حبان (٤/ ٢٥)، تهذيب الكمال (٤٨٦/٣) تقريب التهذيب صـ ١١٨، ترجمة (٦١٠)

(٢) الاستيعاب (٢٢٠/١)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٤٣)

(٣) المطالب العالية (١٤/ ٦٤)، والترغيب والترهيب للمنذري (٢/ ٤٠٥)

## (وله شواهد)

(١) **له شاهد من حديث أبي هريرة** – رضي الله عنه –

أخرجه: **البخاري** في كتاب: الدعوات، باب: فضل ذكر الله عز وجل (٥/ ٢٣٥٣، رقم ٦٠٤٥) **ومسلم** في صحيحه واللفظ له: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار – باب فضل مجالس الذكر (٤/ ٢٠٦٩، رقم ٢٦٨٩) عن النَّبِيّ ﷺ، قَالَ: "إِنَّ لله تبارك وتعالى مَلَائِكَةً سيارَةً فُضَلَاءَ يَتْبَعُونَ مَجَالِسَ الذكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِساً فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعهُمْ وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بَأَجْنِحَتِهِمْ حَتى يَمْلَؤُا مَا بَيْنهُمْ وَبَيْنَ الدُّنْيَا".

(٢) **وشاهد من حديث أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ** – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –

أخرجه: **الترمذي** في سننه ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد (٥/٢٣٥ ح ٣٥١٠) بسنده إلى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَارْتَعُوا "، قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: " حِلَقُ الذِّكْرِ " وقال أبو عيسى هذا حديث **حسن غريب**. **والإمام أحمد** في مسنده (١٩/ ٤٩٨) رقم (١٢٥٢٣)

## (النظر في التَعَقُّب)

مما تقدم تبين مواقفة الإمام **البُوصِيْري الْبَزَّار** في قوله: " لاَ نَعْلَمُهُ، عَنْ جَابِرٍ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَلاَ رَوَى أَيُّوبُ هَذَا عَنْ جَابِرٍ غَيْرَهُ. والحديث رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَوْلَى غَفْرَةَ بِهِ، كما قال البُوصِيْري والحديث " حسن " وله أصل في الصحيحين، والله أعلم –

## الْتَعَقُّب العشرون

تعقب فيه **البُوصِيْري الْبَزَّار**، بعد تخريجه – لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: **زَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُمَّ سُلَيْمٍ فَصَلَّى فِي بَيْتِهَا صَلاَةَ تَطَوّعٍ، فَقَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، إِذَا صَلَّيْتِ الْمَكْتُوبَةِ، فَقُولِي**:..... الحديث. فقال البُوصِيْري: رَوَاهُ الْبَزَّارُ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ...، فَذَكَرَه.

ثم قَالَ **الْبَزَّارُ**: لاَ نَعْلَمُ يَرْوِي عَنْ حُسَيْنٍ، إِلاّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ رَوَى عَنْهُ، حَدِيثَيْنِ فَقَطْ.

قُلْتُ – أي **البُوصِيْري** –: وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ضَعِيفٌ، لَكِنْ لَمْ يَتَفَرَّدْ بِهِ[(١)].

### تقتضي دراسة هذا الْتَعَقُّب تناوله في مسألتين

**الأولى**: الوقوق على حال (الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ). **والثانية**: تخريج الحديث ودراسته

**أولًا: الوقوف على حال (الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ)**

الحسين بن ابى سفيان السلمي. روى عن: انس بن مالك. روى عنه: أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحاق. قال البخاري: حديثه فيه نظر. وقال أبو حاتم: هو مجهول ليس بالقوى. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: حديثه ليس بمستقيم فيه نظر[(٢)]

**ثانيًا: تخريج الحديث**

أخرجه **الْبَزَّار** في مسنده (١٠٦/١٤) رقم، ٧٥٩٩ قال: حَدَّثنا يوسف بن موسى، حَدَّثنا مُحَمد بن فضيل، حَدَّثنا عَبد الرحمن بن إسحاق، عَن حسين بن أبي سفيان، عَن أَنَس ابن مالك قال: رأى رسول الله ﷺ أم سليم وهي تصلي في بيتها فقال يا أم سليم إذا صليت المكتوبة فقولي: سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا والله أكبر عشرا، ثُمَّ سلي ما شئت فإنه يقول لك: نعم نعم نعم ثلاثا

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة – باب ما يقال في دبر الصلوات وحين يأوي إلى فراشة (٦/ ٣٩٦)

(٢) التاريخ الكبير ٢/ ٣٨٣، الجرح والتعديل ٣ / ٥٤، الثقات لابن حبان ٤ / ١٥٥، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٥٤)

**وقال**: ولا نعلم روى عن حسين بن أبي سفيان إلا عَبد الرحمن بن إسحاق ولم يحدث عنه إلا حديثين أسند أحدهما، وهُو هذا(١).

**وأبو يعلى** في مسنده (٧/ ٢٧١)، رقم (٤٢٩٢) بسنده إلى ابْنُ فُضَيْلٍ.... به بلفظه

**والطبراني** في الدعاء (١/ ٢٣٠) رقم (٧٢٥) بسنده إلى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاق..... به بلفظه.

**وابن سعد** في الطبقات الكبرى (٨/ ٤٢٦) بسنده إلى مُحمد بن فُضَيْلٍ..... به بلفظه

وقال **الهيثمي**: رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَأَبُو يَعْلَى بِنَحْوِهِ ". وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ: أَبُو شَيْبَةَ الْوَاسِطِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ.(٢)

**دراسة إسناد الْبَزَّار**

(١) يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان أبو يعقوب الكوفي المعروف بالرازي روى عن: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب المصري، ومحمد بن فضيل بن غزوان، وغيرهم. وعنه: ابن أبي الدنيا، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وغيرهم. سئُل يحيى بن معين عنه فقال: صدوق أكتب عنه قال أبو سعيد ورأيت يحيى بن معين كتب عنه وكتبت معه عنه، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به. وقال أبو بكر الخطيب: قد وصف غير واحد من الأئمة يوسف بن موسى بالثقة واحتج به البخاري في صحيحه، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. قال ابن حجر: صدوق(٣).

---

(١) والآخر أخرجه: البزار في مسنده (١٤/ ١٠٦) رقم (٧٦٠٠) قال: حَدَّثناه علي بن المنذر، حَدَّثنا مُحَمد بن فضيل، حَدَّثنا عَبد الرحمن بن إسحاق، عَن حسين، عَن أَنَس. كان أَبُو طلحة يصبح صائما متطوعا، ثُمَّ يأتي أهله فيقول: أعندكم شيء".

(٢) مجمع الزوائد (١٠/ ١٠١)

(٣) (الجرح والتعديل٩/ ٢٣١، الثقات لابن حبان ٩ /٢٨٢، تهذيب الكمال ٣٢ / ٤٦٥، تقريب التهذيب ١ / ٦١٢)

(٢) محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي. **روى عن**: سليمان الأعمش، وعاصم الأحول، وعبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، وغيرهم. **وروى عنه**: سفيان الثوري، وقتيبة بن سعيد، ويوسف بن موسى القطان، وغيرهم. قال أحمد بن حنبل: كان يتشيع، وكان حسن الحديث، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وقال **أبو حاتم**: شيخ، وقال أبو داود: كان شيعيًا محترقا، وقال **النسائي**: ليس به بأس. **وقال ابن حجر**: صدوق عارف رمي بالتشيع[١]

(٣) عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، أبو شيبة الواسطي، ويقال الكوفي. روى عن: أبيه إسحاق بن الحارث، وبكر بن عبد الله المزني، وحسين بن أبي سفيان السلمي وغيرهم. وروى عنه: علي بن مسهر، ومحمد بن فضيل بن غزوان، وهشيم بن بشير وغيرهم. قال أحمد بن حنبل: ليس بشيء منكر الحديث، وقال يحيى بن معين: ضعيف ليس بشيء، **وقال ابن حجر**: ضعيف.[٢]

(٤) الحسين بن ابى سفيان السلمي. ضعيف[٣]

(٥) أنس بن مالك بن النضْر بن ضمْضم- رضي الله عنه-[٤]

**الحكم على إسناد الْبَزَّار**: إسناده ضعيف فيه (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ) ضعيف. وشيخه (الحسين بن ابى سفيان) مجهول.

---

(١) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ١ / ١٥٦، الجرح والتعديل ٨ / ٥٧، تهذيب الكمال ٢٦ / ٢٩٣، تقريب التهذيب ١/ ٥٠٢ ـ ٦٢٢٧)

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٥٣، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤/ ٤٦)، تهذيب الكمال ١٦ /٥١٥، تقريب التهذيب ١/ ٣٣٦ ـ ٣٧٩٩

(٣) تقدمت ترجمته صـ٧٦

(٤) تقدمت ترجمته صـ ٤٦

**وللحديث طريق آخر**

عن إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ " أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ غَدَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي صَلَاتِي فَقَالَ كَبِّرِي اللَّهَ عَشْرًا وَسَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا ثُمَّ سَلِي مَا شِئْتِ "

أخرجه: **الترمذي** في سننه: باب ما جاء في صلاة التسبيح (٢/ ٣٤٧) رقم (٤٨١) وقال: حديث أنس حديث حسن صحيح.

**والحاكم** في المستدرك (١/ ٤٦٢) رقم (١١٩١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

**والبيهقي** في شعب الإيمان (٤/ ٤٦٤) رقم (٢٨١٨)

## (النظر في التَعَقُّب)

مما تقدم تبين أن القول كما قال الْبَزَّارُ: لاَ نَعْلَمُ يَرْوِي عَنْ حُسَيْنٍ، إِلا عَبْدَ الرَّحْمَنِ رَوَى عَنْهُ، حَدِيثَيْنِ فَقَطْ.

أما قول **البُوصِيْري**: وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ضَعِيفٌ، لَكِنْ لَمْ يَتَفَرَّدْ بِهِ. فلم أقف على هذا المتابعة.

## (الخاتمة)

الحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمد وعلى آله وأصحابه اجمعين.

**أما بعـد**

فبعد إتمام هذه الدراسة بفضل الله وتوفيقه – الموسومة بـ " تَعقُّبَات الإمام البُوصِيْري (ت: ٨٤٠ هـ) في كتابه: "إتْحَافُ الخِيَرة المَهَرة بزَوائد المسَانيد العشرة" على الإمام الْبَزَّار (ت: ٢٩٢هـ)

درَاسةٌ حَديْثيةٌ نَقْديَّة " خَلُص البحث إلى النتائج الآتية:

-علم التعقُّب والاستدراك ودراستهما يُنَمَّيان عقلية الباحث عِلميًّا ونقديًّا، ويوسع الأفق والإدراك لدى الباحث.

-أوضح البحث غاية العلماء من تلك التعقبات؛ فهي أسلوبٌ سار عليه العلماء لبيان وجه الصواب وإصلاح السهو أو الخطأ الذي لا يخلو منه إنسان. وحتى لا يُتَابَع المؤلف في وهمه وخطئه

-إن تعقبات الإمام الْبُوصِيْريّ على الْبَزَّار ذات قيمة علميّة مهمة.

-مكانة كتاب " إتحاف الخيرة المهرة" وما تضمَّنه من دراسة نقدية قيّمة للأحاديث والرواة.

-اتّسم منهج الإمام الْبُوصِيْري في التعقبات بالإنصاف، والموضوعية، ولم يكن مجرد ناقل فقط؛ بل ظهر لنا سعة علمه واطلاعه، ووقوفه مع الدليل، معتمدًا على أدلة من مصادر كتب السنة الأصلية. فنجده يوافق الْبَزَّار في قول، ويخالفه في آخر.

-تنُّوع تعقبات البُوصِيْري وتعدُّدها، فجاءت بعضها متعلِّقة بالأحاديث، والبعض الآخر بالرواة.

بعد جمع التعقّبات ودراستها؛ بلغت "**عشرين تَعَقُّبًا** " أسفرت هذه الدراسة عن " موافقة **الْبُوصِيْري للْبَزَّار** في " أحد عشر تَعَقُّبًا " (في التَعَقُّب الثاني – والرابع – والخامس – السادس – التاسع – الثاني عشر – الثالث عشر – الرابع عشر – الخامس عشر

– السادس عشر – التاسع عشر)، **والتسليم للبُوصِيْري** في "**ستة تَعَقُّبات**" (التَعَقُّب الأول – والثالث – السابع – الثامن – السابع عشر – الثامن عشر)، **والتسليم لِلْبَزَّار** في "**ثلاثة تعَقُّبات**" (التَعَقُّب العاشر – الحادي عشر – العشرون)

## (التوصيات)

كما توصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات أوجزها فيما يأتي:

-أوصي طلبة العلم بالاشتغال بتراث العلماء السابقين، والسير في أغواره، وإيضاح مكنوناته، ونشيد بدراسة الموضوعات المختلفة، من خلال كتاب " إتْحَافُ الخِيَرة المَهَرة "؛ لجمعه زوائد كتب عديدة، فهو سفر عظيم بالفوائد المختلفة. وإكمال ما بدأناه من دراسة التعقبات.

-القيام بدراسة تعقبات الإمام البوصيري في " إتْحَافُ الخِيَرة المَهَرة " على غيره من المحدّثين؛ فله تعقُّبات على شيخه التِّرْمِذِي، والطبراني، الْبَيْهَقِي، وغيرهم.

-جمع أقوال الإمام الْبُوصِيْري – من المصادر المباشرة والوسيطة – النقدية في الجرح والتعديل، والأحكام الحديثية في تصحيح الأحاديث وتضعيفها للاستفادة بها.

هذا آخر ما يسّر الله تعالى لي جمعه من هذه المادة، والله تعالى المسؤول أن ينفع به جامعه، وكاتبه، وقارئه، والناظر فيه، والمسلمين أجمعين، وان يجعله لوجهه خالصاً والى مرضاته مقربا، ومن سخطه مبعدا إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير والحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

## (قائمة المصادر والمراجع)

(١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: المؤلف: أحمد بن البوصيري. دار الوطن، ط١، الرياض، ١٤٢٠ هـ

(٢) إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري، شهاب الدين القسطلاني، المطبعة الأميرية، مصر، ط٦، ١٣٠٤ هـ

(٣) أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (ت ٢٥٩هـ) المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي دار النشر: حديث اكادمي – فيصل آباد، باكستان

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، بن عبد البر، تحقيق علي البجاوي، مكتبة نهضة مصر بالقاهرة، ١٣٨٠ هـ

(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابن الأثير، دار الكتب العلمية، بيروت. ط١، ١٤١٥هـ..

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ – ١٤١٥ هـ.

(٧) الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط١٥ – أيار / مايو ٢٠٠٢ م

(٨) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر، تحقيق: د. محمد عبد المعيد، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ.

(٩) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، نور الدين الهيثمي، تحقيق: د. حسين الباكري، ط١، المدينة النبوية، مركز خدمة السنة بالجامعة الإسلامية، ١٤١٣هـ

(١٠) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، دار إحياء.

(١١) تاريخ أسماء الثقات. ابن شاهين. تحقيق: صبحي السامرائي. الدار السلفية – الكويت. ط١، ١٤٠٤ هـ

(١٢) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، الذهبي. تحقيق: بشار عوّاد، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.

(١٣) التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد بن صالح، المتميز للطباعة، الرياض. ط١، ١٤٤٠هـ

(١٤) تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: مصطفى عطا، ط١، ١٤١٧ هـ.

(١٦) التاريخ عن أبي زكريا يحيى بن معين – رواية الدوري عنه، لابن معين. تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف. مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة. ط١، ١٣٩٩ هـ

(١٧) تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن ابن عساكر، تحقيق: عمرو العمروي. دار الفكر، ١٤١٥ هـ.

(١٨) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أحمد بن حجر، تحقيق: مُحَّمد علي، د. ط، المكتبة العلمية، بيروت.

(١٩) التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ

(٢٠) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، جمال الدين المزي، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢: ١٤٠٣ هـ

(٢١) تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله، دار الكتب العلمية بيروت–ط ١، ١٤١٩هـ.

(٢٢) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي الْمُنْذِرِيّ، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت. ط١، ١٤١٧هـ

(٢٣) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني. دار عالم الفوائد – مكة المكرمة. ط١، ١٤٢٣هـ.

(٢٤) التعريفات الفقهية، المؤلف: محمد عميم البركتي، دار الكتب العلمية ط١، ١٤٢٤هـ

(٢٥) التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ

(٢٦) تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب، من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الزاي لمنصور نصار، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٥م

(٢٧) تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: مُحَّمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ

(٢٨) التمييز، مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر، السعودية، ط٣، ١٤١٠ هـ

(٢٩) تهذيب التهذيب، ابن حجر، باعتناء: إبراهيم الزيبق، عادل مرشد. مؤسسة الرسالة – بيروت. ط١، ١٤٣٥ هـ

(٣٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف المزي، تحقيق: بشار عواد.، الرسالة – بيروت. ط١، ١٤٠٠ هـ.

(٣١) تهذيب اللغة، محمد الأزهري الهروي، تحقيق: محمد عوض، دار إحياء التراث – بيروت. ط١، ٢٠٠١م.

(٣٢) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)- الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.

(٣٣) الثقات: مُحَّمد بن حبان، مراقبة: د. مُحمَّد عبدالمعيد، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ

(٣٤) الجامع الصحيح – صحيح مسلم–، مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد ذهني وآخرين، طوق النجاة – بيروت.

(٣٥) جامع العلوم والحكم، ابن رجب، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٢٩ هـ

(٣٦) الجامع الكبير – سنن الترمذي، محمد بن عيسى، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت. ط١، ١٩٩٦

(٣٧) الجامع الكبير- سنن الترمذي-، محمد بن عيسى، تحقيق: شعيب وآخرون، دار الرسالة، ط١، ١٤٣٠هـ.

(٣٨) الجامع المسند الصحيح، محمد بن إسماعيل البخاري، دار التأصيل – القاهرة. ط١، ١٤٣٣ هـ.

(٣٩) الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دائرة المعارف العثمانية، الهند. ط١، ١٢٧١ هـ.

(٤٠) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبي الفضل، ط١، مصر، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٧ هـ

(٤١) حلية الأولياء: أبو نعيم أحمد بن الأصبهاني، بيروت، دار بيروت، ١٤٠٥ هـ

(٤٢) الدعاء للطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) المحقق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

(٤٣) ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، عبد الرحمن السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ

(٤٤) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض الشهير بـ الكتاني، تحقيق: محمد المنتصر الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، ط٦، ١٤٢١هـ

(٤٥) الرسالة، محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، ١٣٥٧ هـ، مصطفى البابي، مصر

(٤٦) الرَّوضُ البَاسِمْ في الذِّبِّ عَنْ سُنَّةِ أبي القَاسِم – ﷺ، ابن الوزير، محمد بن إبراهيم، دار عالم الفوائد.

(٤٧) سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، تحقيق: الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره، دار الرسالة، ط١، ١٤٣٠هـ.

(٤٨) سنن الترمذي، محمد بن عيسى، تحقيق: أحمد شاكر، مطبعة مصطفى الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ.

(٤٩) سنن الدارقطني، أبو الحسن الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٤هـ

(٥٠) سنن الدارمي، عبد الله الدارمي، تحقيق: فواز زمرلي، وخالد السبع، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ هـ

(٥١) السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ

(٥٢) السنن الكبرى، أحمد البيهقي، تحقيق: عبد الله التركي، مركز هجر للبحوث، القاهرة، ط١، ١٤٣٢ هـ

(٥٣) سنن النسائي المجتبى، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: جماعة، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٩ هـ

(٥٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم. أحمد بن حنبل، بتحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة. ط١، ١٤١٤ هـ

(٥٥) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٣هـ

(٥٦) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني. أبو الحسن علي بن عمر الدار قطني، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر. مكتبة المعارف – الرياض. ط١، ١٤٠٤هـ

(٥٧) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، حمزة السهمي، مكتبة المعارف – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ

(٥٨) سير أعلام النبلاء.، أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق جماعة، مؤسسة الرسالة. ط٣، ١٤٠٥ هـ

(٥٩) شذرات الذهب في أخبار من ذهب.، ابن العماد العَكري الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط. دار ابن كثير، دمشق – بيروت. ط١، ١٤٠٦ هـ

(٦٠) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر الجوهري، تحقيق: أحمد عطار، دار العلم– بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ

(٦١) صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت.
(٦٢) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ
(٦٣) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، ببيروت، ١٣٧٤ هـ
(٦٤) الضعفاء الكبير، محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، ط١، بيروت، دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤ هـ
(٦٥) الضعفاء والمتروكون، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، دار الوعي، ١٣٩٦هـ
(٦٦) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن السخاوي – بيروت، دار مكتبة الحياة.
(٦٧) الطبقات الكبرى. المؤلف: محمد بن سعد، تحقيق: محمد عطا. دار الكتب العلمية – بيروت. ط١، ١٤١٠ هـ
(٦٨) علل الحديث، عبد الرحمن بن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين، ط١، الرياض، مطابع الحميضي، ١٤٢٧هـ
(٦٩) العلل ومعرفة الرجال، برواية عبد الله، بن حنبل، تحقيق: وصي الله عباس. دار الخاني، الرياض. ط٢، ١٤٢٢هـ
(٧٠) العلل، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) الناشر: دار طيبة – الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م. والناشر: دار ابن الجوزي الدمام الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ
(٧١) فتح الباري بشرح البخاري. أحمد بن علي بن حجر، د. ط دار المعرفة –بيروت، ١٣٧٩هـ
(٧٢) القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، أبو بكر بن العربي، تحقيق: محمد ولد كريم، دار الغرب، ط١، ١٩٩٢

(٧٣) الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي، تحقيق: حبيب الرحمن، ط١، بيروت، الرسالة، ١٣٩٩هـ

(٧٤) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، تحقيق: مهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال.

(٧٥) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبي شيبة، تحقيق: كمال الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ

(٧٦) كشف الأستار عن زوائد البزار، علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩ هـ

(٧٧) لسان العرب، محمد بن مكرم، ابن منظور، دار صادر بيروت، ط٣ – ١٤١٤هـ

(٧٨) لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ

(٧٩) معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي– الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض– الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م

(٨٠) المتفق والمفترق أبو بكر أحمد الخطيب البغدادي، دار القادري للطباعة، دمشق، ط١، ١٤١٧ هـ

(٨١) المجتبى، أحمد بن شعيب النسائي، ط٢، حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦ هـ

(٨٢) المجروحين، محمد بن حبان، تحقيق: محمود إبراهيم، ط١، حلب، دار الوعي، ١٣٩٦هـ

(٨٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، ط٨، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ

(٨٤) المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ

(٨٥) المستدرك على الصحيحين، الحاكم، تحقيق: عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ

(٨٦) مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود، تحقيق: محمد التركي، دار هجر – مصر ط١، ١٤١٩ هـ

(٨٧) مسند البزار، أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: محفظ الرحمن، ط١، المدينة، مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٩م.

(٨٨) مسند الشاميين، سليمان بن أحمد، تحقيق: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ

(٨٩) المسند، أحمد بن حنبل، تحقيق: الأرناؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ

(٩٠) المسند، أحمد بن علي أبو يعلى، تحقيق: سعيد بن محمد السناري، دار الحديث – القاهرة. ط١، ١٤٣٤ هـ

(٩١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أحمد البوصيري، تحقيق: الكشناوي، ط٢، بيروت، دار العربية، ١٤٠٣هـ

(٩٢) المصنف، عبد الله بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ

(٩٣) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أحمد بن علي بن حجر، دار العاصمة، السعودية. ط١، ١٤١٩هـ

(٩٤) المعجم الأوسط، سليمان الطبراني، تحقيق: طارق عوض الله، ط١، القاهرة، دار الحرمين، ١٤١٥هـ

(٩٥) المعجم الكبير، سليمان الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، ط٢، القاهرة، دار مكتبة ابن تيمية، ١٤١٥هـ

(٩٦) الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ) المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين الناشر: مكتبة ابن عباس الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥مـ

(٩٧) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ

(٩٨) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، محمود عبد المنعم، دار الفضيلة، د. ط.

(٩٩) معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة، ط٢، ١٤٠٨ هـ

(١٠١) معرفة الثقات، أحمد العجلى، تحقيق: عبد العليم البستوي، ط١، المدينة المنورة، مكتبة الدار ١٤٠٥هـ

(١٠٢) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، عبد الرحمن بن علي الجوزي تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ

(١٠٣) موضح أوهام الجمع والتفريق، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ

(١٠٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٨٢ هـ

(١٠٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي

(١٠٦) هدي الساري مقدمة فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر، المكتبة السلفية، مصر، ط١، ١٣٨٠هـ

(١٠٧) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد ابن خلكان البرمكي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.

(١٠٨) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)– المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي– الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت– الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ

(١٠٩) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة – الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

# فهرس الموضوعات

ملخص البحث: ..... ٢٥٦٨

**مقدمة ..... ٢٥٧٠**

أهمية البحث، وأسباب اختياره. ..... ٢٥٧٢

أهداف البحث ..... ٢٥٧٢

(إشكاليّة البحث) ..... ٢٥٧٣

(الدراسات السابقة) ..... ٢٥٧٣

(منهج البحث) ..... ٢٥٧٤

التمهيد: ..... ٢٥٧٦

المطلب الأول: مفهوم التعقُّبات، والألفاظ التي لها علاقة بالتعقُّبات. ..... ٢٥٧٦

المطلب الثاني: نشأة التَعَقُّبَات وأهميتها، وفوائدها. ..... ٢٥٨٠

**الفصل الأول**: تعريفٌ موجزٌ بالشيخين الْبَزَّار والبُوصِيْري، وكتاب "إتحاف الخيرة المهرة "..... ٢٥٨٢

المبحث الأول: ترجمة موجزةٌ للحافظ الْبَزَّار. ..... ٢٥٨٢

اسمه ونسبه ومولده ونشأته..... ٢٥٨٢

نشأته: ..... ٢٥٨٢

شيوخه: ..... ٢٥٨٢

تلاميذه: ..... ٢٥٨٣
مكانته العلمية وثناء العلماء عليه..... ٢٥٨٣
مؤلفاته..... ٢٥٨٤
وفاته..... ٢٥٨٤
المبحث الثاني: ترجمةٌ موجزةٌ للإمام البُوصِيْري ..... ٢٥٨٥
اسمه ونسبه ومولده ونشأته: ..... ٢٥٨٥
شيوخه: ..... ٢٥٨٥
تلاميذه: ..... ٢٥٨٦
مكانته العلمية وثناء العلماء عليه: ..... ٢٥٨٧
مصنفاته: ..... ٢٥٨٧
وفاته: ..... ٢٥٨٧
المبحث الثالث: تعريفٌ موجزٌ بكتاب" إتحاف الخيرة المهرة ". ..... ٢٥٨٨
اسم الكتاب ونسبته. ..... ٢٥٨٨
موضوع الكتاب: ..... ٢٥٨٩
منهج البُوصِيْري في كتابه: ..... ٢٥٩٠
الفصل الثاني؛ وفيه الدراسة التطبيقية..... ٢٥٩١
التَعَقُّب الأول ..... ٢٥٩١

تقتضي دراسة هذا التعقب تناوله في مسألتين: ..... ٢٥٩١
(النظر في التَعَقُّب) ..... ٢٥٩٤
(التَعَقُّب الثاني)..... ٢٥٩٤
(النظر في التَعَقُّب) ..... ٢٥٩٨
الْتَعَقُّب الثالث: ..... ٢٥٩٩
(النظر في الْتَعَقُّب) ..... ٢٦٠٣
التَعَقُّب الرابع: ..... ٢٦٠٤
(النظر في التَعقُّب) ..... ٢٦٠٨
التَعَقُّب الخامس: ..... ٢٦٠٨
(النظر في التَعَقُّب) ..... ٢٦١١
التَعَقُّب السادس..... ٢٦١٢
(النظر في التَعَقُّب) ..... ٢٦١٥
التَعَقُّب السابع..... ٢٦١٦
(النظر في التَعَقُّب) ..... ٢٦٢٠
التَعَقُّب الثامن..... ٢٦٢١
(النظر في التَعَقُّب) ..... ٢٦٢٤
التّعَقُّب التاسع..... ٢٦٢٥

(النظر في التَعَقُّب) ..... ٢٦٢٨
التَعَقُّب العاشر ..... ٢٦٢٩
(النظر في الْتَعَقُّب) ..... ٢٦٣٢
التَعَقُّب الحادي عشر ..... ٢٦٣٣
(النظر في التَعَقُّب) ..... ٢٦٣٦
الْتَعَقُّب الثاني عشر ..... ٢٦٣٧
(النظر في التعقُّب) ..... ٢٦٣٩
التَعَقُّب الثالث عشر ..... ٢٦٣٩
(النظر في الْتَعَقُّب) ..... ٢٦٤٣
التَعَقُّب الرابع عشر ..... ٢٦٤٤
(النظر في التَعقُّب) ..... ٢٦٤٧
التَعَقُّب الخامس عشر ..... ٢٦٤٧
(النظر في التَعَقُّب) ..... ٢٦٥٠
التَعَقُّب السادس عشر ..... ٢٦٥١
(النظر في التَعَقُّب) ..... ٢٦٥٤
التَعَقُّب السابع عشر ..... ٢٦٥٥
(النظر في الْتَعَقُّب) ..... ٢٦٥٩

الْتَعَقُّب الثامن عشر ..... ٢٦٦٠
الْتَعَقُّب التاسع عشر ..... ٢٦٦٤
(النظر في الْتَعَقُّب) ..... ٢٦٦٨
الْتَعَقُّب العشرون ..... ٢٦٦٨
(النظر في الْتَعَقُّب) ..... ٢٦٧٢
(الخاتمة) ..... ٢٦٧٣
(قائمة المصادر والمراجع) ..... ٢٦٧٥
**فهرس الموضوعات ..... ٢٦٨٤**